

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيغل -



كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم علوم التسيير

العنوان

أثر إدارة المخاطر المالية على ربحية البنوك التجارية

-دراسة قياسية باستخدام نماذج بانل على عينة من البنوك التجارية الأردنية-

مذكرة مقدمة استكمالاً لمتطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي في علوم التسيير

تخصص: إدارة مالية

تحت إشراف الأستاذة:

د. سرحان سامية

إعداد الطلبة:

- مخلوفي أسامة

- بولكراش رانيا

أعضاء لجنة المناقشة

رئيسا	جامعة جيغل	الدرجة العلمية	د. بوزنيط غالية
مشرفا ومقررا	جامعة جيغل	الدرجة العلمية	د. سرحان سامية
مناقشا	جامعة جيغل	الدرجة العلمية	د. قدام جمال

السنة الجامعية: 2021 / 2022

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيغل -



كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم علوم التسيير

العنوان

أثر إدارة المخاطر المالية على ربحية البنوك التجارية

-دراسة قياسية باستخدام نماذج بانل على عينة من البنوك التجارية الأردنية-

مذكرة مقدمة استكمالاً لمتطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي في علوم التسيير

تخصص: إدارة مالية

تحت إشراف الأستاذة:

د. سرحان سامية

إعداد الطلبة:

- مخلوفي أسامة

- بولكراش رانيا

أعضاء لجنة المناقشة

رئيسا	جامعة جيغل	الدرجة العلمية	د. بوزنيط غالية
مشرفا ومقررا	جامعة جيغل	الدرجة العلمية	د. سرحان سامية
مناقشا	جامعة جيغل	الدرجة العلمية	د. قدام جمال

السنة الجامعية: 2021 / 2022

شكر وعرفان

حمدا لمن بلغ المرام وزادنا من فضله إكراما
ثم صلاة الله بأسرى برق على طيبة وأم القرى
مع السلام نيشان أحدا وآله المستكملين الرشدا

الحمد لله الذي لا يبلغ مدحه القائلون ولا يحصي نعماه العادون، ولا يؤدي حقه المجتهدون فله أفضل والمنة وحده، القائل في كتابه العزيز: "وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ" (ابراهيم، آية 07)، وعملا بقوله النبي المبعوث رحمة للعالمين صلى الله عليه وسلم: "ومن لم يشكر الناس فلم يشكر الله".

ولأن الكلمات هي كل ما نملك إزاء من نمرونا بالجميل ولأن الشكر هو بعض اعترافنا بهذا الجميل نتقدم بخالص امتنان وجزيل الشكر لأستاذتنا كاتبة نعمة الموجمة المفيدة، فلم تبخل علينا من نسانحها وإرشاداتها ومعارفها ليولد هذا العمل من رحم الصعوبات... إليك أستاذتنا المشرفة،

الدكتورة: سحران سامية

إلى من تحمل أسئلتنا واستفساراتنا بصدور من رحمة ولم يبخل علينا بوقتته وجهده فعلمنا معنى لطاء ومعنى واجب الأستاذ... إليك أستاذتنا القدير،

الدكتور: بوميمز فيصل

هذا لا يفوتنا بالتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من وقفنا إلى جانبنا وساعدنا من قريب أو بعيد ولو بالكلمة الطيبة فألفه شكر لكم.

الإهداء

الحمد لله الذي أدار لنا درب العلم والمعرفة لإنجاز هذا العمل وفقنا إليه وأعاننا على أدائه،
إلهي لا يطيب لي الليل إلا بشكرك ولا يطيب لي النهار إلا بطاعتك ولا تطيب لي اللحظات إلا بذكرك، ولا
تطيب لي الآخرة إلا بعفوك ولا تطيب لي الجنة إلا برويتك " الله جلا في علاه"،
إلى الغالي الذي أفنى من عمره السنين لأجل لهذا المستوي مثلي الذي الأعلى الذي يهون على
مصاعبه ويغمرني بعنانه وعطفه ودعمه، إلى أجلي من وهبني إياه الله سيدي في الحياة، من وقف
بجانبي دوماً يشجعني على الاستمرار في النجاح.....أبي العزيز حفظه الله،
إلى من بسط الرحمان تحت قدميها الجنان وأرضعتني لب العنان وسقنتني ماء الحياة، إلى من
تطيب أيامي بقربها ويسعد قلبي بهنائها، إلى من هي أجلي من الصحة وأعز من الحياة..... أمي
الغالية التي ساندتني كثيراً حفظها الله،
إلى إخوتي وأخواتي، إلى كل الأهل والأصدقاء كل واحد باسمه، إلى كل من أحببناه في الله
وأحبنا فيه،
إلى كل من وسعهم ذاكرتي ولم تسعهم مذكرتي.

قائمة المحتويات

الصفحة	العنوان
I	شكر وتقدير
II	الإهداء
III	فهرس المحتويات
V	قائمة الجداول
VI	قائمة الأشكال
VII	قائمة الملاحق
VIII	قائمة الاختصارات
أ	مقدمة
الفصل الأول: الإطار النظري لإدارة المخاطر المالية	
10	تمهيد
11	المبحث الأول: مفاهيم عامة حول إدارة المخاطر
11	المطلب الأول: مفهوم إدارة المخاطر
12	المطلب الثاني: أهداف ووظائف إدارة المخاطر
13	المطلب الثالث: عمليات إدارة المخاطر
16	المبحث الثاني: المخاطر المالية في البنوك التجارية
16	المطلب الأول: مفهوم المخاطر المالية
17	المطلب الثاني: المخاطر المالية المحيطة بالبنوك التجارية
24	المطلب الثالث: أدوات ومؤشرات قياس المخاطر المالية
27	المبحث الثالث: طبيعة إدارة المخاطر المالية
27	المطلب الأول: مفهوم إدارة المخاطر المالية وأهدافها
28	المطلب الثاني: إدارة المخاطر المالية المحيطة بالبنوك التجارية
35	المطلب الثالث: مقررات بازل وإدارة المخاطر المالية
39	خلاصة
الفصل الثاني: مدخل لربحية البنوك التجارية	
41	تمهيد
42	المبحث الأول: عموميات حول البنوك التجارية
42	المطلب الأول: مدخل مفاهيمي للبنوك التجارية
43	المطلب الثاني: تنظيم البنوك التجارية
46	المطلب الثالث: مصادر واستخدامات البنوك التجارية
49	المبحث الثاني: ربحية البنوك التجارية

قائمة المحتويات

49	المطلب الأول: مفهوم ربحية البنوك التجارية
50	المطلب الثاني: مؤشرات قياس الربحية وآليات تعظيمها
54	المطلب الثالث: العوامل المؤثرة في ربحية البنوك التجارية
57	المبحث الثالث: إدارة المخاطر المالية وأثرها على ربحية البنوك التجارية
57	المطلب الأول: أثر إدارة المخاطر الائتمانية على ربحية البنوك التجارية
58	المطلب الثاني: أثر إدارة مخاطر السيولة على ربحية البنوك التجارية
59	المطلب الثالث: أثر إدارة مخاطر أسعار الفائدة على ربحية البنوك التجارية
60	خلاصة
الفصل الثالث: دراسة قياسية لأثر إدارة المخاطر المالية على ربحية البنوك التجارية	
62	تمهيد
63	المبحث الأول: منهجية الدراسة
63	المطلب الأول: مجتمع وعينة الدراسة
69	المطلب الثاني: متغيرات الدراسة
78	المطلب الثالث: الإطار القياسي المتبع في التحليل
87	المبحث الثاني: قياس أثر إدارة المخاطر المالية على ربحية البنوك التجارية
87	المطلب الأول: قياس أثر إدارة المخاطر الائتمانية على ربحية البنوك التجارية
92	المطلب الثاني: قياس أثر إدارة مخاطر السيولة على ربحية البنوك التجارية
98	المطلب الثالث: قياس أثر كفاءة استخدام الأموال على ربحية البنوك التجارية
104	المبحث الثالث: تحليل وتفسير نتائج قياس أثر إدارة المخاطر المالية على ربحية البنوك التجارية
104	المطلب الأول: تحليل وتفسير نتائج قياس أثر إدارة المخاطر الائتمانية على ربحية البنوك التجارية
105	المطلب الثاني: تحليل وتفسير نتائج قياس أثر إدارة مخاطر السيولة على ربحية البنوك التجارية
106	المطلب الثالث: تحليل وتفسير نتائج قياس أثر كفاءة استخدام الأموال على ربحية البنوك التجارية
108	خلاصة
110	خاتمة
113	قائمة المراجع
125	قائمة الملاحق
142	الملخص

الصفحة	العنوان	رقم الجدول
25	أهم مؤشرات قياس المخاطر المالية	(01)
26	قياس المخاطر المالية في البنوك	(02)
34	ملخص لأهداف إدارة مخاطر أسعار الفائدة	(03)
52	أهم مؤشرات قياس ربحية البنوك التجارية	(04)
69	نسبة الربحية في البنوك التجارية محل الدراسة	(05)
71	متغيرات إدارة المخاطر الائتمانية للبنوك محل الدراسة خلال الفترة (2012-2021)	(06)
73	متغيرات إدارة مخاطر السيولة للبنوك محل الدراسة خلال الفترة (2012-2021)	(07)
74	متغيرات كفاءة استخدام الأموال للبنوك محل الدراسة خلال الفترة (2012-2021)	(08)
76	الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة	(09)
87	مصفوفة ارتباط متغيرات إدارة المخاطر الائتمانية والمتغير التابع ROE	(10)
88	نتائج تقدير أثر إدارة المخاطر الائتمانية على ربحية البنوك التجارية	(11)
92	النموذج المصحح لدراسة أثر إدارة المخاطر الائتمانية على ربحية البنوك التجارية	(12)
92	مصفوفة ارتباط متغيرات إدارة مخاطر السيولة والربحية ROE	(13)
94	نتائج تقدير أثر إدارة مخاطر السيولة على ربحية البنوك التجارية	(14)
97	النموذج المصحح لدراسة أثر إدارة مخاطر السيولة على ربحية البنوك التجارية	(15)
98	مصفوفة ارتباط متغيرات كفاءة استخدام الأموال والربحية ROE	(16)
99	نتائج تقدير أثر كفاءة استخدام الأموال على ربحية البنوك التجارية	(17)
103	النموذج المصحح لدراسة أثر كفاءة استخدام الأموال على ربحية البنوك التجارية	(18)

قائمة الأشكال

الصفحة	العنوان	رقم الشكل
14	عملية إدارة المخاطر	(01)
19	صور المخاطر الائتمانية	(02)
44	هيكل تنظيمي لمصرف تجاري	(03)
66	تطور إجمالي الموجودات في البنوك التجارية خلال الفترة (2011-2021)	(04)
67	تطور إجمالي القروض في البنوك التجارية خلال الفترة (2012-2021)	(05)
68	تطور إجمالي الودائع في البنوك التجارية خلال الفترة (2012-2021)	(06)

رقم الملحق	العنوان	الصفحة
01	مصفوفة الارتباطات الثنائية لمتغيرات إدارة المخاطر الائتمانية و الربحية	125
02	نتائج تقدير نماذج بانل لقياس أثر إدارة المخاطر الائتمانية على الربحية	125
03	المفاضلة بين النماذج الثلاثة لدراسة أثر إدارة المخاطر الائتمانية على الربحية	128
04	المفاضلة بين نماذج مكونات الخطأ أحادية وثنائية الاتجاه لدراسة أثر إدارة المخاطر الائتمانية على الربحية	130
05	نتائج اختبار Durbin-Watson1	130
06	نتائج اختبار Breusch-Pagan1	130
07	النموذج المصحح لدراسة أثر إدارة المخاطر الائتمانية على الربحية	130
08	مصفوفة الارتباطات الثنائية لمتغيرات إدارة المخاطر الائتمانية و الربحية	131
09	نتائج تقدير نماذج بانل لقياس أثر إدارة مخاطر السيولة على الربحية	131
10	المفاضلة بين النماذج الثلاث لدراسة أثر إدارة المخاطر الائتمانية على الربحية	134
11	المفاضلة بين نماذج مكونات الخطأ أحادية وثنائية الاتجاه لدراسة أثر إدارة مخاطر السيولة على الربحية	136
12	نتائج اختبار Durbin-Watson2	136
13	نتائج اختبار Breusch-Pagan2	136
14	النموذج المصحح لدراسة أثر إدارة مخاطر السيولة على الربحية	136
15	مصفوفة الارتباطات الثنائية لمتغيرات كفاءة استخدام الأموال والربحية	136
16	نتائج تقدير نماذج بانل لقياس أثر كفاءة استخدام الأموال على الربحية	137
17	المفاضلة بين النماذج الثلاث لدراسة أثر كفاءة استخدام الأموال على الربحية	139
18	المفاضلة بين نماذج مكونات الخطأ أحادية وثنائية الاتجاه لدراسة أثر كفاءة استخدام الأموال على الربحية	141
19	نتائج اختبار Durbin-Watson3	141
20	نتائج اختبار Breusch-Pagan3	142
21	النموذج المصحح لدراسة أثر كفاءة استخدام الأموال على الربحية	142

قائمة الاختصارات

الاختصار	المدلول
JONB	البنك الأهلي الأردني
BJOR	بنك الأردن
HBHO	بنك الإسكان للتجارة والتمويل
CAAB	بنك القاهرة عمان
EFBR	بنك المال الأردني
JGBA	البنك التجاري الأردني
ROE	معدل العائد على حقوق الملكية
DR	نسبة الديون المشكوك في تحصيلها
CA	كفاية رأس المال
IRR	مخاطر معدل أسعار الفائدة
ACW	قدرة البنك على مواجهة المسحوبات
ACWD	قدرة البنك على مواجهة السحب من الودائع
LA	نسبة الأصول السائلة إلى إجمالي الأصول
DER	معدل التوظيف للودائع
GIRD	معدل الاستثمارات الحكومية للودائع
LDR	معدل القروض للودائع
IDR	معدل الاستثمارات للودائع
PRM	نموذج الانحدار التجميعي
FEM	نموذج التأثيرات الثابتة
REM	نموذج التأثيرات العشوائية
LM	اختبار مضاعف لاغرونج
OLS	طريقة تقدير المربعات الصغرى
D.W	اختبار الارتباط الذاتي للأخطاء (Durbin-Watson)
B.P	اختبار تجانس تباين الأخطاء (Breusch-Pagan)

مقدمة

شهدت الأسواق المالية والقطاع المصرفي على مستوى العالم العديد من التطورات خلال العقد الأخير من القرن العشرين، تمثلت في اللجوء إلى التمويل من خلال الأسواق المالية الدولية، خاصة في ظل التطور الهائل لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، فضلا عن برامج التحرر المالي والحد من القيود المفروضة على حركات رؤوس الأموال بين الأسواق. وقد صاحب هذا التطور الذي حدث في الأسواق المالية بصفة عامة والقطاع المصرفي بصفة خاصة تفاقم المخاطر وتغير طبيعتها من جهة وعجز سبل التغطية التقليدية من جهة أخرى، فالمخاطر الائتمانية لم تعد التهديد الوحيد لاستقرار البنوك حيث رافقتها مخاطر أخرى لعل أبرزها المخاطر المالية، والتي تؤثر بدورها على ربحية البنوك التجارية ومكانتها في السوق. إذ أن الهدف الأساسي لأي بنك هو تعظيم الربحية والاتجاه نحو هذه الأخيرة يقتضي تحمل البنوك المزيد من المخاطر، الأمر الذي حتم ضرورة وجود متابعة دقيقة من جانب الجهات الرقابية لهذه التطورات واحتواء مخاطرها الرئيسية ووضع الضوابط الفعالة لتحقيق التوازن بين المخاطر والعوائد، وعلى هذا الأساس تم تأسيس حقل معرفي جديد عنوانه "إدارة المخاطر" ليشكل العمود الفقري للثقافة المالية الجديدة، والذي يعتبر من أبرز اهتمامات المجموعة الدولية وعلى رأسها لجنة بازل للرقابة المصرفية.

وتعد إدارة المخاطر المالية من أهم الموضوعات التي يهتم بها المصرفيين اليوم لم لها من آثار مباشرة على أداء البنوك لاسيما التجارية وبالتالي على ربحيتها.

1. إشكالية الدراسة

بناء على ما تقدم يمكن حصر الغرض الرئيسي لهذه الدراسة في بناء وتطوير نموذج يساعد في قراءة وكشف أثر إدارة المخاطر المالية على ربحية البنوك التجارية الأردنية، وفي سياق هذا الحديث يمكن صياغة الإشكالية التي تعالجها هذه الدراسة في السؤال الرئيسي التالي: **كيف تؤثر إدارة المخاطر المالية على ربحية البنوك التجارية الأردنية؟**

للإجابة على هذه الإشكالية تمت الاستعانة بالأسئلة الفرعية التالية:

- ما هو أثر إدارة المخاطر الائتمانية على ربحية البنوك التجارية الأردنية؟
- فيما يتمثل أثر إدارة مخاطر السيولة على ربحية البنوك التجارية الأردنية؟
- ما أثر كفاءة استخدام الأموال على ربحية البنوك التجارية الأردنية؟

2. فرضيات الدراسة

كمحاولة للإجابة عن الطرح المقدم بأسئلته الفرعية، تمت صياغة فرضية رئيسية ومجموعة من الفرضيات الفرعية وذلك وفق الآتي:

الفرضية الرئيسية: تؤثر إدارة المخاطر المالية في الربحية من خلال التوفيق بين المخاطر الائتمانية ومخاطر السيولة وكفاءة استخدام الاموال.

الفرضية الفرعية 01: هناك أثر سلبي لإدارة المخاطر الائتمانية على ربحية البنوك التجارية الأردنية.

الفرضية الفرعية 02: تؤثر إدارة مخاطر السيولة سلبيا على ربحية البنوك التجارية الاردنية.

الفرضية الفرعية 03: هناك تأثير إيجابي لكفاءة استخدام الأموال على ربحية البنوك التجارية الأردنية.

3. أهمية الدراسة

أ/ الأهمية العلمية: تستمد هذه الدراسة أهميتها العلمية مما يلي:

- نظراً لمحدودية الدراسات العربية في مجال هذه الدراسة، حيث تم تناول هذا الموضوع بشكل جزئي في العديد من الدراسات، وعليه فقد جاءت أهمية هذه الدراسة من حيث تركيزها على تحديد وتفسير متغيرات إدارة المخاطر المالية وتبيين أثرها على ربحية البنوك التجارية، وهي بذلك تساهم في سد الفجوة البحثية في هذا المجال.
- اعتماد الدراسة على أسلوب إحصائي حديث وهو نماذج مكونات الخطأ ثنائية الاتجاه (Two-way error component model)، مما يثري المكتبة العربية بهذه الدراسة.

ب/ الأهمية العملية

تحاول الدراسة تحديداً وبشكل خاص اختبار أثر إدارة المخاطر المالية على ربحية البنوك التجارية، كما أن البحث في جانب مهم ورئيس من المخاطر التي لا بد للبنوك من مواجهتها لبلوغ هدفها الأساسي المتمثل في تعظيم الربحية، ومن ثم العمل على احتوائها من خلال وضع مجموعة من الضوابط الفعالة المتجسدة في إطار إدارة المخاطر المالية، الذي يعتبر موضوع جدير بالدراسة تفرضه المسؤولية الملقاة على عاتق البنوك التجارية.

4. أهداف الدراسة

يتمثل الهدف الرئيسي لهذه الدراسة في إظهار التأثيرات التي تحدثها إدارة المخاطر المالية على ربحية البنوك التجارية الأردنية، بالإضافة إلى مجموعة من الأهداف الأخرى التي يمكن إيجازها فيما يلي:

- دراسة وتحليل أهم الجوانب النظرية المتعلقة بإدارة المخاطر المالية وربحية البنوك التجارية، مع إبراز أهميتهما وتوضيح طرق حسابهما؛
- الوقوف على أثر إدارة المخاطر الائتمانية على ربحية البنوك التجارية؛
- الكشف عن أثر إدارة مخاطر السيولة على ربحية البنوك التجارية؛
- تحديد أثر كفاءة استخدام الأموال على ربحية البنوك التجارية.

5. منهج الدراسة والأدوات المستخدمة

إن معالجة الإشكالية المطروحة والإجابة عن أسئلة البحث مع إثبات أو نفي صحة الفرضيات المعتمدة، تستدعي ضرورة المزج بين مجموعة من المناهج العلمية، حيث سنقوم باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، وذلك لوصف الإطار النظري لمتغيرات الدراسة المتمثلة في إدارة المخاطر المالية وربحية البنوك التجارية، وتحليل المعطيات والجداول بالإضافة إلى طبيعة الأثر بين متغيرات الدراسة. بالإضافة إلى المنهج التاريخي سنعتمد عليه في التطرق لنشأة البنوك محل الدراسة في الفصل الثالث كما سنعتمد أيضاً في هذا الفصل على المنهج الاستنباطي والذي يعتمد على التفكير المنطقي الاستنتاجي لمحاولة الربط بطريقة منطقية بين متغيرات الدراسة، إذ سنقوم بانجاز الدراسة القياسية من خلال جمع البيانات المالية لستة بنوك تجارية أردنية والتي تمثل عينة

الدراسة للفترة الممتدة من 2012 إلى سنة 2021، وهذا بغية الكشف عن تأثير متغيرات إدارة المخاطر المالية على ربحية البنوك التجارية وذلك اعتمادا على نماذج بانل الساكنة، باستخدام البرنامج الإحصائي (Eviews9)، بالإضافة إلى برنامج آخر هو برنامج (RStudio).

6. أسباب اختيار الموضوع

من بين أهم الأسباب التي دفعت إلى اختيار موضوع المذكرة الذي جاء تحت عنوان "أثر إدارة المخاطر المالية على ربحية البنوك التجارية" ما يلي:

- حداثة موضوع إدارة المخاطر المالية وأثرها على ربحية البنوك التجارية في الوقت الراهن؛
- الميل الشخصي لدراسة المواضيع ذات الصلة باقتصاد المخاطرة في المجال المصرفي؛
- محدودية الدراسات التي تتناول البنوك التجارية من جانب إدارة المخاطر المالية، حيث تم تناول هذا الموضوع بشكل جزئي في العديد من الدراسات، وهو ما يثري المكتبة العربية بهذا البحث.

7. إطار الدراسة

يتمثل الإطار المكاني والزمني للدراسة في عينة من البنوك التجارية العاملة في الأردن والمتمثلة في (بنك الأهلي الأردني، بنك الأردن، بنك الإسكان للتجارة والتمويل، بنك القاهرة عمان، بنك المال الأردني، البنك التجاري الأردني)، للفترة الممتدة من سنة 2012 إلى سنة 2021. أما الإطار الموضوعي فيتمثل في دراسة أثر كل من إدارة المخاطر الائتمانية وإدارة مخاطر السيولة وكفاءة استخدام الأموال على ربحية البنوك التجارية محل الدراسة بالاعتماد على السلاسل المقطعية (Panel Data).

8. الدراسات السابقة

من خلال عملية المسح البيبليوغرافي الذي قمنا به، يمكن الإشارة إلى أهم الدراسات التي لها علاقة بالموضوع قيد الدراسة:

أ/الدراسات باللغة العربية

✓ دراسة (فاطمة بن شنة، 2017) تحت عنوان: إدارة المخاطر الائتمانية ودورها في تقييم ربحية البنوك التجارية: وهي عبارة عن أطروحة دكتوراه في تخصص مالية المؤسسة، حيث سعت هذه الدراسة إلى رصد مجموعة عوامل مسببة لمخاطر الائتمان ومساهمة في حدوث مشكلة القروض المتعثرة، ومدى مساهمة إدارة المخاطر الائتمانية في تقييم ربحية البنوك التجارية الجزئية، حيث تم أخذ عينة مكونة من اثنا عشر بنكا خلال الفترة الممتدة من 2005 إلى غاية 2014، وقد تمت معالجة الموضوع عبر مرحلتين، إذ تمثلت الأولى في البحث عن محددات مخاطر الائتمان والعوامل المفسرة لمشكلة القروض المتعثرة، أما الثانية فتناولت دراسة تأثير مؤشرات المخاطر الائتمانية على تقييم ربحية البنوك لنفس العينة وفي نفس الفترة، باستخدام نماذج بانل من خلال برنامج Eviews 9، وتشير أهم النتائج المتوصل إليها إلى ما يلي:

- أن المتغيرات المفسرة لمخاطر الائتمان والمسببة لمشاكل القروض المتعثرة في البنوك التجارية الجزائرية باستخدام مؤشر مخصصات خسائر القروض إلى إجمالي القروض هي: حجم البنك، نسبة عدم الكفاءة، معدل الفائدة على الودائع ونسبة كفاءة الإدارة.
- أن المتغيرات المفسرة لمخاطر الائتمان والمسببة لمشاكل القروض المتعثرة في البنوك التجارية الجزائرية باستخدام مؤشر نسبة كفاية رأس المال هي: معدل الفائدة على الودائع ونسبة كفاءة الإدارة.
- أن كل من نسبة مخصصات خسائر القروض إلى إجمالي القروض ونسبة كفاية رأس المال تمثلان أهم مؤشرات إدارة المخاطر الائتمانية التي تؤثر وتساهم في تقييم ربحية البنوك التجارية الجزائرية.
- أن اختلاف طبيعة الملكية في البنوك التجارية الجزائرية تعتبر كمحدد ومفسر لمشكلة القروض المتعثرة والمسببة لمخاطر الائتمان، كما تؤدي دورا مهما في تفسير ربحية وأداء البنوك.
- ✓ دراسة (بوعبدلي أحلام ومرسلي نزيهة، 2019) بعنوان: **إدارة مخاطر السيولة ودورها في تحسين ربحية البنوك التجارية العمومية الجزائرية للفترة 2006-2015**، وهي عبارة عن مقال وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على إدارة مخاطر السيولة ودورها في تحسين ربحية البنوك التجارية العمومية الجزائرية خلال الفترة الممتدة من 2006 إلى غاية 2015، إذ تكمن أهمية هذه الدراسة في تعظيم الربحية حيث تم التعرف على أساليب إدارة مخاطر السيولة وأثرها على الربحية وتم استخدام أسلوب الانحدار المتعدد لاختيار الفرضيات بالاستعانة بتحليل السلاسل الزمنية المقطعية Panel Data، وتوصلت نتائج هذه الدراسة إلى وجود دور لإدارة مخاطر السيولة في تحسين ربحية البنوك التجارية العمومية عينة الدراسة، من خلال التوازن بين السيولة والربحية فكلما ازدادت سيولة البنك كلما تضاعلت مقدرته في الحصول على عوائد عالية والعكس صحيح، وأخيرا أوصت هذه الدراسة إلى مجموعة من التوصيات أهمها التركيز على مخاطر السيولة لما لها من أثر ملاحظ على ربحية البنوك التجارية من خلال تخصيص إدارة لمخاطر السيولة تعمل على تحديد وقياس ومراقبة هذا الخطر.
- ✓ دراسة (محمد مستلم، 2018) بعنوان: **أثر إدارة مخاطر سعر الفائدة في الربحية والاستقرار المالي في المصارف التجارية**، وهي عبارة عن رسالة ماجستير تخصص علوم مالية ومصرفية، وقد هدفت هذه الرسالة إلى دراسة وتحليل أثر إدارة مخاطر سعر الفائدة في كل من الربحية والاستقرار المالي في المصارف التجارية السورية الخاصة، حيث تم اختيار عينة مكونة من 11 مصرف خلال الفترة الممتدة من 2007 إلى غاية 2016، وقد تم الاعتماد على كل من نموذج الانحدار الخطي المتعدد ونموذج الانحدار بطريقة المربعات الصغرى المصححة كليا في دراسة أثر إدارة مخاطر سعر الفائدة في الربحية، كما استخدم الباحث التحليل العاملي الاستكشافي من خلال تطبيق تحليل المكونات الأساسية بغرض اختزال عدد من مؤشرات الاستقرار المالي في متغير كامن يعكس بنية الاستقرار المالي في المصارف التجارية، ليقوم بعدها الباحث بتطبيق كل من نموذج الانحدار الخطي المتعدد ونموذج الانحدار Fmols لدراسة أثر إدارة مخاطر الفائدة في الاستقرار المالي، وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة وجود علاقة ارتباطية بين إدارة مخاطر الفائدة والربحية من جهة والاستقرار المالي من جهة أخرى، وإن اتجاه المصارف لإدارة مخاطر سعر الفائدة أدى إلى تعزيز الربحية من

خلال الاعتماد على إدارة فجوات إعادة التسعير بالعملات الأجنبية والتي كان لها تأثير ايجابيا على حالة الاستقرار المالي، وتوضح النتائج أيضا وجود أثر للأزمة في كل من الربحية والاستقرار المالي في المصارف عينة البحث مجتمعة في المدى البعيد، حيث أوصى الباحث بضرورة تطبيق نموذج محاكاة إدارة الأصول والالتزامات في إدارة مخاطر الفائدة في المصارف السورية والاعتماد على عقود المشتقات المالية لما توفره هذه العقود من مرونة في إدارة هذا النوع من المخاطر وإحداث مؤشر تجميعي للاستقرار المالي يقيس الحالة التي وصل إليها الاستقرار في النظام المالي السوري.

ب/الدراسة باللغة الأجنبية

✓ دراسة (Fauziah Hanim Tafri and All,2009) بعنوان: « **The Impact of Financial Risks on**

« **Profitability of Malaysian Commercial Banks: 1996-2005** » وهي عبارة من مقال، وقد سعت هذه الدراسة إلى اختبار العلاقة بين المخاطر المالية والربحية في كل من البنوك التجارية والإسلامية في ماليزيا، وشملت عينة الدراسة 36 بنك (22 بنك تجاري و14 بنك إسلامي) وذلك خلال الفترة (1996-2005). ولتحقيق غرض الدراسة تم الاعتماد على السلاسل المقطعية Panel Data، وقد مثلت الربحية المتغير التابع، إذ تم قياسها باستخدام نسبي العائد على الأصول (ROA) والعائد على حقوق الملكية (ROE)، في حين تمثلت المتغيرات المستقلة في مخاطر أسعار الفائدة، مخاطر السيولة والمخاطر الائتمانية. ومن أبرز النتائج التي تم التوصل إليها من خلال هذه الدراسة ما يلي:

➤ وجود علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية للمخاطر الائتمانية على الربحية في البنوك الإسلامية والتجارية على حد سواء.

➤ ظهرت الربحية في البنوك الإسلامية والتجارية غير متأثرة بمخاطر أسعار الفائدة.

➤ كما أظهرت الدراسة عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مخاطر السيولة والربحية مقاسة بكل من نسبة ROE و ROA وذلك في حالة كون البنك إسلامي أو تجاري.

✓ دراسة (Imad Kutum, 2017) بعنوان: « **The Impact of Credit Risk on The Profitability of Banks**

« **Listed on The Palestine Exchange** » وهي عبارة عن مقال، ويتجلى الهدف الرئيسي لهذه الدراسة في تحليل العلاقة بين المخاطر الائتمانية والربحية في عينة مكونة من خمسة بنوك مدرجة في بورصة فلسطين للأوراق المالية، وذلك خلال الفترة الممتدة بين عامي 2010 و2015. ولتحقيق هدف الدراسة تم تطبيق نموذج الانحدار الخطي، حيث مثلت الربحية والمتغير التابع وتم قياسها باستخدام كل من معدل العائد على الأصول، ومعدل العائد على حقوق الملكية ROE، في حين مثلت المخاطر الائتمانية المتغير المستقل وتم قياسها باستخدام كل من نسبة مخصص القروض المشكوك في تحصيلها إلى إجمالي القروض، وإجمالي القروض غير العاملة إلى إجمالي القروض. وتم استخدام اختباري T-Test و F-Test ومعامل التحديد R^2 في التحليل الإحصائي للبيانات الخاصة بالدراسة، وتوصلت هذه الدراسة إلى وصول علاقة إيجابية ذات إحصائية بين المخاطر الائتمانية والربحية في العينة المدروسة.

✓ دراسة (Maserail Yadollahzade Tabri and all, 2013) تحت عنوان: « **The Effect Liquidity Risk on the Performance of Commercial Banks** » هدفت هذه الدراسة إلى اختبار أثر مخاطر السيولة على أداء البنوك التجارية مقاسا بالربحية، وطبقت خلال الفترة الممتدة بين عامي 2003-2005 على عينة مكونة من 15 مصرف تجاري إيراني. وتم الاعتماد على السلاسل المقطعية Panel Data لقياس أثر المتغيرات الاقتصادية الكلية والمتمثلة في (الناتج المحلي الإجمالي والتضخم)، وكذلك أثر المتغيرات الخاصة بالمصرف والمتمثلة في (حجم المصرف، مخاطر السيولة، مخاطر الائتمان ورأس مال المصرف) على ربحية البنوك التجارية. تم تطبيق اختبار F-Test و Hausman Test على البيانات المدروسة بغرض اختيار النموذج الملائم للدراسة (نموذج التأثيرات الثابتة)، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن ربحية المصارف التجارية الإيرانية ترتبط إيجابيا مع حجم المصرف، ورأس ماله، وكذلك مع التضخم والناتج المحلي الإجمالي، كما بينت الدراسة انخفاض الربحية مع ازدياد مخاطر السيولة والمخاطر الائتمانية.

✓ دراسة (Ali Sulieman Alshatti, 2015) بعنوان « **The Effect of Credit Risk Management on Financial Performance of the Jordanian Commercial Banks** » وطبقت هذه الدراسة خلال الفترة من 2005 إلى 2013 وقد تم اختيار عينة تتضمن 13 بنك تجاري أردني، وباستخدام نماذج بانل خلصت الدراسة إلى أن مؤشرات إدارة مخاطر الائتمان (نسبة فوائد القروض إلى إجمالي القروض، نسبة القروض المتعثرة إلى إجمالي القروض، نسبة مخصصات القروض إلى صافي القروض ونسبة الرافعة المالية) لها تأثير كبير على الأداء المالي للبنوك التجارية الأردنية (مقاسة بالعائد على الأصول والعائد على الأموال الخاصة) واستنادا إلى النتائج يوصي الباحث البنوك بتحسين إدارة مخاطر الائتمان من أجل تحقيق المزيد من الأرباح، ويجب على البنوك أن تأخذ بعين الاعتبار مؤشرات مخاطر الائتمان التي تم تحديدها كمؤشرات لإدارة مخاطر الائتمان، كما يجب على البنوك أن تضع سياسات إدارة المخاطر الائتمانية الكافية من خلال فرض تقدير الائتمان الدقيق من قبل منح القروض للعملاء، وعلى البنوك تصميم نظام فعال لإدارة مخاطر الائتمان والحاجة إلى إيجاد بيئة مناسبة لمخاطر الائتمان تعمل بموجبها عملية منح الائتمان السليمة والحفاظ على إدارة الائتمان المناسبة التي تنطوي على رصد وتجهيز ما يكفي من الرقابة على مخاطر الائتمان والبنوك في حاجة لوضع واستنباط الاستراتيجيات التي لن تحد فقط من تعرض البنوك لمخاطر الائتمان لكنها ستعمل على تطوير الأداء ومن ثم ربحيتها.

✓ دراسة (Ismal Rifki, 2010) بعنوان « **The Management of Liquidity Risk In Islamic Banking** » كان الهدف من الدراسة تحليل إدارة خطر السيولة في البنوك الإسلامية من خلال الموازنة بين الأصول والخصوم بالإضافة إلى اقتراح سياسة تطوير إدارة خطر السيولة، وقد شملت الدراسة حالة البنوك الإسلامية في اندونيسيا، حيث تم استخدام طرق كمية وكيفية للوصول لهذه الأهداف من خلال تحليل أداء البنوك الإسلامية العاملة في اندونيسيا بالإضافة لدراسة قياسية باستخدام السلاسل الزمنية لتحليل إدارة خطر السيولة في هذه البنوك، كما تم توزيع استبيان لمعرفة الإجراءات المعتمدة لإدارة هذا الخطر (استبيان موزع لأصحاب الودائع وآخر للعاملين في البنوك محل الدراسة).

ومن أهم النتائج المتوصل إليها:

- عدم فعالية الهيكل التنظيمي للبنوك الإسلامية لإدارة السيولة؛
- ارتفاع الطلب على السيولة من قبل المودعين، وضعف قدرة البنوك الإسلامية على التخفيض من سحبات السيولة؛
- تعدد أسباب سحب الأموال من قبل المودعين من البنوك الإسلامية، وعدم وجود إدارة فعالة للأموال فيها؛
- محدودية وسائل السوق النقدي الإسلامي لإدارة طلب السيولة.

✓ دراسة (Hakimi Abdelaziz, Khemais Zaghdoudi, 2017) بعنوان « **Liquidity Risk and Bank Performance an Empirical Test For Tunisian Banks** »، حيث تناولت هذه الدراسة تأثير مخاطر السيولة على أداء البنوك التونسية، ولتحقيق هذه الغاية استخدمت الدراسة عينة قوامها 10 بنوك تونسية خلال الفترة ما بين 1990 و2013، واستخدمت الدراسة معدل على الأصول ومعدل العائد على حقوق الملكية كمقاييس للأداء، وتوصلت الدراسة إلى أن مخاطر السيولة تقلل من أداء البنوك التونسية. ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

تسعى الدراسة إلى معرفة فيما إذا كان هناك تأثير لإدارة المخاطر المالية على ربحية البنوك التجارية العاملة في الأردن.

وبناء على ذلك تميزت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في موضوعها المتمثل في محاولة دراسة أثر إدارة المخاطر المالية على ربحية البنوك التجارية، حيث تبين من خلال البحث وجود ندرة في الدراسات التي تناولت هذا الموضوع بشكل كلي واقتصرها على دراسته بشكل جزئي.

إضافة إلى ذلك تميزت دراستنا من حيث الأساليب الإحصائية الحديثة المستعمل لاسيما نماذج مكونات الخطأ ثنائية الاتجاه.

9. صعوبات الدراسة

- من بين أهم الصعوبات التي صادفناها في إعدادنا لهذه المذكرة ما يلي:
- نقص كبير في الدراسات السابقة التي تناولت الربحية وعلاقتها بالمتغيرات التفسيرية التي تناولناها في دراستها خاصة المتعلقة بكفاءة استخدام الأموال؛
- صعوبة تطبيق الأساليب الإحصائية؛
- انعدام المراجع العربية المتعلقة بنماذج مكونات الخطأ على حد علم الباحثين.

10. خطة الدراسة

من أجل الإحاطة والإلمام بمختلف جوانب الموضوع والإجابة عن إشكالية الدراسة والأسئلة الفرعية سيتم تناول الموضوع في مقدمة عامة وثلاثة فصول، بالإضافة إلى خاتمة تتضمن نتائج الدراسة واختبار الفرضيات، حيث ارتأينا تقسيم الفصول كالتالي:

✓ الفصل الأول والذي سوف يأتي تحت عنوان: "الإطار النظري لإدارة المخاطر المالية" والذي سنقوم بتقسيمه إلى ثلاثة مباحث، إذ خصصنا المبحث الأول كمدخل لإدارة المخاطر، في حين سنتطرق في المبحث الثاني للمخاطر المالية في البنوك التجارية، لنختتم الفصل بالمبحث الثالث الذي يحمل عنوان طبيعة إدارة المخاطر المالية.

✓ أما الفصل الثاني والذي يحمل عنوان "مدخل لربحية البنوك التجارية"، سنقوم بتقسيمه هو أيضا إلى ثلاثة مباحث، حيث سنتعرض في المبحث الأول إلى عموميات حول البنوك التجارية، لنستعرض في المبحث الثاني والذي سنتناول فيه ربحية البنوك التجارية، لنصل في الأخير إلى المبحث الثالث الذي يتضمن العلاقة بين إدارة المخاطر المالية وربحية البنوك التجارية والذي سنطلق عليه عنوان "إدارة المخاطر المالية وأثرها على ربحية البنوك التجارية".

✓ أما بالنسبة للفصل الثالث فقد جاء استكمالاً للخلفية النظرية لموضوع البحث، حيث خصص للدراسة التطبيقية من أجل دراسة أثر إدارة المخاطر المالية على ربحية البنوك التجارية، إذ سنبداً أولاً بمهنية الدراسة كمبحث أول، لننتقل للمبحث الثاني والمتضمن قياس أثر إدارة المخاطر المالية على ربحية البنوك التجارية، لنصل في الأخير إلى المبحث الثالث والمتمثل في تحليل وتفسير نتائج قياس أثر إدارة المخاطر المالية على ربحية البنوك التجارية.

الفصل الأول: الإطار النظري لإدارة المخاطر المالية

المبحث الأول: مفاهيم عامة حول إدارة المخاطر

المبحث الثاني: المخاطر المالية في البنوك التجارية

المبحث الثالث: طبيعة إدارة المخاطر المالية

تمهيد

أدى التطور الذي عرفته الصناعة البنكية في شتى الميادين إلى تعقيد العمليات البنكية، بالتالي تعرضها للعديد من المخاطر وعلى رأسها المخاطر المالية، ولمقابلة هذا التطور والمخاطر المرتبطة به أصبح من الضروري مراقبة مستوى المخاطر التي تحيط بالعمل البنكي ووضع الإجراءات اللازمة للسيطرة على آثار هذه المخاطر التي تظهر على أداء البنوك ومن ثم ربحيتها وتبني نظم فعالة لإدارتها، ومن هنا ظهر مفهوم "إدارة المخاطر"، بل وأصبح هذا الأخير يشكل العمود الفقري للثقافة البنكية الحديثة، وذلك بهدف احتواء المخاطر التي تتعرض لها البنوك، فمن أبرز المخاطر المالية التي تعرقل نشاط البنوك والتي سيتم تسليط الضوء عليها في هذا الفصل:

➤ المخاطر الائتمانية؛

➤ مخاطر السيولة؛

➤ مخاطر أسعار الفائدة.

وتعد إدارة هذه المخاطر المالية من أهم الموضوعات التي يهتم بها المصرفيين على المستوى المحلي، الإقليمي والعالمي، لاسيما في أعقاب الأزمات المالية والمصرفية في الكثير من دول العالم، وقد جاءت عدة اتفاقات دولية من بينها اتفاقية بازل لعام 1988 وما طرأ عليها من تعديلات لحماية البنوك من المخاطر نتيجة لاتساع أعمالها. ولهذا ارتأينا أنه من الضروري تقديم دراسة مفصلة لكل نوع من هذه المخاطر المالية مع التركيز على أساليب إدارتها.

ومن خلال هذا الفصل الذي يتمثل في الإطار النظري لإدارة المخاطر المالية سيتم التعرف على أهم المخاطر المالية التي تجابه البنوك التجارية والأساليب المعتمدة للتقليل منها أو تجنبها. إذ قمنا بتقسيمه إلى ثلاثة مباحث رئيسية، حيث ستكون البداية بمدخل لإدارة المخاطر كمبحث أول، يليه المبحث الثاني الذي يدور مضمونه حول المخاطر المالية في البنوك التجارية، وفي الأخير نصل إلى المبحث الثالث الذي يحمل عنوان طبيعة إدارة المخاطر المالية.

الفصل الأول: الإطار النظري لإدارة المخاطر المالية

المبحث الأول: مفاهيم عامة حول إدارة المخاطر

لم تعد البنوك تهتم باكتشاف المخاطر بقدر ما تهتم بإدارتها، لأن مستقبل البنوك ونجاحها أصبح مرهوناً بمدى قدرة البنك على احتواء المخاطر التي يتعرض لها. لذلك سيكون تركيزنا في هذا المبحث على مفهوم إدارة المخاطر مع إبراز أهدافها والمقومات التي تتلاءم مع طبيعة عملها، بالإضافة إلى تحديد خطواتها وأساليب التعامل مع المخاطر.

المطلب الأول: مفهوم إدارة المخاطر

تعتبر إدارة المخاطر في الوقت الحالي الركيزة الأساسية في النشاط المالي والمصرفي على حد سواء، لذلك سنحاول من خلال هذا المطلب عرض أهم التعاريف التي تناولت مصطلح إدارة المخاطر وإبراز أهميتها.

الفرع الأول: تعريف إدارة المخاطر

قبل التطرق إلى تعريف إدارة المخاطر لابد من إعطاء تعريف شامل للخطر والذي يقصد به "احتمال الفشل في تحقيق العائد المتوقع، أو هو درجة التغير في العائد مقارنة بالمردود المتوقع الحصول عليه نتيجة لتأثير عناصر متعددة تساهم في الابتعاد عن تحقيق قيمة التدفقات"¹.

هناك من يعرف إدارة المخاطر بأنها "عبارة عن منهج أو مدخل علمي للتعامل مع المخاطر البحتة عن طريق توقع الخسائر العارضة المحتملة وتصميم وتنفيذ إجراءات من شأنها أن تقلل إمكانية حدوث الخسارة أو الأثر المالي للخسائر التي تقع إلى الحد الأدنى"².

في حين هناك من يعرفها على أنها "مجموعة من المبادئ والأسس الهادفة إلى التعريف بإستراتيجية العمل وتحديد المخاطر التي تتعرض لها بإعطاء قيم لهذه المخاطر وفهم طبيعتها من أجل السيطرة عليها"³. من خلال التعريفات السابقة يمكن القول أن مفهوم إدارة المخاطر يرجع إلى العمليات الإجمالية التي تتبعها المؤسسات المالية أو الاقتصادية للتعرف على إستراتيجية العمل وتحديد المخاطر التي ستتعرض لها، وإعطاء قيم لهذه المخاطر، وفهم طبيعة المخاطر التي تواجهها أيضاً والسيطرة عليها⁴.

الفرع الثاني: أهمية إدارة المخاطر

برزت أهمية إدارة المخاطر على مستوى البنوك نتيجة لما حققته من أهداف سواء من ناحية قياس المخاطر أو من ناحية مراقبتها والتحكم فيها، وتتمثل هذه الأهمية فيما يلي:⁵

- تقدير المخاطر والتحوط منها بما لا يؤثر على ربحية المصرف؛

¹ دريد كامل آل شبيب، مقدمة في الإدارة المالية المعاصرة، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2007، ص160.

² طارق عبد العال حماد، إدارة المخاطر المالية: أفراد-إدارات-شركات-بنوك، دون طبعة، دار الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2007، ص51.

³ بن علي بلعزوز وآخرون، إدارة المخاطر: إدارة المخاطر-المشتقات المالية-الهندسة المالية، الطبعة الأولى، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2013، ص47.

⁴ عبد الناصر براني أبو شهد، إدارة المخاطر في المصارف الإسلامية، الطبعة الأولى، دار النفائس للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2013، ص209.

⁵ نوال بن عمارة، إدارة المخاطر في مصارف المشاركة، مداخلة مقدمة إلى الملتقى العلمي الدولي حول الأزمة المالية الاقتصادية الدولية والحكمة العالمية، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر، يومي 20-21 أكتوبر 2009، ص03.

الفصل الأول: الإطار النظري لإدارة المخاطر المالية

- المساعدة في تشكيل رؤية واضحة يتم بناء عليها تشكيل خطة وسياسة العمل؛
- المساعدة في اتخاذ قرارات التسعير؛
- المعرفة المتزايدة وفهم التعرض للمخاطر وأن المنهج النظامي والقائم من المعلومات الكاملة والدقيقة لاتخاذ القرار يقلل من إحداث الفوضى؛
- تنمية وتطوير ميزة تنافسية للمصرف عن طريق التحكم في التكاليف الحالية والمستقبلية؛
- مساعدة المصرف على احتساب معدل كفاية رأس المال وفقا للمقترحات الجديدة للجنة بازل، بما يتفق والطبيعة المميزة لمصارف المشاركة.

المطلب الثاني: أهداف ووظائف إدارة المخاطر

تعد المخاطر من أكثر التحديات التي تواجه البنوك التجارية، لذلك وجب على هذه الأخيرة أن توليها الاهتمام الكبير، مما جعلها تخصص إدارة تهدف لتجنب هذه المخاطر وإدارتها، ولهذا سيكون تركيزنا في هذا المطلب منصبا على أهداف ووظائف إدارة المخاطر.

الفرع الأول: أهداف إدارة المخاطر

- تسعى البنوك التجارية من خلال نظام إدارة المخاطر إلى تحقيق مجموعة من الأهداف نوجزها فيما يلي:¹
- المساعدة على اتخاذ القرار المناسب؛
 - ضمان البقاء والاستمرار من خلال تعظيم العائد وتقليل المخاطرة في ظل قيود رأس المال؛
 - التعرف على مصدر الخطر وقياس احتمالية وقوعه والسيطرة عليه؛
 - تقليل تكلفة التعامل مع المخاطر إلى أدنى حد باستخدام أنسب الطرق التي تلائم طبيعة العمل المصرفي، مما يساعد على تخفيف الآثار السلبية للمخاطر؛
 - إن إدارة المخاطر تساعد على تحقيق استقرار التدفقات النقدية ودعم ثقلها، مما يعطي المصرف ميزة تنافسية ويجنبه تقلب العوائد المفاجئة ويعزز درجة الثقة به؛
 - إعطاء مجلس الإدارة والمديرين التنفيذيين فكرة كلية عن جميع المخاطر التي يواجهها المصرف؛
 - توسيع الرقابة الداخلية لتتبع أداء المصرف وضمان السير الحسن في كل مستوياته.

¹ هاجر زراقي، إدارة المخاطر الائتمانية في المصارف الإسلامية، مذكرة ماجستير غير منشورة في العلوم التجارية، تخصص دراسات مالية ومحاسبية معمقة، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر، 2012، ص ص76، 77.

الفصل الأول: الإطار النظري لإدارة المخاطر المالية

الفرع الثاني: وظائف إدارة المخاطر

- يمكن إجمال وظائف إدارة المخاطر في البنوك التجارية فيما يلي:¹
- تزود البنوك بنظرة أفضل عن المستقبل، لهذا تتبع أهمية إدارة المخاطر من حقيقة أنه بدونها سوف يكون تنفيذ الإستراتيجية مقصورا على قواعد إرشادية تجارية دون النظر لتأثيرها على مفاضلة مخاطرة العائد الخاصة بذلك؛
 - إن التحكم في المخاطرة عامل رئيسي في الربحية والميزة التنافسية، لأن من أسباب قياس المخاطر أنها تولد تكاليف مستقبلية يجب أن تقدر، وبالتحكم في هذه التكاليف إسهام في الدخل الحالي والمستقبلي، فالمخاطر كتكاليف يجب أن تحمل على العملاء وهذا هو سبب ارتباط إدارة المخاطر الوثيق بقرارات التسعير، فبدون تسعير المخاطرة لا يتوقع البنك التكاليف ذات الصلة في سعره، ولا ينفرد ذلك العملاء ذوي المخاطر المنخفضة بل يجذب العملاء ذوي المخاطر المرتفعة؛
 - تشمل إدارة المخاطر ليس فقط التحوط من المخاطر ما إن يتم اتخاذ القرارات، لكنها يجب أن تؤثر في عملية اتخاذ القرار، فالتحدي هو رصد المخاطر الممكنة قبل اتخاذ القرار وليس بعدها؛
 - إن العلم بالمخاطر يسمح للبنوك بتسعيرها، حيث أن أي خسارة غير متوقعة تم تقييمها على مستوى المحفظة يجب أن تغطى بواسطة رأس المال، مع العلم أن لهذه التغطية تكلفة.

المطلب الثالث: عمليات إدارة المخاطر

سنحاول من خلال هذا المطلب عرض الإطار العام لعملية إدارة المخاطر من حيث خطواتها ومن ثم نقوم بدراسة أساليب التعامل مع المخاطر.

الفرع الأول: خطوات إدارة المخاطر

تقوم إدارة المخاطر على مجموعة من الخطوات الأساسية والتي تلعب دورا هاما في مواجهة المخاطر والتمثلة فيما يلي:²

1. **تحديد المخاطر:** وهي الخطوة الأساسية الأولى للتعرف على المخاطر الناجمة عن الأنشطة الهامة للبنك.
2. **وصف المخاطر:** ويتم بها وصف وفحص الأخطار التي تم تعريفها (تحديدتها).
3. **قياس المخاطر:** وهنا يتم قياس التعرض للمخاطر بالبنك وتتعدد تلك الطرق والمقاييس بتعدد المخاطر وتنوع الظروف وطبيعة النشاط للمصرف.
4. **إعداد تقارير المخاطر:** وهذا بغية توفير معلومات عن عملية إدارة المخاطر في المصرف لكل من مجلس الإدارة وأصحاب المصلحة.

¹ منال منصور، إدارة المخاطر الائتمانية ووظيفة المصارف المركزية، القطرية والإقليمية، مداخلة مقدمة إلى الملتقى العلمي الدولي حول الأزمة المالية والاقتصادية الدولية والحكومة العالمية، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر، يومي 20-21 أكتوبر 2009، ص 03.

² بن علي بلعزوز وآخرون، مرجع سابق، ص 52-62.

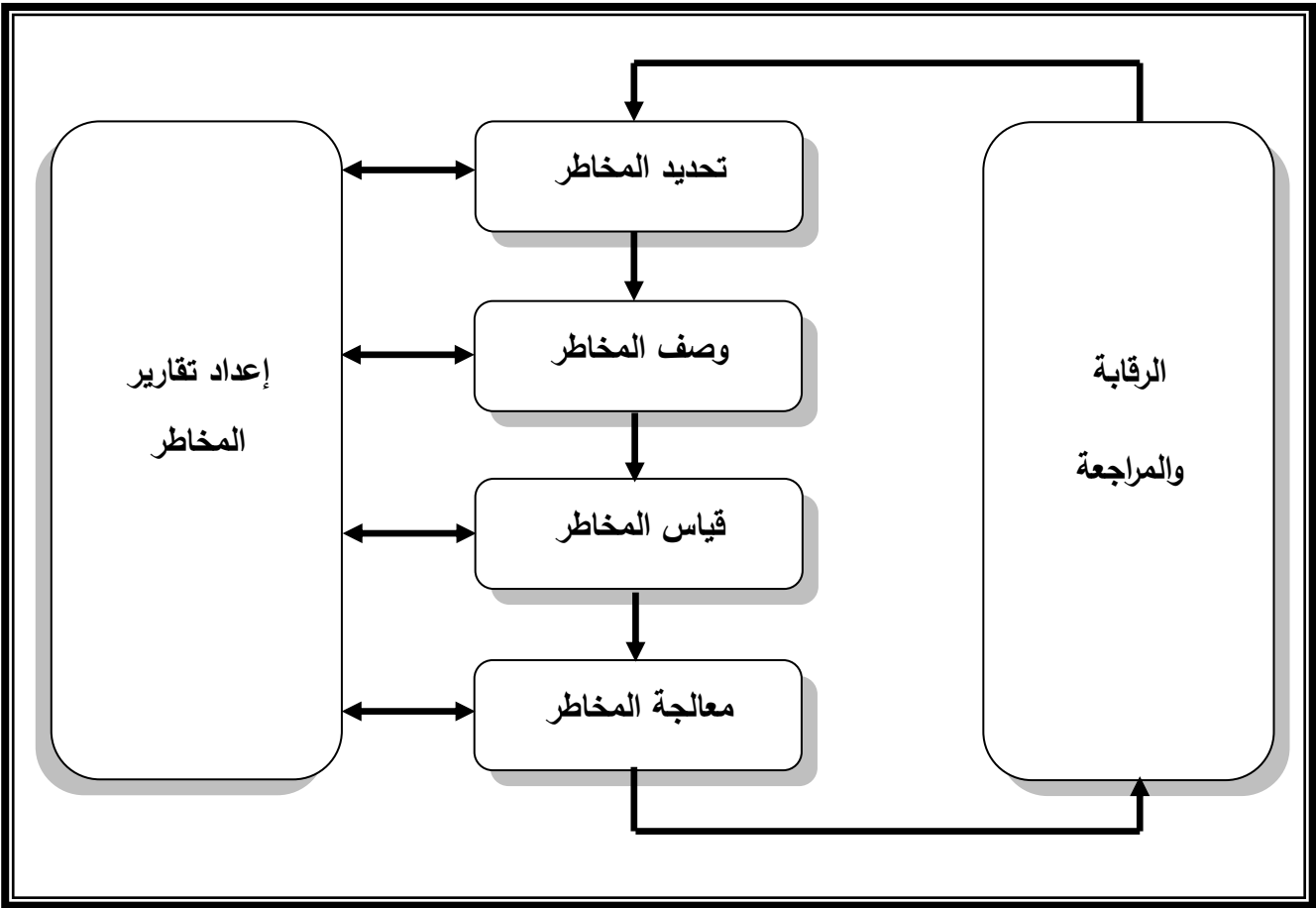
الفصل الأول: الإطار النظري لإدارة المخاطر المالية

5. التعامل مع المخاطر (معالجة المخاطر): وفي هذه الخطوة يتم معالجة المخاطر من خلال مجموعة من الطرق وتتمثل في تجنب، تقيل أو نقل المخاطر بالإضافة إلى التجزئة والتوزيع أو تحمل هذه المخاطر.

6. الرقابة ومراجعة عملية إدارة المخاطر: ويتم لاكتشاف مصادر خطر جديدة أو فشل التحكم في مخاطر سابقة.

ويمكن تمثيل هذه الخطوات في الشكل التالي:

الشكل رقم 01: عملية إدارة المخاطر



Source : Paul hopkin, fundamentals of Risk management, Fourth Edition, KoganPage, United States, 2017, p79.

الفصل الأول: الإطار النظري لإدارة المخاطر المالية

الفرع الثاني: أساليب التعامل مع المخاطر

في الواقع هناك العديد من الأساليب التي يمكن للبنوك التجارية استخدامها في مواجهة المخاطر، ويمكن أن يشكل كل أسلوب منها طريقة للتعامل مع نوع معين من المخاطر. وفيما يلي عرض لأهم أساليب التعامل مع هذه المخاطر:¹

1. تجنب المخاطر: ويطلق على هذه الوسيلة أيضا المنع أو سياسة تخفيض الخطر، وينشأ هذا الأسلوب نتيجة عدم الرغبة في مواجهة خسارة معينة، بمنع الخطر كلياً إن أمكن أو الحد منه لتخفيض حجم الخسائر، مثل تجنب البنك الاستثمار في مجال معين وتفضيل آخر أقل خطورة، وعدم الاستثمار في نوع محدد من أدوات الاستثمار واختيار الأداة منخفضة احتمال الخسارة. رغم أن تجنب المخاطر أسلوب يقلل من احتمال وقوع الخسائر، إلا أنه قد يحرم البنك من عوائد مجزية، كما أنه قد يحرم المجتمع من إنتاج سلع أو تقديم خدمات معينة خوفاً من الخسارة وبذلك يعد أسلوباً سلبياً في التعامل مع الخطر يعيق التقدم الاقتصادي المبني على التعامل مع الخطر.

2. تقليل المخاطر: أما في هذا الأسلوب فإن البنك ولتقليل المخاطر يقوم برصد سلوك المتعاملين معه من أجل معرفة علامات التحذير لمشكل المماثلة في السداد مبكراً، وتقليل مخاطر أسعار الفائدة مثلاً باستخدام سياسة إدارة الأصول والخصوم والتي يجري تصميمها لذلك الغرض.

3. تحويل المخاطر: بمقتضى هذه الطريقة فإنه يتم مواجهة الخطر بتحويله إلى طرف آخر نظير دفع مقابل معين لهذا الطرف مع الاحتفاظ بملكية الأصل موضوع الخطر، ويعد التأمين الوسيلة الشائعة في تحويل أو نقل الخطر والأكثر انتشاراً، ف شراء التأمين هو نقل المخاطر من شخص لا يرغب في تحملها إلى طرف آخر (شركة التأمين) يبدي استعداداً لتحملها مقابل ثمن.

4. التجزئة والتنوع: يقصد بسياسة التجزئة والتنوع كأسلوب لمواجهة المخاطر، أن تتم تجزئة الشيء المعرض للخطر بشكل يضمن عدم تعرض جميع الأجزاء في وقت واحد لتحقق مسبب الخطر، إلا أن هذه السياسة تجر تكاليف تتعلق بالإدارة إضافة إلى تكاليف فرص الربح الضائعة.

5. تحمل المخاطر: ونعني بهذه الطريقة تقبل البنك الآثار المترتبة عن تحقيق المخاطر، ويلجأ البنك لتحمل المخاطر إذا كانت الخسائر المتوقعة صغيرة الحجم مع توفر القدرة على مواجهاتها وعدم وجود بدائل أخرى يمكن إتباعها.

إن اختيار البنك لأسلوب التعامل مع المخاطر، يختلف باختلاف نوع وحجم وتوقيت الخطر، إضافة إلى أهداف البنك وقدرته على المواجهة، لذلك لا يمكن اعتبار أحد الأساليب هو الأمثل للسيطرة على الخسائر المحتملة.

¹ ريمة عامري، الهندسة المالية الإسلامية وإدارة المخاطر في البنوك الإسلامية، الطبعة الأولى، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2020، صص 222-224.

الفصل الأول: الإطار النظري لإدارة المخاطر المالية

المبحث الثاني: المخاطر المالية في البنوك التجارية

تتعرض البنوك على اختلاف أنواعها للعديد من المخاطر المالية، والتي تؤثر على أدائها ونشاطها، فالهدف الأساسي لإدارة أي بنك هو تعظيم ثروة حملة الأسهم، والتي تفسر بتعظيم القيمة السوقية للسهم العادي، وتتطلب عملية تعظيم الثروة أن يقوم المديرون بعملية تقييم للتدفقات النقدية والمخاطر التي يتحملها البنك، نتيجة توجيهه لموارده المالية في مجالات تشغيل مختلفة. والاتجاه نحو زيادة الربحية، يقتضي من إدارة البنك أن تقوم بالاستثمار في أصول تولد أكبر قدر ممكن من الربحية مع خفض التكلفة، ولكن هناك اختلاف بين تعظيم الأرباح وتعظيم الثروة. فلكي يحصل البنك على ربح عالي، لا بد عليه من تحمل المزيد من المخاطر لاسيما المالية منها¹. إذ سنحاول من خلال هذا المبحث تسليط الضوء على مفهوم المخاطر المالية مع التفصيل في المخاطر المالية المحيطة بالبنوك التجارية من جهة، وأدوات ومؤشرات قياسها من جهة أخرى.

المطلب الأول: مفهوم المخاطر المالية

لكل بنك درجة معينة من المخاطر المالية تختلف باختلاف نشاطه الرئيسي وتؤثر هذه المخاطر بشكل مباشر على ربحية البنك، ولهذا من المهم في هذا المطلب الإشارة إلى المفاهيم المختلفة التي تحيط بالمخاطر المالية من تعاريف وخصائص.

الفرع الأول: تعريف المخاطر المالية

يقصد بالمخاطر المالية "احتمال وقوع أي حدث أو تهديد من شأنه أن يؤثر بالسلب، أو يزيد من تقلب عوائد الأرباح أو التدفقات النقدية المتوقع الحصول عليها لمجموعة من التغيرات"². أو هي تلك المخاطر المتصلة بإدارة الموجودات والمطلوبات المتعلقة بالبنوك، وهذا النوع من المخاطر يتطلب إشراف ورقابة مستمرين من طرف إدارة البنك وذلك وفقا لتوجه وحركة الأسعار، السوق، العملات والأوضاع الاقتصادية إضافة إلى العلاقة بالأطراف الأخرى³.

وتنقسم المخاطر المالية بدورها إلى نوعين من المخاطر المصرفية وهما:⁴

- 1. المخاطر البحتة:** وتشمل مخاطر السيولة والائتمان والعجز عن السداد، وهي يمكن أن تتسبب في خسائر للبنك إذا لم يتم إدارتها بكفاءة.
- 2. مخاطر المضاربة:** وتقوم على أساس المراجعة المالية ويمكن أن يترتب عليها ربح إذا كانت التوقعات سليمة أو خسارة إذا لم تكن كذلك، والأنواع الرئيسية لمخاطر المضاربة هي سعر الفائدة، أسعار السوق... الخ.

¹ كمال رزيق، تقييم تجربة البنوك الإسلامية بالجزائر في إدارة المخاطر الائتمانية، مداخلة مقدمة إلى ملتقى الخرطوم للمنتجات المالية الإسلامية حول التحول وإدارة المخاطر في المؤسسات المالية الإسلامية، النسخة الرابعة، يومي 05-06 أفريل 2012، ص02.

² حسنين السيد حسنين طه، محمود فرج بكر محمد مرسي، نموذج مقترح لقياس أثر المخاطر المالية الداخلية على ربحية البنوك التجارية في البورصة المصرية، الجزء 03، مجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية، المجلد 03، العدد 01، جامعة دمياط، 2022، ص988.

³ بن علي بلعوز وآخرون، مرجع سابق، ص182.

⁴ صلاح الدين حسن السيبي، الرقابة على أعمال البنوك ومنظمات الأعمال : تقييم أداء البنوك والمخاطر المصرفية الإلكترونية، الطبعة الأولى، دار الكتاب الحديث، القاهرة، مصر، 2010، ص242.

الفصل الأول: الإطار النظري لإدارة المخاطر المالية

الفرع الثاني: خصائص المخاطر المالية

يمكن قياس الخطر المالي كميًا، وهو يرتبط بالحالة التي يتصف بها المتغير المالي موضوع الاهتمام، ويتميز الخطر المالي بخاصيتين هما:¹

- أن قيمته في المستقبل غير معلومة على وجه اليقين؛
- أن قيمته في المستقبل تنطوي على أحد ثلاثة نواتج محتملة، وهي:
 - نتيجة موجبة: حينما تكون قيمته التي تحققت فعلاً أفضل من القيمة المتوقعة أو المرغوبة؛
 - نتيجة محايدة: حينما تكون قيمته الفعلية مساوية تماماً للقيمة المتوقعة أو المرغوبة؛
 - نتيجة سالبة: حينما تكون قيمته الفعلية أسوأ من القيمة المتوقعة أو المرغوبة.

المطلب الثاني: المخاطر المالية المحيطة بالبنوك التجارية

تعد المخاطر المالية في ظل التغيرات المتسارعة من أكبر التحديات التي تواجه البنوك التجارية وتؤثر تأثيراً كبيراً في أدائها وربحياتها، إذ تختلف وتتعدد هذه المخاطر المالية باختلاف بيئات العمل والأنشطة المختلفة التي تمارسها البنوك، وعليه سيتم التفصيل في هذه المخاطر من خلال هذا المطلب.

الفرع الأول: المخاطر الائتمانية

يعد التوسع الائتماني من الأنشطة الرئيسية للبنوك كونه يدر عوائد كثيرة ويعرضها لمخاطر في نفس الوقت حيث تعدد مصادر المخاطر الائتمانية وتتسع لتشمل كل الأطراف المتصلة بقرار منح الائتمان والمرتبطة به، إضافة إلى ما قد تطرحه الظروف العامة من مخاطر تؤثر على قرار منح الائتمان². إذ يعرف الائتمان بأنه "الثقة التي يوليها البنك لعميله، بحيث يضع تحت تصرفه مبلغاً من المال لاستعماله في غرض محدد خلال فترة محددة مقابل حصول البنك على عائد مالي متفق عليه مع تقديم العميل لضمان يمكن البنك من استرداد أمواله إذا ما توقف العميل عن السداد"³.

1. تعريف المخاطر الائتمانية

تعرف المخاطر الائتمانية بأنها المخاطر التي تمثل فشل أحد طرفي اتفاقية تمويل بتلبية التزاماته مما يلحق خسائر مالية بالطرف الآخر⁴، وتنشأ مخاطر الائتمان من احتمال عدم قدرة أو رغبة المقترض من الوفاء في

¹ محمد عبد الله شاهين، تحليل وتقييم محافظ الأوراق المالية، الطبعة الأولى، دار حميثرا للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2017، ص 149.

² رقية عبد الحميد شرون، إدارة المخاطر في البنوك الإسلامية والبنوك التجارية مع التركيز على خطر السيولة، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2018، ص 41.

³ زهرة لعروسي قرين، رباح بوقرة، دور إدارة مخاطر الائتمان في تقليل المخاطر لدى البنوك التجارية، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية: دراسات اقتصادية، المجلد 26، العدد 02، جامعة زيان عاشور، الجلفة، الجزائر، 2016، ص 297.

⁴ ناصر نور الدين عبد اللطيف، القياس والإفصاح المحاسبي عن المخاطر في البنوك التجارية والإسلامية، الطبعة الأولى، دار الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2015، ص 528.

الفصل الأول: الإطار النظري لإدارة المخاطر المالية

الوقت المحدد مما يلحق خسائر اقتصادية مباشرة للمصرف، وتمتد هذه الخسائر لتشمل تكاليف الفرصة البديلة (opportunity cost) وتكاليف ومصاريف معاملات المتابعة للائتمان المتعثر¹.

وهناك عدة مصادر تساهم في تحقيق المخاطر الائتمانية وتنقسم إلى:²

أ/المصادر الخارجية: وتتمثل فيما يلي:

- قصور الرقابة الخارجية؛
- التدخل الحكومي المباشر في أعمال البنوك؛
- الضغوط السياسية وضغوط الملاك؛
- قصور الموارد التمويلية في الاقتصاد؛
- ضعف وجمود الجهاز الإنتاجي وتقلب الأسواق؛
- ضعف التشريعات المساندة لمنح الائتمان المصرفي.

ب/المصادر الداخلية: وتتمثل في:

- غياب السياسة الائتمانية داخل البنك وقصورها؛
- الاعتماد المفرط والمبالغ فيه على الضمانات عند منح الائتمان المصرفي؛
- الإفراط في السحب على المكشوف أو بدون ضمان؛
- إهمال التحليل المالي لمراكز العملاء؛
- حدة المنافسة على جذب العملاء؛
- قصور الرقابة الداخلية في البنك.

2. أسباب المخاطر الائتمانية

إن معالجة موضوع المخاطر الائتمانية يعبر عن لب وجوهر نشاط البنوك التجارية لكن الإقرار بأن المخاطرة فطرة الائتمان لا يعني أبدا أنها وجدت من العدم وهو ما يدل على وجود أسباب وعوامل أدت إلى بروز وظهور المخاطر الائتمانية، لعل أهمها ما يلي:³

- عدم التطابق المعلوماتي بين المقرض والمقترض؛
- عدم التزام المقترض بأخلاقيات عقد الاتفاق المبرم مع المقترض؛
- غياب الدور الفعال والكفء للجهاز المصرفي داخل المجتمع، واتسام أداء هذا الجهاز بالارتجالية والتسرع والمنافسة غير الرشيدة؛

¹ صادق راشد الشمري، إستراتيجية إدارة المخاطر المصرفية وأثرها في الأداء المالي للمصارف التجارية، دون طبعة، دار اليازوري العلمية، عمان، الأردن، 2013، ص 47.

² أحمد عبد العزيز الألفي، الائتمان المصرفي والتحليل الائتماني، دون طبعة، دون دار النشر، الإسكندرية، مصر، 1997، ص ص 185-195.

³ عزيزة بن سميحة، الائتمان في البنوك التجارية: المخاطر وأساليب تسييرها، الطبعة الأولى، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2016، ص ص 94-95.

الفصل الأول: الإطار النظري لإدارة المخاطر المالية

العجز الهائل في الإطارات الفنية والإدارية المؤهلة في بيئة غابت عنها المبادرات الفردية لسنوات طويلة ولحقت بها تشوهات هيكلية كثيرة، الأمر الذي ترتب عليه غياب الرشادة الاقتصادية في قرارات منح الائتمان المصرفي داخل البنك التجاري؛

وانطلاقاً مما سبق، فهذه الأسباب وأخرى لم يتسع المجال لذكرها كلها، تجعل البنك في موضع خطر لتحصيل حقوقه، وبالتالي فهو أمام خيارين لا ثالث لهما، فإما أن يتحمل المخاطر ويسعى لتسييرها ويعظم ربحيته وهو ما يمثل هدف البنك الأسمى، وإما أن يخفض من عمليات منح القروض وعليه تنخفض المخاطر وتنخفض عوائده معها.

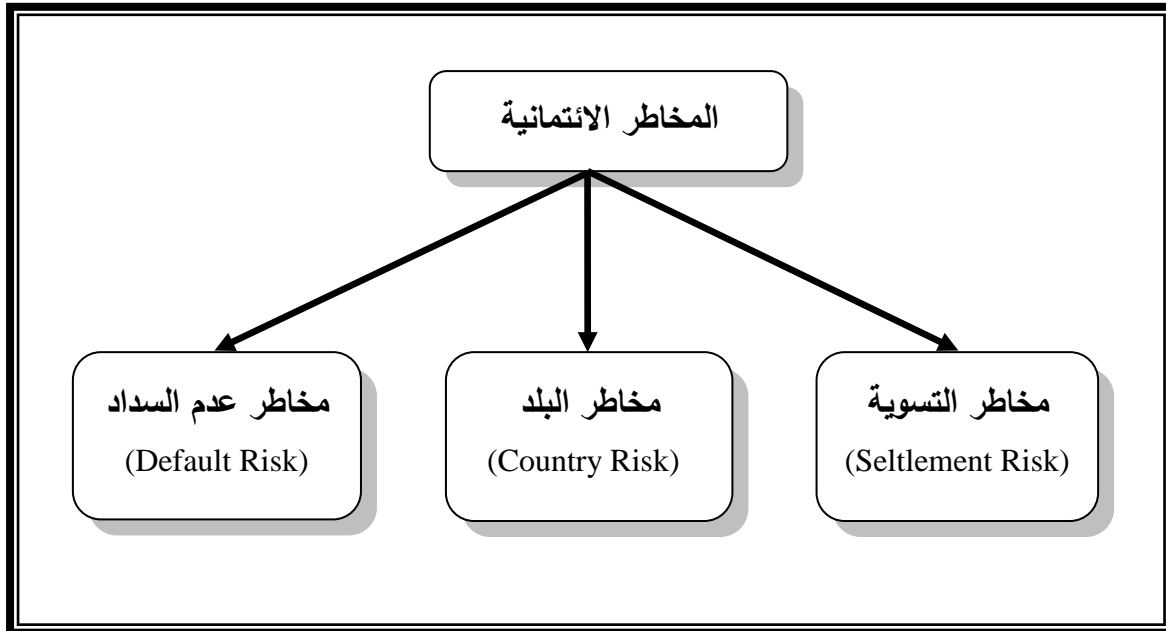
3. أنواع المخاطر الائتمانية

ويمكن تقسيم المخاطر الائتمانية التي تواجهها البنوك إلى:¹

- أ/مخاطر عدم السداد (Default Risk): وهي عدم مقدرة المدينين على سداد التزاماتهم في تواريخ الاستحقاق.
- ب/مخاطر البلد (Country Risk): وهي المخاطر التي تنشأ عن احتمالية التعرض للخسارة نتيجة التعامل مع أحد البلدان التي يكن أن تعاني من سوء الظروف الاقتصادية أو الأوضاع السياسية.
- ج/مخاطر التسوية (Settlement Risk): وهي المخاطر التي تنجم عن عمليات التسوية الخاصة بالتدفقات النقدية والأصول الأخرى.

ونلخص هذه الأنواع في الشكل أدناه:

الشكل رقم 02: صور المخاطر الائتمانية



المصدر: من إعداد الطلبة بناء على معلومات نظرية.

¹ محمد داود عثمان، إدارة وتحليل الائتمان ومخاطره، الطبعة الأولى، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، الأردن، 2013، ص 219.

الفصل الأول: الإطار النظري لإدارة المخاطر المالية

الفرع الثاني: مخاطر السيولة

تعد مخاطر السيولة أحد أهم المخاطر التي تتعرض لها البنوك التجارية، كون أن نقص السيولة يؤدي إلى العديد من المخاطر والتي بدورها تؤدي إلى فقدان الثقة في البنك بحد ذاته. وقبل التطرق إلى مخاطر السيولة يجب التعريف بالسيولة إذ تعرف بأنها الأموال القابلة للدفع والوفاء بالالتزامات عند طلبها مع القدرة على تحقيق النمو المطلوب لعناصر الأصول والخصوم¹.

1. تعريف مخاطر السيولة

يمكن تعريف مخاطر السيولة بأنها "المخاطر التي تؤدي إلى تحقيق خسائر عدم قدرة البنك على تمويل أي زيادة في الأصول أو الوفاء بالتزاماته في تاريخ الاستحقاق بسبب عدم قدرة البنك على توفير المال اللازم أو عدم كفاية الأصول السائلة أو إمكانية القيام بذلك ولكن مع تكبد خسائر كبيرة أو غير مقبولة"². أو هي "التباين في صافي الدخل والقيمة السوقية لرأس المال المصرف الناتجة عن الصعوبات في الحصول على الأموال المتاحة بشكل مواز وكذلك عن طريق الاقتراض أو بيع الموجودات"³.

2. أسباب مخاطر السيولة

تواجه البنوك التجارية مخاطر السيولة لأسباب عديدة نذكر منها ما يلي:⁴

- ضعف تخطيط السيولة بالبنك مما يؤدي إلى عدم التناسق بين الأصول والالتزامات من حيث آجال الاستحقاق؛
- سوء توزيع الأصول على استخدامات يصعب تحويلها إلى أرصدة سائلة؛
- التحول المفاجئ لبعض الالتزامات العرضية إلى التزامات فعلية؛
- تأثير العوامل الخارجية مثل الركود الاقتصادي والأزمات الحادة في أسواق المال.

3. أنواع مخاطر السيولة

تصنف مخاطر السيولة إلى خمسة أنواع وهي:⁵

أ/خطر سحب السيولة: مرتبط بالأصول والخصوم معاً، والمتعلق بالسحوبات المفاجئة والكبيرة للودائع في تواريخ مسبقة بدل تمديد آجالها وهذا ما يجعل البنك غير قادر على مواجهة التزامات التسديد.

¹ صادق راشد الشمري، إستراتيجية إدارة المخاطر المصرفية وأثرها في الأداء المالي للمصارف التجارية، مرجع سابق، ص 69.

² عبد الحميد أحمد شاهين، رجب محمد عمران أحمد البغدادي، القياس المحاسبي لمخاطر السيولة بالبنوك التجارية في ضوء معايير الرقابة المصرفية لبايزل 3 والمعيار IFRS9، مجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والإدارية، المجلد 03، العدد 01، جامعة مدينة السادات، الإسماعيلية، مصر، 2019، ص 09.

³ عبد الحميد الشواربي، محمد الشواربي، إدارة مخاطر التعثر المصرفي، الطبعة الأولى، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، 2007، ص 268.

⁴ صالح مفتاح، فريدة معارفي، المخاطر الائتمانية: تحليلها-قياسها- إدارتها والحد منها، مداخلة مقدمة إلى المؤتمر العلمي الدولي السنوي السابع حول إدارة المخاطر واقتصاد المعرفة، جامعة الزيتونة، عمان، الأردن، يومي 16-18 أبريل 2007، ص 04.

⁵ رقية عبد الحميد شرور، إدارة المخاطر في البنوك الإسلامية والبنوك التجارية مع التركيز على خطر السيولة، مرجع سابق، ص 145، 144.

الفصل الأول: الإطار النظري لإدارة المخاطر المالية

ب/خطر السيولة الوقتي: ينتج عن التمديد غير المتوقع لفترة التزام رأس المال في المعاملات الإقراضية أي التأجيل غير المتوقع للسداد، حيث أن التسديدات يمكن أن تتحرف عن الشروط التعاقدية، أي الحاجة لتعويض عدم استلام التدفقات النقدية الداخلية المتوقعة مثلا: الأصول العاملة تتحول إلى أصول غير عاملة.

ج/خطر السيولة المشروطة: وهو الخطر المرتبط بالأموال الإضافية للتمويل أو تحويل الخصوم المستحقة خلال ظروف الضغط المحتملة والمستقبلية للسوق.

د/خطر سيولة التمويل: ويعني عدم قدرة الأموال المتاحة على مواجهة الالتزامات عند استحقاقها، وهو مرتبط أكثر بالإدارة النقدية، أي عدم قدرة البنك على مواجهة التدفقات النقدية المستقبلية والحالية المتوقعة وغير المتوقعة والاحتياجات المضمونة دون التأثير على العمليات اليومية للبنك.

هـ/خطر سيولة السوق: يظهر عندما لا تستطيع المؤسسة تعويض أو التخلص من وضعية ما بسعر السوق بسبب عدم كفاية أو اختلال السوق.

الفرع الثالث: المخاطر السوقية

تعتبر المخاطر السوقية عنصرا ملازما للعمل المصرفي، وهي تشمل أنواع متعددة من المخاطر تتناسب مع طبيعة العمل المصرفي وتشكل انعكاسا للبيئة التي يعمل بها بكافة أبعادها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية. إن المخاطر السوقية بكافة أنواعها تؤثر بكل تأكيد على أداء المصرف وربحيته ونتيجة أعماله، وربما استمراريته ووجوده¹.

ويقصد بالمخاطر السوقية "خسارة في المركز المالي بسبب تغيرات في أحد أو كل عوامل مخاطر السوق"²، أو هي "مخاطر تعرض البنك للخسائر الناتجة عن تحركات أسعار السوق نتيجة للتغيرات في أسعار الفائدة وأسعار صرف العملات الأجنبية وأسعار الأوراق المالية"³.

ويضم هذا الخطر ثلاثة أصناف من المخاطر:⁴

- خطر سعر الفائدة إذ تعلق الأمر بالأوراق المالية المرتبطة بأسعار الفائدة كالسندات والمشتقات المالية؛
 - خطر سعر الصرف إذا كانت الأوراق المالية صادرة بالعملة الصعبة؛
 - خطر التسعير المرتبطة بالعرض والطلب.
- وسوف يتم التفصيل في هذه المخاطر فيما يلي:

¹ أيمن محمد الفيتوري الأجنف، أثر المخاطر السوقية على ربحية المصارف الإسلامية، الطبعة الأولى، دار النفائس للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2018، ص99.

² لوانيس أكرزديس، إدارة المخاطر المالية في أعمال الصيرفة والتمويل الإسلامي، تعريب عبير فوزان العبادي، الطبعة الأولى، دار الفكر للنشر والتوزيع، دون مكان النشر، دون بلد النشر، 2015، ص71.

³ Richard Apostik, Christopher Donohue, Fondations of Financial Risk: An Overview of Financial Risk and Risk-based Regulation, Second Edition, John Wiley and Sons, Inc, Canada, 2015, p19.

⁴ شريف دهيمي، إدارة المخاطر المصرفية في ظل الأزمة المالية 2007-2008، مذكرة ماجستير غير منشورة في العلوم الاقتصادية، تخصص اقتصاد دولي، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر، 2019، ص96.

الفصل الأول: الإطار النظري لإدارة المخاطر المالية

1. مخاطر أسعار الفائدة

تجابه البنوك التجارية واحدة من أشد وأصعب المخاطر المالية، والمتمثلة في مخاطر تقلبات أسعار الفائدة التي لا يمكن للبنك السيطرة على مستوياتها واتجاهاتها السائدة في السوق، مما يؤثر بشكل مباشر على ربحية البنك.

أ/تعريف مخاطر أسعار الفائدة

وهي إحدى أنواع مخاطر السوق التي تحدث نتيجة لتغير أسعار الفائدة وعدم تطابق استحقاقات الموجودات والمطلوبات لعملة ما وهكذا ترتبط مخاطرة أسعار الفائدة للمصرف بتغير عوائد موجودات المصرف ومطلوباته وقيمها، بسبب تقلبات أسعار الفائدة¹. وتعرف بأنها "الاختلاف في صافي دخل فائدة المصرف والقيمة السوقية لحقوق الملكية بالمقارنة مع التغيرات في سعر الفائدة السوقية"².

ب/أسباب مخاطر أسعار الفائدة

تزداد احتمالات التعرض لمخاطر مرتبطة بمعدلات أسعار الفائدة وتفاوت بدرجة أكبر بالنسبة للمؤسسات المالية، وخاصة البنوك، وذلك نتيجة للأسباب التالية:³

- تقلبات أسعار الفائدة بما قد يؤدي إلى تحقيق خسائر ملموسة للبنك في حالة عدم ملاءمة آجال إعادة تسعير كل من الالتزامات والأصول؛
- تصاعد مخاطر أسعار الفائدة في حالة عدم توافر نظام معلومات فعال لدى البنك؛
- الفجوة بين الأصول والالتزامات لكل عملية من حيث إعادة تسعير ومدى الحساسية لمتغيرات أسعار الفائدة؛
- اختلاف أسعار الفائدة عن التوقعات التي بنيت عليها الفجوة ومدى تمكن البنك من تصحيح أوضاعه في الوقت المناسب.

ج/أشكال مخاطر أسعار الفائدة

وتتمثل في:⁴

- **مخاطر إعادة التسعير:** وذلك للأدوات المالية ذات المعدل الثابت والذي ينشأ من اختلاف تواريخ الاستحقاق أو الأدوات ذات المعدل المتغير والتي تتمثل في الخسائر في الأصول والالتزامات والموقف المالي خارج الميزانية.
- **مخاطر تبدل منحني العائد:** والتي تنشأ من التغير في سبل وشكل منحني العائد.

¹ حاكم محسن الربيعي، حمد عبد الحسين راضي، **حوكمة البنوك وأثرها في الأداء والمخاطرة**، 2013، ص108، متاح على الموقع:

<https://www.noor-book.com/> le 23/02/2022 à 12:20.

² طلال محمد الحجوي، ساكنة السلطاني، **Swot لتقييم المصارف التجارية**، دون طبعة، دار البيازوري العلمية، عمان، الأردن، 2013، ص66.

³ العونية بن زكوة، فاطمة الزهراء سعدي، **إدارة المخاطر المصرفية**، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2020، ص122.

⁴ ناصر نور الدين عبد اللطيف، **القياس والإفصاح عن المخاطر في البنوك التجارية**، مرجع سابق، ص213.

الفصل الأول: الإطار النظري لإدارة المخاطر المالية

- **الخطر الأساسي:** والذي ينشأ من الموازنة غير الجيدة بين معدلات العائد المكتسبة والمدفوعة على الأدوات المالية المختلفة ذات الخصائص المتماثلة.
- **مخاطر الخيار:** وتنشأ من حقوق الاختيار سواء الصريحة أو الضمنية الموجودة في العديد من الأصول والالتزامات والمحافظ خارج الميزانية العمومية للبنك.

2. مخاطر سعر الصرف

لقد نتج عن موجات التغيير التي اجتازت البنوك بصفة خاصة والاقتصاديات بصفة عامة، تكبد هذه المؤسسات المالية مخاطر أخرى من بينها خطر سعر الصرف الذي لا يظهر إلا عندما تكون هناك عملية إقراض لعملاء في الخارج.

أ/تعريف مخاطر سعر الصرف

تعرف مخاطر سعر الصرف بأنها "المخاطر التي تنشأ بسبب التقلبات أو التغييرات العكسية المحتملة في أسعار صرف العملات، أو في المركز المتحفظ بها في تلك العملات حيث تسعى المصارف إلى توظيف جزء من أموالها في استثمارات أجنبية بهدف زيادة الأرباح من جهة وتوزيع محفظة أصولها لتخفيض المخاطر من جهة أخرى"¹. أو هي "الخسارة المباشرة المحتملة أو الخسارة غير المباشرة في التدفقات النقدية، والأصول والخصوم وصافي الربح وبالتالي القيمة السوقية للأسهم نتيجة تحرك سعر الصرف"².

3. مخاطر التسعير

تتمثل مخاطر السعر في "الخسارة التي يتكبدها المصرف نتيجة للتغيرات المعاكسة لأسعار السوقية، وتنشأ من تذبذبات أسواق السندات والأسهم والسلع"³. كما يمكن القول بأن مخاطر التسعير تنشأ عن التغييرات في أسعار الأصول وبوجه خاص محفظة الاستثمارات المالية، وهناك عدة عوامل تؤثر في مخاطر التسعير كالظروف الاقتصادية المحلية ومناخ الأعمال السائدة بالسوق وتشمل:⁴

أ/مخاطر سعر السهم: ينتج عن حساسية قيمة الأسهم لأداء سوق الأسهم (المشتقات، المستقبلات...).

ب/مخاطر أسعار السلع: التغيير في أسعار السلع (المبيعات، المشتريات الحاضرة و الآجلة...).

الفرع الثالث: مخاطر رأس المال

هناك من يعرف مخاطر رأس المال على أنها "عدم القدرة على الوفاء بالالتزامات عندما تنخفض القيمة السوقية لأصول المشروع إلى مستوى أقل من القيمة السوقية لهذه الالتزامات"⁵.

¹ مجد عمران، أثر المخاطر المصرفية في درجة الأمان المصرفي في المصاريف التجارية الخاصة، سوريا، نموذج مقترح، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية: سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد 37، العدد 01، جامعة دمشق، سوريا، 2015، ص470.

² محمد عادل ناولو، إدارة المخاطر المالية والمصرفية بين النظرية والتطبيق، الطبعة الأولى، دار سورية الفتاة، حلب، سوريا، 2016، ص75.

³ شوقي بورقية، هاجر زراقي، إدارة المخاطر الائتمانية في المصارف الإسلامية، الطبعة الأولى، دار النفائس للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2015، ص109.

⁴ رقية عبد الحميد شرون، إدارة المخاطر في البنوك الإسلامية والبنوك التجارية مع التركيز على خطر السيولة، مرجع سابق، ص45.

⁵ دريد كامل آل شبيب، مقدمة في الإدارة المالية المعاصرة، مرجع سابق، ص164.

الفصل الأول: الإطار النظري لإدارة المخاطر المالية

كما تعرف بأنها "احتمال عدم قدرة البنك على الوفاء بالالتزامات حينما تواجه حقوق ملكية سالبة، ويتحدد صافي حقوق الملكية بالفرق ما بين القيمة السوقية للأصول والقيمة السوقية للمطلوبات وهكذا فإن مخاطر رأس مال تشير إلى الانخفاض الكبير في صافي قيمة الأصول"¹. وتنشأ نتيجة لما يلي:

- زيادة الالتزامات بمعدل أكبر من زيادة حق الملكية؛
- تحقيق خسائر سنوية مرحلة من عام لآخر.

الفرع الخامس: مخاطر التضخم

تتمثل مخاطر التضخم بالمخاطر الناشئة عن انخفاض القوة الشرائية لقيمة الاستثمار أو العائد الذي يتوقع منه نتيجة لوجود حالة التضخم في الاقتصاد فالأموال التي توجه إلى الاستثمار في أصول مالية اليوم تمتلك قوة شرائية أعلى من قيمة تلك الأموال حينما تسترد بعد فترة من الزمن، وفقا لما يعرف بالقيمة الزمنية للنقود وبالتالي أصبح المستثمرون عموما بسبب شيوع حالة التضخم في كل اقتصاديات العالم رغم تباينها بمستوى معدل التضخم، يبحثون عن الاستثمارات التي يمكن أن تحميهم أو تجنبهم الآثار السلبية للتضخم².

المطلب الثالث: أدوات ومؤشرات قياس المخاطر المالية

تعتبر المخاطر المالية من المواضيع التي يصعب قياسها بشكل دقيق وهناك طرق عديدة ومختلفة يمكن استعمالها لقياس هذه المخاطر. وسنحاول من خلال هذا المطلب عرض أهم الأدوات الإحصائية ومؤشرات قياس المخاطر المالية.

الفرع الأول: الأدوات الإحصائية لقياس المخاطر المالية

- وهي أدوات تعتمد على قياس درجة التشتت في قيم التدفقات المالية الداخلة للبنك ومن أهم هذه الأدوات:³
- 1. المدى:** وهو يقيس الفرق بين أعلى قيمة وأدنى قيمة للتدفقات النقدية خلال فترة معينة وبالطبع كلما ارتفعت قيمة المدى ازدادت المخاطر.
 - 2. التوزيعات الاحتمالية:** وهي تتبع سلوك التدفقات وتحديد القيم متوقعة الحدوث في ظل الأحداث وكلما كان تحديد التوزيع الاحتمالي أكثر اتساعا كان ذلك مؤشرا على ارتفاع مستوى المخاطر.
 - 3. الانحراف المعياري:** وهو مؤشر للمخاطر الكلية ويقاس درجة التشتت عن متوسط العائد والتدفقات النقدية، وكلما ارتفعت قيمة الانحراف المعياري كلما ازدادت المخاطر.
 - 4. معامل الاختلاف:** وهو مقياس نسبي يربط بين المخاطر والعائد لكل نشاط مصرفي وهو يعبر عن درجة المخاطر لكل وحدة من العائد وكلما ارتفعت قيمة المعامل ارتفع مستوى المخاطر.

¹ طارق عبد العال حماد، تقييم أداء البنوك التجارية: تحليل العائد والمخاطرة، الجزء الثاني، دون طبعة، دار الجامعة، الإسكندرية، مصر، 2003، ص74-75.

² مصطفى يوسف الكافي، تحليل وإدارة بورصة الأوراق المالية، الطبعة الأولى، دار رسلان لطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، سوريا، 2014، ص226.

³ دريد كامل آل شبيب، إدارة البنوك المعاصرة، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2012، ص264.

الفصل الأول: الإطار النظري لإدارة المخاطر المالية

5. معامل بيتا: وهو المعامل الذي يقيس حساسية العوائد للنشاط المصرفي للتغيرات التي تحصل في متغير آخر بمخاطر السوق مثل حساسية العائد من الفوائد المصرفية إلى التغير في أسعار الفائدة في السوق، وكلما ازداد معامل بيتا دل على ارتفاع حساسية عائد النشاط المذكور للتغيرات في السوق وارتفاع معدل المخاطر وهو مقياس للمخاطر الخارجية.

الفرع الثاني: مؤشرات قياس المخاطر المالية

يوضح الجدول التالي أهم المؤشرات المعتمدة في قياس المخاطر المالية

الجدول رقم 01: أهم مؤشرات قياس المخاطر المالية

نوع المخاطر	المؤشرات المستخدمة في القياس
المخاطر الائتمانية	<ul style="list-style-type: none">صافي أعباء القروض/ إجمالي القروضمخصص الديون المشكوك في تحصيلها/ إجمالي القروضمخصص الديون المشكوك في تحصيلها/ القروض التي استحققت ولم ترد
مخاطر السيولة	<ul style="list-style-type: none">الودائع الأساسية/ إجمالي الأصولالخصوم المتقلبة/ إجمالي الأصولسلم الاستحقاقات النقدية
مخاطر سعر الفائدة	<ul style="list-style-type: none">الأصول الحساسة تجاه سعر الفائدة/ إجمالي الأصولالخصوم الحساسة تجاه سعر الفائدة/ إجمالي الخصومالأصول الحساسة- الخصوم الحساسة
مخاطر أسعار الصرف	<ul style="list-style-type: none">المركز المفتوح في كل عملة القاعدة الرأسماليةإجمالي المراكز المفتوحة/ القاعدة الرأسمالية
مخاطر رأس المال	<ul style="list-style-type: none">حقوق المساهمين/ إجمالي الأصولالشريحة الأولى من رأس المال/ الأصول المرجحة بأوزان المخاطرةالقاعدة الرأسمالية/ الأصول المرجحة بأوزان المخاطرة

المصدر: نجات محمد أحمد جمعان، نموذج لقياس العلاقة بين المخاطر والعائد في المؤسسات المالية بالتطبيق على البنوك اليمنية، المجلة العلمية لقطاع كليات التجارة، المجلد 17 العدد 01، جامعة الأزهر، القاهرة، مصر، 2018، ص 207.

الفصل الأول: الإطار النظري لإدارة المخاطر المالية

حاولت دراسة George H. Hempl & Donald G في 1991 التوصل إلى نموذج لقياس العائد والمخاطرة في البنوك، ولخصت قياس وإدارة المخاطر المالية في البنوك بالشكل التالي:

الجدول رقم 02: قياس المخاطر المالية في البنوك

المخاطر المالية	المقاييس التقليدية	المقاييس المتقدمة
مخاطر الائتمان	<ul style="list-style-type: none"> ▪ متوسط القروض/ الأصول ▪ القروض غير المسددة/ إجمالي الخسائر ▪ خسائر القروض/ إجمالي الخسائر ▪ احتياطي خسائر القروض/ القروض 	<ul style="list-style-type: none"> ▪ درجة تركيز القروض ▪ معدل نمو القروض ▪ معدلات الإقراض المرتفعة ▪ الاحتياطات/ القروض غير المسددة
مخاطر السيولة	<ul style="list-style-type: none"> ▪ القروض/ الودائع ▪ الأصول السائلة/ إجمالي الودائع 	<ul style="list-style-type: none"> ▪ الأموال المشتركة (المقرضة) ▪ تكاليف الإقراض ▪ الأصول السائلة/ إجمالي الأصول ▪ الإقراض/ الودائع
مخاطر سعر الفائدة	<ul style="list-style-type: none"> ▪ الأصول الحساسة لسعر الفائدة/ الخصوم الحساسة ▪ الخصوم الحساسة لسعر الفائدة/ الأصول الحساسة ▪ الفجوة 	<ul style="list-style-type: none"> ▪ سلسلة الفجوات ▪ تحليل التدفق ▪ الفجوات المتحركة
مخاطر الرافعة	<ul style="list-style-type: none"> ▪ حق الملكية/ الودائع ▪ حق الملكية/ الأصول ▪ إجمالي الديون/ الأصول 	<ul style="list-style-type: none"> ▪ الأصول الخطرة المعدلة/ حق الملكية ▪ النمو في الأصول بالمقارنة بالنمو في حق الملكية

المصدر: طارق عبد العال حماد، إدارة المخاطر: أفراد، إدارات، شركات، بنوك، مرجع سابق، ص 24.

الفصل الأول: الإطار النظري لإدارة المخاطر المالية

المبحث الثالث: طبيعة إدارة المخاطر المالية

إن الفهم الواسع لطبيعة المخاطر المالية التي تواجه البنوك التجارية يمثل أحد المتطلبات الأساسية للتمكن من تصميم الأساليب التي تدار بها هذه المخاطر، وهذا ما أدى إلى ظهور مفهوم إدارة المخاطر المالية فمن أجل الإلمام بإدارة المخاطر المالية، سنعرف أولاً هذا المفهوم وأهدافه، ومن ثم التفصيل في إدارة أهم المخاطر المحيطة بالبنوك التجارية، وبعدها الإشارة لمقررات بازل وإدارة المخاطر المالية.

المطلب الأول: مفهوم إدارة المخاطر المالية وأهدافها

إن إدارة المخاطر المالية من العوامل المساهمة بشكل كبير في تحقيق أهداف البنوك التجارية وعلى رأسها هدف الربحية، وعليه سوف نتطرق في هذا المطلب إلى تعريف شامل لإدارة المخاطر المالية ومن ثم الإشارة إلى أبرز الأهداف التي وجدت من أجلها.

الفرع الأول: تعريف إدارة المخاطر المالية

تعرف إدارة المخاطر المالية بأنها "تلك العملية التي يتم من خلالها مواجهة المخاطر وتحديدتها، وقياسها ومراقبتها، والرقابة عليها وذلك بهدف ضمان فهم كامل لها"¹. أو هي "تلك القرارات التي تستهدف تغيير شكل العلاقة الخاصة بالعائد والخطر المرتبطين بالتدفقات النقدية المستقبلية"².

ومن خلال التعريفين السابقين يمكن استخلاص نقطتين أساسيتين تتركز عليهما الدراسة الحالية، وهما:³

- أن مصطلح إدارة المخاطر المالية يتضمن كافة الأنشطة التي تحاول تغيير شكل العلاقة بين العائد المتوقع ودرجة المخاطرة المرتبطة بتحقيق هذا العائد المتوقع، وذلك بهدف تعظيم قيمة الأصل الذي يتولد عنه هذا العائد؛
- أن النظام المتكامل لإدارة المخاطر المالية بالبنك يعتمد على ثلاث مراحل رئيسية، هي:
 - تحديد المخاطر التي يمكن أن يتعرض لها البنك؛
 - قياس مستوى الخطر والخسائر المحتملة من حدوثه؛
 - استخدام الأساليب أو الأدوات المناسبة لتدنية مستوى الخطر، وتدنية أو منع حدوث الخسائر المحتملة بسببه.

¹ مريم كلاش، نور الدين بهلول، دور إدارة المخاطر المالية في تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية، مجلة الإستراتيجية والتنمية، المجلد 11، العدد 03، جامعة سوق أهراس، الجزائر، 2021، ص 440.

² محمد عبد الله شاهين، مرجع سابق، ص 144.

³ محمد علي محمد علي، إدارة المخاطر المالية في الشركات المساهمة المصرية: مدخل لتعظيم القيمة، أطروحة دكتوراه غير منشورة في إدارة الأعمال، جامعة القاهرة، مصر، 2005، ص 34.

الفصل الأول: الإطار النظري لإدارة المخاطر المالية

الفرع الثاني: أهداف إدارة المخاطر المالية

- تسعى إدارة المخاطر المالية في البنوك التجارية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف وهي:¹
- المحافظة على الأصول الموجودة لحماية مصالح المستثمرين المودعين والدائنين؛
 - تحديد العلاج النوعي لكل نوع من أنواع المخاطر وعلى جميع مستوياتها؛
 - قياس المخاطر من أجل التحكم فيها، ويمكن أن يكون هذا القياس كميًا أو بيانيًا، أو بطريقة خاصة بكل بنك؛
 - إدارة المخاطر من خلال تعظيم العوائد وخلق فرص وفي نفس الوقت تخفيض الخسائر وحماية الأصول؛
 - ضمان كفاية الموارد في حالة وقوع الخطر والقدرة على أداء الالتزامات القانونية، واستقرار الأرباح لضمان نمو البنك واستمراريته؛
 - حماية الاستثمارات وذلك من خلال حماية قدرتها الدائمة على توليد الأرباح رغم أي خسائر عارضه.

المطلب الثاني: إدارة المخاطر المالية المحيطة بالبنوك التجارية

تنشط البنوك التجارية في بيئة محفوفة بالمخاطر لاسيما المالية منها مما جعل إدارة تلك المخاطر أمرا حتميا لضمان سلامة البنوك، لأن مستقبل هذه الأخيرة ونجاحها أصبح مرهونا بمدى قدرة البنك على احتواء المخاطر المالية التي تتعرض لها، وعليه فإن هذا المطلب يتمحور حول إدارة المخاطر المالية المحيطة بالبنوك التجارية، وسيتم التركيز على:

➤ إدارة مخاطر الائتمان.

➤ إدارة مخاطر السيولة.

➤ إدارة مخاطر أسعار الفائدة.

الفرع الأول: إدارة المخاطر الائتمانية

يعد وجود إطار لإدارة مخاطر الائتمان بالبنك أمرا جوهريا للسيطرة على تلك المخاطر وضمانا لحسن سير العملية الائتمانية وقوة المصرف ككل وتحقيق نمو في عملياته وربحيته.

1. مفهوم إدارة المخاطر الائتمانية

أ/تعريف إدارة المخاطر الائتمانية

هناك من يعرف إدارة المخاطر الائتمانية بأنها "الأسلوب أو المنهج الذي ينتهجه البنك في تناول وإدارة العمليات الائتمانية في البنك بكافة مراحلها (منح، متابعة، رقابة، تقرير،... الخ.)"².

¹ بشير زناقي، محمد معارف، أثر آليات الحوكمة على إدارة المخاطر المصرفية في البنوك، مجلة البديل الاقتصادي، المجلد 05، العدد 01، جامعة مولاي الطاهر، سعيدة، الجزائر، 2018، ص 341.

² أحمد عبد العزيز الألفي، مرجع سابق، ص 179.

الفصل الأول: الإطار النظري لإدارة المخاطر المالية

في حين هناك من يعرفها على أنها "تنظيم متكامل يهدف لمواجهة المخاطر التي يتعرض لها البنك بأفضل الطرق وأقل التكاليف من خلال محاولة اكتشاف الخطر وتحليله ومواجهته وضمان بقائه في حدوده الدنيا، أو بعبارة أخرى فأن عملية إدارة المخاطر تشمل تحديد وقياس ومراقبة الأخطار التي يتعرض لها البنك"¹.

ب/أهمية إدارة المخاطر الائتمانية

تتأني أهمية إدارة المخاطر الائتمانية مما يلي:²

- تعاضم المخاطر الائتمانية وتشكيلها نسبة كبيرة من المخاطر التي تواجهها البنوك؛
- كبر حجم أعمال البنوك وتطورها وتعقيدها وتأثرها بالنسبة العالمية المحيطة؛
- تدعيم الدور الرقابي على الائتمان المصرفي؛
- زيادة جودة المحتوى المعلوماتي للتقارير الداخلية التي يمكن من توفير النماذج اللازمة لاتخاذ القرار بما يساعد إدارة البنك في الوصول إلى الأهداف المرسومة بنجاح؛
- تمكن من استخدام المعايير الموضوعية والأساليب العلمية في تحليل وفهم مضمون المعلومات في مجال التنبؤ والمتابعة الائتمانية بما يساعد في الكشف المبكر عن مخاطر الائتمان.

2. أهداف ووظائف إدارة المخاطر الائتمانية

أ/أهداف إدارة المخاطر الائتمانية

إن الهدف الأساسي لإدارة مخاطر الائتمان يتجلى في قياس المخاطر لأجل مراقبتها والتحكم فيها وليس إلغائها نهائياً، وإبقائها ضمن معايير ومستويات آمنة، لتعظيم معدلات العوائد مقابل المخاطر المقبولة تنفيذاً لإستراتيجية البنك، إضافة إلى أهداف أخرى وهي:³

- تنمية المزايا التنافسية للبنك؛
- قياس كفاية رأس المال والقدرة على الوفاء بالالتزامات؛
- المساعدة في اتخاذ القرارات الائتمانية والمالية؛
- رفع تقارير دورية عن المخاطر الائتمانية؛
- إدارة المحافظ المالية.

¹ ثامر علي النويران، إدارة مخاطر الائتمان في القطاع المصرفي السعودي، مجلة إضافات اقتصادية، المجلد 05، العدد 02، جامعة شقراء، المملكة العربية السعودية، 2021، ص112.

² أكرم محمد حشيش، الموسوعة لإدارة المخاطر المصرفية: لبناء إدارة مخاطر الائتمان، الطبعة الأولى، دار الكتاب الحديث، القاهرة، مصر، 2017، ص106.

³ الغالي بن براهيم، تحليل الربحية التجارية لاتخاذ القرارات الإستثمارية في البنوك الإسلامية، الطبعة الأولى، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2016، ص65.

الفصل الأول: الإطار النظري لإدارة المخاطر المالية

ب/وظائف إدارة المخاطر الائتمانية

تقوم إدارة المخاطر الائتمانية بالمهام أو الوظائف التالية:¹

- قياس المخاطر الائتمانية بصفة مستمرة من خلال نظم معلومات ملائمة؛
- اختيار المخاطر التي يرغب البنك في التعرض لها والتي يمكن لرأس المال تحملها؛
- مراقبة الإدارة للمخاطر وقياسها بمعايير مناسبة واتخاذ القرارات الصحيحة في الوقت المناسب لزيادة العائد مقابل تخفيض انعكاسات المخاطر؛
- وضع إجراءات تضمن تدرج إقرار تطبيق معايير المخاطر؛
- دراسة وتقويم المخاطر التي تتضمنها المشروعات التي تطلب التمويل بأساليب نفسها التي تقوم بها المصارف التقليدية.

3. خطوات إدارة المخاطر الائتمانية

تنتهج البنوك التجارية مجموعة من الخطوات خلال إدارتها للمخاطر الائتمانية والمتمثلة في:²

- تحديد أين يمكن أن تظهر المخاطرة؛
- قياس درجة المخاطرة، حيث يتم الانتقال من تقييم المخاطر الفردية للمقترض إلى تقييم المخاطر الكلية في أي قطاع من القطاعات الاقتصادية وتحديد الغرض من أي قرض وطبيعة المشروع المراد تمويله؛
- الاتفاق على مستوى المخاطرة المقبولة؛
- قيادة وإدارة المؤسسة إلى المستوى المقبول من المخاطرة، وهذه تستدعي ضمان نظام مناسب للائتمان، إضافة إلى مراقبة ومتابعة هيكل المؤسسة، وأن تكون القرارات مفوضة بطريقة فعالة ضمن السياسة العامة للمؤسسة التي تضمن تحقيق الأداء المطلوب منها.

وبالتالي، فإن إدارة مخاطر الائتمان هي النواة الأساسية لإدارة المخاطر المالية بالبنوك وذلك على اعتبار أن نشاط الإقراض هو النشاط الرئيسي للبنوك التجارية، وأن أغلب المخاطر المالية الأخرى تتوقف عليها.

4. أساليب التقليل من المخاطر الائتمانية

من الوسائل التي تتبعها البنوك للتقليل من مخاطر الائتمان هي اللجوء إلى:³

- تأمين القروض، وقد نشأت مؤسسات متخصصة بذلك في العديد من دول العالم مع الأخذ بعين الاعتبار أنه لكي تكون هذه الوسيلة مجدية من وجهة نظر البنوك يجب أن لا يتجاوز حجم تكاليف التأمين قيمة القروض المؤمن عليها؛
- أخذ الضمانات الملائمة بما فيها حيازة الأصل الذي يتم تمويله؛

¹ شهاب أحمد سعيد العريزي، إدارة البنوك الإسلامية، الطبعة الأولى، دار النفائس للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2011، ص ص181-182.

² حياة نجار، إدارة المخاطر المصرفية وفق اتفاقيات بازل، أطروحة دكتوراه غير منشورة في العلوم الاقتصادية، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر، 2014، ص128.

³ زياد رمضان، محفوظ جودة، إدارة مخاطر الائتمان، بدون طبعة، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، القاهرة، مصر، 2008، ص ص186، 187.

الفصل الأول: الإطار النظري لإدارة المخاطر المالية

- بيع الائتمان المشكوك في تحصيله لمؤسسات متخصصة بهذا النوع من الأعمال؛
- الدخول في عقود خيار بيع العملات الأجنبية .

الفرع الثاني: إدارة مخاطر السيولة

تعتبر إدارة مخاطر السيولة من المهام الأساسية والصعبة بالنسبة للبنوك التجارية، وذلك لأنها تتعامل بأموال الغير القابلة للسحب في أي وقت ومعرضة لمخاطر السيولة، فيجب على البنك أن تكون من أولوياته وأهدافه الأساسية من خلال تطبيق سياسات وإجراءات مناسبة¹.

1. تعريف إدارة مخاطر السيولة

يقصد بإدارة مخاطر السيولة بأنها "معالجة المخاطر عن طريق تلك الممارسات التي تقوم بها إدارة البنك من أجل ربط احتياجات السيولة بالبنك مع مصادرها الفعلية أو المحتملة لتفادي وقوع البنك في مخاطر السيولة، حيث على البنك أن يدير مخاطر السيولة بشكل سليم وبمواظبة تامة ويحافظ على مستوى كاف من السيولة تمكنه من التغلب على سلسلة الأحداث الضاغطة"². أو هي عملية التخطيط والتفكير بشكل منهجي في جميع المشاكل المحتملة الوقوع والمتعلقة بشق السيولة بالبنك، مع وضع خطط وبرامج وتحديد الإجراءات اللازمة التي من شأنها أن تجنب البنك هذه المخاطر، أو الحد منها أو المقدرة على تحويلها، بحيث تسمح هذه الإجراءات على وضع الخطة الأولية للسيطرة على مثل هذه المخاطر³.

وتقوم إدارة مخاطر السيولة على مجموعة من المبادئ الأساسية والتمثلة فيما يلي:

- تعيين حدود الزيادة التراكمية للالتزامات المستحقة على الأصول في المدى القصير؛
- تعيين حدود الاعتماد على التمويل القصير الأجل؛
- تحديد المتطلبات القانونية كالحفاظ على الحد الأدنى من نسبة أدوات الدين العام إلى الودائع بالعملية المحلية والالتزام بنسب الفجوات المقررة وفقا لنظام سلم الاستحقاقات؛
- يرفع تقرير بالوضع العام للسيولة بصفة دورية كأحد متطلبات البنك المركزي؛
- يتعين مراقبة استحقاقات كافة فئات الأصول والالتزامات؛
- إتباع الأساليب الحديثة في قياس وإدارة مخاطر السيولة.

¹ نزوية مرسل، أحلام بوعبدلي، إدارة مخاطر السيولة ودورها في تحسين ربحية البنوك التجارية العمومية الجزائري، مجلة معارف، المجلد 14، العدد 01، جامعة غرداية، الجزائر، 2019، ص345.

² حمزة محمود الزبيدي، التحليل المالي لأغراض تقييم و التنبؤ بالفشل، الطبعة الثانية، الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2000، ص220.

³ أحمد عمان، دور الكفاءة التشغيلية في إدارة مخاطر السيولة في البنوك التجارية، مجلة آفاق للبحوث والدراسات، المجلد 02، العدد 03، جامعة الشهيد حمدة لخضر، الوادي، الجزائر، 2019، ص184.

الفصل الأول: الإطار النظري لإدارة المخاطر المالية

2. أهداف ووظائف إدارة مخاطر السيولة

أ/ أهداف إدارة مخاطر السيولة

- لمواجهة مخاطر السيولة تقوم البنوك بإدارتها بشكل جيد حيث تهدف إدارة مخاطر السيولة إلى:¹
- ضمان ملاءة البنك من خلال إدارة التدفقات النقدية الداخلة والخارجة؛
 - تحسين تكاليف إعادة التمويل والتوازن الأمثل بين السيولة والربحية؛
 - تحسين إدارة التدفقات النقدية، بهدف تخفيض مصاريف الاحتياجات المالية الخارجية من خلال تقنيات تجميع النقدية؛
 - تنسيق إصدار الأدوات المالية قصيرة؛ ومتوسطة وطويلة الأجل في البنك.

ب/وظائف إدارة مخاطر السيولة

الهدف من إدارة مخاطر السيولة هو ضمان وجود ما يكفي من النقد المتاح أو الأصول السهلة التحويل إلى نقد من أجل القدرة على الوفاء بالالتزامات في الآجال القصيرة، وتقوم الإدارة الفعالة لمخاطر السيولة بالوظائف التالية:²

- تحديد وفهم مخاطر السيولة؛
- التعرف على مخاطر السيولة؛
- وضع إستراتيجية وسياسة فعالة؛
- تحديد ووضع حدود تحمل مخاطر السيولة؛
- اتخاذ إستراتيجية تمويل فعالة؛
- تحديد مقاييس التعرض لمخاطر السيولة والإبلاغ عنها.

3.خطوات إدارة مخاطر السيولة

- تلجأ البنوك التجارية لإتباع خطوات معينة في إدارة مخاطر السيولة التي تتعرض لها وهي:³
- تحديد العوامل والأسباب التي قد تنشأ منها مخاطر السيولة لدى المصرف؛
 - تحديد أساليب وطرق قياس مخاطر السيولة ووسائل التحكم فيها، على أن يتم تحديد هذه الأساليب بشكل دوري وفقاً للتغيرات التي تطرأ على أنشطة المصرف ومستوى المخاطر لديه؛

¹ رقية شرور، المخاطر المالية بين البنوك الإسلامية والبنوك التجارية، أطروحة دكتوراه غير منشورة في العلوم التجارية، تخصص إدارة أعمال، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2014، ص90.

² Moorad Choudhry, Steen Blaaflak, An Introduction to Banking, Principles, Strategy and Risk Management, Second Edition, Jhon Wifey & Sons, Ltd, 2018, P 272, Disponible Sur Le Site:

<https://www.pdfdrive.com/an-introduction-to-banking-principles-strategy-and-risk-management-d176455091.html>.

³ المسودة الثانية لدليل العمل الرقابي: ضوابط إدارة المخاطر في المصارف التقليدية (التجارية)، دائرة مراقبة الصيرفة، 2019/10/07، ص16، متاح على الموقع:

<https://cbi.iq/static/uploads/up/file-157855819651170.pdf> le15/03/2022 à 11.00.

الفصل الأول: الإطار النظري لإدارة المخاطر المالية

- يتم قياس سيولة المصرف على مستوى العملة المحلية والعملات الأجنبية الرئيسية على أساس يومي وإرسالها للبنك المركزي في المواعيد المحددة؛
- قيام لجنة إدارة المخاطر بمتابعة فعالية إدارة مخاطر السيولة.

4. أساليب التقليل من مخاطر السيولة

- من أجل تقليل مخاطر السيولة التي تواجه البنوك لابد من:¹
- الحفاظ على احتياطي سيولة لأغراض الطوارئ؛
- توقع الاحتياجات النقدية الضرورية للتباينات من وقت لآخر في السحوبات؛
- اللجوء لإجراءات الفروع للحد من الزيادات غير المتوقعة في الاحتياجات النقدية؛
- تقدير النقد الداخل والنقد الخارج بالتفصيل، وبشكل أسبوعي أو شهري للتحقق من احتياجات النقد الصافي.

الفرع الثالث: إدارة مخاطر أسعار الفائدة

بدأ الاهتمام بإدارة مخاطر أسعار الفائدة في السنوات الأخيرة وذلك نتيجة للتقلب المستمر في أسعار الفائدة، وكذلك بسبب ازدياد المنافسة بين البنوك التجارية وتعتبر إدارة مخاطر أسعار الفائدة من أهم البنود التي تؤخذ بعين الاعتبار عند البنوك التجارية.²

1. تعرف إدارة مخاطر أسعار الفائدة

يقصد بإدارة مخاطر أسعار الفائدة أنها مجموعة من الطرق والأساليب التي تعمل على تحقيق التوازن بين الأصول والخصوم بحيث تهدف هذه الإدارة إلى تقليل فرصة تعرض المصرف لمخاطر السعر مع تحقيق العائد بكل وحدة مخاطرة.³

2. أهداف إدارة مخاطر أسعار الفائدة

- تتمثل أهداف إدارة مخاطر الفائدة فيما يلي:⁴
 - تقليل صافي تكاليف الفائدة إلى أدنى حد أو زيادة صافي دخل الفائدة إلى أقصى حد؛
 - تحديد تكاليف عمليات الإقراض بحيث تكون أقل من المستوى المستهدف؛
- قد يكون هناك هدف معين أو عدة أهداف محددة ضمن الأهداف العامة لإدارة مخاطر أسعار الفائدة، والتي سيتم عرضها بشكل مختصر في الجدول التالي:

¹ سارة بركات، يور تطبيق الإجراءات الاحترازية لإدارة المخاطر البنكية في تحسين الحوكمة المصرفية، أطروحة دكتوراه غير منشورة في العلوم الاقتصادية، تخصص اقتصاديات النقود، البنوك والأسواق المالية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2015، ص 67.

² شقيري موسى وآخرون، إدارة المخاطر، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ص 76.

³ أنظر في ذلك: بن علي بلعزوز وآخرون، مرجع سابق، ص 210.

⁴ برايان كويل، الحماية من مخاطر معدلات الفائدة، تعريب د. خالد العامري، الطبعة الأولى، دار الفاروق للاستثمارات الثقافية، الجيزة، مصر، 2007، ص 49.

الفصل الأول: الإطار النظري لإدارة المخاطر المالية

الجدول رقم 03: ملخص لأهداف إدارة مخاطر أسعار الفائدة

بالنسبة للاقتراض	بالنسبة للاستثمارات/ والإقراض
<ul style="list-style-type: none"> ▪ تثبيت تكلفة الاقتراض ▪ التأمين ضد أسوأ الاحتمالات (وصول تكلفة الاقتراض إلى أقصى حد) ▪ تقليل النفقات أو تقليل مخاطر ارتفاع النفقات، وذلك بالتحويل من مدفوعات فائدة ذات معدل ثابت إلى مدفوعات فائدة ذات معدل عائم أو العكس ▪ التوفيق بين تكاليف الاقتراض وعائدات الاستثمار لتقليل المخاطرة 	<ul style="list-style-type: none"> ▪ تثبيت عائد الفائدة ▪ التأمين ضد أسوأ الاحتمالات (وصول عائد الفائدة إلى أدنى حد). ▪ تحسين العائدات أو التقليل من مخاطر انخفاض العائدات، بالتحويل من الاستثمارات ذات المعدل الثابت إلى الاستثمارات ذات المعدل العائم أو العكس. ▪ تحقيق التوافق بين عائدات الاستثمار وتكاليف الاقتراض لتقليل المخاطر

المصدر: نفس المرجع، ص 49.

2. خطوات إدارة مخاطر أسعار الفائدة

لمواجهة هذا النوع من المخاطر، تلجأ البنوك لانتهاج مجموعة من الخطوات وهي:¹

أ/ التعرف على مخاطر أسعار الفائدة: تتضمن هذه الخطوة تحديد مخاطر أسعار الفائدة عن طريق الكشف عن مصادر مخاطر أسعار الفائدة المحتملة التي يجب دراستها، ويتم ذلك بواسطة تحليل حساسية الموجودات والمطلوبات الحساسة لسعر الفائدة.

ب/ قياس مخاطر أسعار الفائدة: تتضمن هذه الخطوة قياس احتمالية حدوث مخاطر أسعار الفائدة، وتوقيتها وحساب أثرها في كل من صافي الفوائد والقيمة السوقية لحقوق الملكية.

ج/ مراقبة مخاطر أسعار الفائدة: تتم مرحلة المراقبة على المستوى الداخلي والخارجي، فالرقابة الداخلية تتضمن مراقبة مدى الالتزام بسياسات وإجراءات إدارة مخاطر أسعار الفائدة في البنك، من خلال عمليات المراجعة على أن تتم بشكل دوري ومنتظم وكما دعت الحاجة، بينما المراقبة الخارجية تتمثل في مراقبة البنك المركزي لمستويات مخاطر أسعار الفائدة على مستوى الجهاز المصرفي ككل، من خلال التقارير المالية السنوية ونصف السنوية التي تصدرها البنوك التجارية الأردنية بشكل انفرادي.

د/ السيطرة على مخاطر أسعار الفائدة: ويتم في هذه الخطوة عملية الضبط والسيطرة على مخاطر أسعار الفائدة لموجب الإستراتيجية المتبعة في البنك بهدف إلغاء أو تقليل آثار هذه المخاطر إلى أدنى حد ممكن.

¹ مؤيد عبد الرحمان الدوري، سعيد جمعة عقل، إستراتيجية إدارة مخاطر أسعار الفوائد في البنوك التجارية الأردنية باستخدام مبادلات الفائدة، مجلة البلقاء للبحوث والدراسات، المجلد 12، العدد 02، جامعة عمان الأهلية، عمان، الأردن، 2007، ص ص 85، 86.

الفصل الأول: الإطار النظري لإدارة المخاطر المالية

3. أساليب التقليل من مخاطر أسعار الفائدة

للتقليل من مخاطر أسعار الفائدة تقوم البنوك التجارية بإتباع الأساليب التالية:¹

▪ الموازنة بين الموجودات والمطلوبات المصرفية سواء من حيث حساسية الموجودات والمطلوبات المصرفية أو من خلال تواريخ استحقاق الموجودات مع المطلوبات، لذلك يتم توزيع مصادر الأموال الحساسة لسعر الفائدة في الموجودات الحساسة لسعر الفائدة، بسبب تغيرهما سوية حسب أسعار الفائدة السائدة؛

- الدخول في عقود التحوط في سوق المشتقات المالية بالتعاقد على مشتقات أسعار الفائدة؛
- التوسع بالإقراض بسعر فائدة عائم وتحويل مخاطر أسعار الفائدة إلى المقترض.

المطلب الثالث: مقررات بازل وإدارة المخاطر المالية

اهتمت لجنة بازل للرقابة المصرفية اهتماماً كبيراً بالمخاطر التي تواجه البنوك، حيث أصدرت العديد من الوثائق الإرشادية لإدارة جميع المخاطر البنكية. إذ تعرف لجنة بازل للرقابة المصرفية بأنها هيئة دولية تأسست سنة 1974 وهي عبارة عن لجنة مكونة من ممثلي محافظي البنوك المركزية بهدف مراقبة أعمال المصارف والإشراف عليها². وعليه سنحاول من خلال هذا المطلب الإشارة إلى مقررات اتفاقيات بازل I، II، III.

الفرع الأول: مقررات اتفاقية بازل I

أصدرت لجنة بازل عام 1988 اتفاقية بازل I المتعلقة بمعيار كفاية رأس المال، حيث صممت هذه الاتفاقية من أجل زيادة رأس المال والتقليل من المخاطر الائتمانية، فرضت الاتفاقية على المصارف الاحتفاظ بنسبة من رأس المال التنظيمي تساوي 8% على الأقل من قيمة الأصول المرجحة بالمخاطر، كان حساب رأس المال قائم بشكل أساسي على تقييم المخاطر الائتمانية، وفي عام 1996 تم تعديل اتفاق بازل I لكفاية رأس المال ليشمل مخاطر السوق أيضاً³.

1. أهداف لجنة بازل I

تهدف لجنة بازل إلى تحقيق ثلاثة أهداف رئيسية تتمثل فيما يلي:⁴

- تقرير الحدود الدنيا لكفاية رأس المال للبنوك؛
- تحسين الأساليب الفنية للرقابة على أعمال البنوك؛
- تسهيل عملية تبادل المعلومات المتعلقة بإجراءات وأساليب رقابة FDK السلطات النقدية الممثلة في كثير من الأحوال في البنوك المركزية ومن ثم محافظي هذه البنوك المركزية.

¹ دريد كامل آل شبيب، إدارة العمليات المصرفية، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2015، ص168.

² عبد المطلب عبد الحميد، العولمة واقتصاديات البنوك، دون طبعة، الدار الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2001، ص80.

³ حمزة شاكر، دور أصحاب الودائع في تعزيز انضباط سوق المصارف الإسلامية، أطروحة دكتوراه غير منشورة في العلوم الاقتصادية، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر، 2022، ص18.

⁴ محمد بن بوزيان وآخرون، البنوك الإسلامية والنظم الاحترازية الجديدة: واقع وآفاق تطبيق لمقررات بازل 3، مداخلة مقدمة إلى المؤتمر العالمي الثامن للاقتصاد والتمويل الإسلامي حول النمو المستدام والتنمية الإسلامية الشاملة من منظور إسلامي، الدوحة، قطر، يومي 19-21 ديسمبر 2011، ص08.

الفصل الأول: الإطار النظري لإدارة المخاطر المالية

2. الجوانب الأساسية لاتفاقية بازل I

انطوت اتفاقية بازل على العديد من الجوانب لعل أهمها ما يلي:¹

أ/ التركيز على المخاطر الائتمانية

تهدف هذه الاتفاقية إلى حساب الحدود الدنيا لرأس المال أهداً في الاعتبار المخاطر الائتمانية أساساً بالإضافة إلى مراعاة مخاطر البلد، ولم تشمل مواجهة المخاطر الأخرى مثل سعر الفائدة ومخاطر سعر الصرف ومخاطر الاستثمار في الأوراق المالية.

ب/ تعميق الاهتمام بنوعية الأصول وكفاية المخصصات الواجب تكوينها

تم تركيز الاهتمام على نوعية الأصول ومستوى المخصصات التي يجب تكوينها للأصول أو الديون المشكوك في تحصيلها وغيرها من المخصصات ومن الضروري مراعاة كفاية المخصصات أولاً ثم تطبيق معيار كفاية رأس المال.

ج/ وضع أوزان ترجيحية مختلفة لدرجة مخاطر الأصول

فالوزن الترجيحي يختلف باختلاف الأصل من جهة وكذلك باختلاف الملتزم بالأصل (المدين) من جهة أخرى، ومن هنا نجد أن الأصول تتدرج عند حساب معيار كفاية رأس المال من خلال الأوزان (0%، 10%، 20%، 50%، 100%)، فعلى سبيل المثال النقدية وزنها المرجح 0%، والقروض الممنوحة للقطاع العام أو الخاص وزنها المرجح 100%، وإتاحة قدر من المرونة في مجال التطبيق للدول المختلفة، فقد تركت اللجنة الحرية للسلطات النقدية المحلية لأن تختار تحديد بعض أوزان المخاطر والأهم إن إعطاء وزن مخاطر لأصل ما لا يعني انه أصل مشكوك في تحصيله بذات الدرجة، وإنما هو أسلوب ترجيحي للفرقة بين أصل وآخر حسب درجة المخاطر بعد تكوين المخصصات اللازمة.

الفرع الثاني: مقررات اتفاقية بازل II

لقد وضعت مقترحات بشأن متطلبات كفاية رأس المال أكثر دقة مقارنة بلجنة بازل الأولى وأكثر حساسية للمخاطر المصرفية، حيث لم تعد اتفاقية بازل I مناسبة على الأقل بالنسبة للمصارف الكبيرة بعد أن تغير مفهوم رأس المال وذلك استجابة للتطورات والابتكارات المالية الجديدة. بالإضافة إلى تغير مفهوم الأصول، حيث في 16 جانفي 2001 تقدمت لجنة بازل بمقترحاتها الجديدة وطلبت إرسال التعليقات والآراء حول هذه المقترحات من قبل المعنيين والمختصين والهيئات (ومنها صندوق النقد الدولي) قبل نهاية شهر ماي 2001 ولقد تأخر صدور النسخة النهائية إلى جوان 2004، وحدد لها أجل تطبيق يمتد إلى نهاية سنة 2006 كحد أقصى، وهو الذي عرف باتفاقية بازل الثانية².

¹ عبد المطلب عبد الحميد، الإصلاح المصرفي ومقررات بازل 3، الطبعة الأولى، الدار الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2013، ص ص 255-256.

² مريم زابدي، اتفاقية بازل 3 لقياس كفاية رأس المال المصرفية وعلاقتها بإدارة مخاطر صيغ التمويل الإسلامية، أطروحة دكتوراه غير منشورة في العلوم الاقتصادية، تخصص اقتصاديات النقود والبنوك والأسواق المالية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2017، ص 152.

الفصل الأول: الإطار النظري لإدارة المخاطر المالية

1. أهداف اتفاقية بازل II

لاشك أن نجاح الإطار الجديد لكفاية رأس المال مرهون بدرجة تماشيه مع التطورات الحاصلة للسوق المصرفية لذا تسعى لجنة بازل إلى وضع إطار جديد وشامل لكفاية رأس المال بحيث يركز على الأهداف التالية:¹

- تطوير طرق قياس وإدارة المخاطر المصرفية؛
- الاتساق بأكبر درجة ممكنة بين حجم رأس المال المطلوب وحجم المخاطر التي يتعرض لها البنك؛
- تطوير الحوار والتفاهم بين مسؤولي البنك والسلطات الرقابية الوطنية فيما يتعلق بقياس وإدارة المخاطر والعلاقة بين حجم رأس المال والمخاطر؛
- زيادة درجة الشفافية بالنسبة للمخاطر التي يتعرض لها البنك.

2. أساليب قياس مخاطر الائتمان وفق معايير بازل II

أتاحت اتفاقية بازل II ثلاثة أساليب لقياس مخاطر الائتمان وهي كالتالي:²

أ/ **الأسلوب المعياري**: وهو يعتمد أساسا على إعطاء أوزان للمخاطر طبقا لمراكز التعرض المختلفة (حكومات، بنوك، شركات) على أساس درجة التصنيف التي تعطىها مؤسسات التصنيف الخارجية لهذه الأطراف، وهنا يظهر دور البنك المركزي في اعتماد هذه المؤسسات وإقرارها كجهات يمكن على أساسها تصنيف تحديد العملاء وبالتالي درجة أوزان المخاطر.

ب/ **أسلوب التصنيف الداخلي**: وفيه تقوم البنوك بتقدير احتمالات عدم السداد من العملاء، وتكون باقي مدخلات حساب مخاطر الائتمان معطاة من البنك المركزي.

ج/ **أسلوب التصنيف الداخلي المتقدم**: وفيه تقوم البنوك بتقدير جميع مدخلات قياس مخاطر الائتمان من احتمالات إخفاق العميل، والخسائر الناتجة عن عدم السداد والأجل، وحجم مركز التعرض بنفسها دون تدخل البنك المركزي.

وقد أضافت اللجنة إلى الأساليب الثلاثة المذكورة الأسلوب المعياري المبسط للدول التي لا يتوافر لها مؤسسات تقييم خارجي.

الفرع الثالث: مقررات اتفاقية بازل III

بعد فشل اتفاقية بازل الثانية من حماية النظام المصرفي من الانهيارات وإفلاس البنوك خاصة بعد الأزمة العالمية 2008، قامت لجنة بازل في إعادة النظر في اتفاقيتها الثانية لتعديلها وتحسينها لتخرج في الأخير باتفاقية بازل III كمقترحات أولية في ديسمبر 2009 ثم صدرت كصيغة نهائية عقب اجتماع محافظي البنوك المركزية والمسؤولين الماليين الممثلين للأعضاء 27 للجنة بازل بعد توسيعها وذلك في مقر اللجنة بنك التسويات

¹ عصام الدين أحمد إباضة، **العولمة المصرفية**، دون طبعة، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر، 2010، ص 541.

² لعروسي قرين زهرة، **دور إدارة مخاطر الائتمان المصرفي في اتخاذ القرارات الائتمانية لدى البنوك التجارية**، أطروحة دكتوراه غير منشورة في العلوم التجارية، تخصص بنوك مالية ومحاسبة، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، 2017، ص ص 58، 59.

الفصل الأول: الإطار النظري لإدارة المخاطر المالية

الدولية في مدينة بازل السويسرية في 12 ديسمبر 2010 وبعد المصادقة عليها من زعماء مجموعة العشرين في اجتماعهم في سيول العامة الكورية الجنوبية¹.

1. محاور اتفاقية بازل III

جاءت اتفاقية بازل III في شكل محاور أساسية والمتمثلة في:²

أ/المحور الأول: ينص على تحسين نوعية وبنية وشفافية قاعدة رأسمال البنك وجعل مفهوم رأس المال الأساسي أو الشريحة الأولى مقتصرة فقط على رأس المال المكتتب به والأرباح غير الموزعة من جهة، إضافة إلى أدوات رأس المال غير المشروطة بعائد وغير مقيدة بتاريخ استحقاق من جهة أخرى، أما رأس المال المساند فيقتصر على أدوات رأس المال المقيدة لخمس سنوات على الأقل.

ب/المحور الثاني: تشديد مقترحات لجنة بازل على تغطية المخاطر من الجهات المقترضة المقابلة والناشئة عن العمليات في المشتقات، وتمويل سندات الدين من خلال فرض متطلبات رأس مال إضافية للمخاطر المذكورة وكذلك تغطية الخسائر.

ج/المحور الثالث: إدخال مؤشر الرافعة المالية كمقياس داعم للإطار الداخلي أو لأساليب قياس المخاطر، وفقا لاتفاقية بازل II والأخذ بعين الاعتبار المعالجة الجديدة للدعامة الأولى وفقا لما نصت عليه بازل III، كما أن مؤشر الرافعة المالية سوف يساعد في تكوين الملاءة بما في ذلك المعالجات المحاسبية.

د/المحور الرابع: مراقبة السياسة الإقراضية للبنوك.

هـ/المحور الخامس: يعود لمسألة السيولة والذي تبين أثناء الأزمة العالمية الأخيرة مدى أهميتها لعمل النظام المالي والأسواق برمتها، إذ أن لجنة بازل ترغب في بلورة معيار عالمي للسيولة وتقتراح اعتماد نسبتين، الأولى نسبة تغطية السيولة LCR والتي تضمن احتفاظ البنك بأصول ذات سيولة عالية لتغطية التدفق النقدي لديها حتى 30 يوما، أما النسبة الثانية USFR فهي لقياس السيولة المتوسطة والطويلة الأمد، الهدف منها توفير مصادر تمويل مستقرة لأنشطتها.

¹ أسية شرفي، عامر كامل، مقترحات لجنة بازل ودورها في مواجهة المخاطر المصرفية، مجلة اقتصاد المال والأعمال JFBE، المجلد 03، العدد 02، جامعة يحي فارس، المدينة، الجزائر، 2019، ص 460.

² بشري غفاف، مدى مساهمة النماذج الرياضية في إدارة مخاطر الائتمان للمخاطر الاستثمارية، أطروحة دكتوراه غير منشورة في العلوم التجارية، تخصص بنوك مالية ومحاسبة، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، 2018، ص 86، 85.

خلاصة

لقد ركزت الصناعة البنكية منذ البداية في مضمونها على المخاطر، إذ أن أي بنك يرغب في تحقيق عوائد عالية عليه أن يتحمل مخاطر أعلى وبالعكس. كما ينبغي على إدارة البنك أن توازن بين متطلبات تحقيق الربحية العالية ومتطلبات السيولة والأمان، ومن هنا يأتي اكتشاف المصرفيين لمخاطر عملهم ليس لتجنبها بل للعمل على احتوائها بذكاء.

ويمكن القول أن موضوع إدارة المخاطر المالية داخل البنوك سيظل أمراً هاماً وضرورياً لمساعدة البنوك على القيام بشتى إجراءات المتابعة والإشراف الداخلي للبنوك لأن معرفة المخاطر وعلى رأسها المالية وتقويمها وإدارتها من أهم العوامل التي تساعد على تحسين أداء البنوك وربحياتها وبالتالي تحقيق النجاح والازدهار، وبالرغم من تعاضم المخاطر لاسيما المالية منها التي تعرقل سير عمليات البنوك إلا أن إدارة هذه المخاطر جاءت بمجموعة من الأدوات والأساليب بهدف تسيير واحتواء الآثار السلبية للمخاطر، وضبط أداء البنوك التجارية على النحو الذي يضمن سلامة مراكزها المالية وتحقيق عوائد مرتفعة.

الفصل الثاني: مدخل لربحية البنوك التجارية

المبحث الأول: عموميات حول البنوك التجارية

المبحث الثاني: ربحية البنوك التجارية

المبحث الثالث: إدارة المخاطر المالية وأثرها على ربحية البنوك التجارية

تمهيد

تعتبر البنوك من أهم الدعامات الكبرى الأساسية في بناء الهيكل المالي والاقتصادي للدول، ومن بين أهم الأهداف التي تسعى لتحقيقها على مدى سنوات عملها تعظيم ربحيتها، على اعتبار الربحية مؤشر هام يعكس نجاح السياسات التي يعتمدها البنك، والعامل الأبرز في ضمان البقاء والاستمرارية، فضلا عن أنها تشكل مصدر الثقة لكل من المودعين والمقرضين الدائنين للمصرف، وتحفز رجال الأعمال على الاستثمار وتوظيف أموالهم في البنك، غير أن لتحقيق هدف الربحية الذي تسعى البنوك لبلوغه لابد أن تتعرض هذه الأخيرة للمخاطر ولاسيما المالية لما يتبعها من عوائد مرتفعة وذلك في معدلات معقولة وتحت رقابة مصلحة معينة والتي تعرف بإدارة المخاطر المالية. وبغية الإلمام بمختلف جوانب موضوع هذا الفصل الذي يحمل عنوان مدخل لربحية البنوك التجارية ارتأينا تقسيمه إلى ثلاثة مباحث، إذ استهلنا بعموميات حول البنوك التجارية كمبحث أول، لنستعرض في المبحث الثاني الذي يتمحور حول ربحية البنوك التجارية، لنصل في الأخير إلى المبحث الثالث الذي يتضمن العلاقة بين إدارة المخاطر المالية وربحية البنوك التجارية الذي أطلقنا عليه تسمية إدارة المخاطر المالية وأثرها على ربحية البنوك التجارية.

الفصل الثاني: مدخل لربحية البنوك التجارية

المبحث الأول: عموميات حول البنوك التجارية

أدت البنوك ولازالت تؤدي دورا مهما في التطور الاقتصادي والاجتماعي، إذ أن نمو الاقتصاد في أي دولة مرتبط ببقاء البنوك العاملة بها، وتعتبر البنوك التجارية الركيزة الأساسية للمنظومة الاقتصادية، لذلك سنحاول من خلال هذا المبحث عرض مفهوم البنوك التجارية، خصائصها، أهدافها، وتنظيمها بالإضافة إلى مصادر أموالها واستخداماتها.

المطلب الأول: مدخل مفاهيمي للبنوك التجارية

نظرا للأهمية البالغة للبنوك التجارية في تطوير المنظومة الاقتصادية وباعتبارها الركيزة الأساسية للنشاط المصرفي، لا بد من إعطاء أهم التعريفات التي تناولتها ومن ثم إبراز أهميتها وخصائصها وفي الأخير الاسترسال في أهدافها، وهذا ما سنتطرق له في هذا المطلب.

الفرع الأول: تعريف البنوك التجارية

تعرف البنوك التجارية على أنها "تلك البنوك التي تقوم بصفة معتمدة بقبول الودائع التي تدفع عند الطلب أو لآجال محددة وتزاول عمليات التمويل الداخلي والخارجي، كما تباشر عمليات تنمية الادخار والاستثمار المالي في الداخل والخارج والمساهمة في إنشاء المشروعات، وما يتطلبه ذلك من عمليات مصرفية وتجارية ومالية وذلك طبقا للأوضاع التي يقررها البنك المركزي"¹. أو هي "عبارة عن مؤسسات مالية بسيطة تقوم بتجميع مدخرات الأفراد والوحدات الاقتصادية التي تحقق فائضا وتستخدمها في إقراض الأفراد والمشروعات ذات العجز"².

الفرع الثاني: أهمية البنوك التجارية

للبنوك التجارية أهمية بالغة والتي يمكن أن نوجزها فيما يلي:

- تساهم البنوك التجارية في تنمية وتطوير مختلف القطاعات الاقتصادية من خلال تمويل الاستثمارات عن طريق عملية الإقراض³؛
- تعتبر البنوك من أهم الوسطاء الماليين في الاقتصاد، حيث تقوم بتقديم خدمات مالية إلى وحدات العجز والفائض⁴؛
- تلعب البنوك التجارية دورا هاما في تنشيط الحركة الاقتصادية في البلاد، من خلال تمويل الاستثمارات وخلق المشاريع⁵.

¹ طارق طه، إدارة البنوك وتكنولوجيا المعلومات، دون طبعة، الدار الجامعية الجديدة، الإسكندرية، مصر، 2006، ص151.

² حسين محمد سمحان، أسس العمليات المصرفية الإسلامية، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2013، ص23.

³ فلاح حسن الحسيني، مؤيد عبد الرحمن الدوري، إدارة البنوك: مدخل كمي وإستراتيجي معاصر، الطبعة الرابعة، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، 2008، ص33.

⁴ Tahar Hadj Sadok, Les Risques de L'entreprise et de La Banque, Edition Dahlab, Alger, 2007, p11.

⁵ أحمد محمد المصري، إدارة البنوك التجارية والإسلامية، دون طبعة، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، مصر، 1998، ص35.

الفصل الثاني: مدخل لربحية البنوك التجارية

الفرع الثالث: خصائص البنوك التجارية

هناك عدة خصائص تميز البنوك التجارية عن غيرها من البنوك الأخرى وهي كالآتي:

- تأتي البنوك التجارية في الدرجة الثانية بعد البنك المركزي ضمن الجهاز المصرفي لأي دولة¹؛
- تتفرد البنوك التجارية دون غيرها من المؤسسات المالية الوسيطة الأخرى، بمهمة تلقي الودائع أيّ كان نوعها، مما يخلق للأفراد فرصاً متنوعة لاستثمار مدخراتهم²؛
- هدفها الأساسي يتمثل في تحقيق أكبر قدر ممكن من الأرباح بأقل نفقة ممكنة³؛
- تتميز البنوك التجارية بقدرتها على التأثير على عرض النقود والطلب عليها في المجتمع وكذلك تفاعلها مع السياسات النقدية تأثيراً وتأثيراً فيها⁴.

الفرع الرابع: أهداف البنوك التجارية

تسعى البنوك التجارية إلى بلوغ ثلاثة أهداف رئيسية والتي نوجزها فيما يلي⁵:

- تحقيق أقصى ربحية من خلال زيادة الإيرادات طالما أن الجانب الأكبر من التكلفة هو من النوع الثابت؛
- تجنب التعرض للنقص الشديد في السيولة لما لذلك من تأثير كبير على ثقة المودعين فيه؛
- تحقيق أكبر قدر من الأمان للمودعين على أساس رأس مال صغير، ولا يكفي لتحقيق الحماية المنشودة لهم.

المطلب الثاني: تنظيم البنوك التجارية

سنحاول من خلال هذا المطلب دراسة تنظيم البنوك التجارية من خلال هيكلها التنظيمي كفرع أول ومن ثم وظائفها كفرع ثاني.

الفرع الأول: الهيكل التنظيمي للبنوك التجارية

ليس هناك شكل تنظيمي موحد للبنوك التجارية، وإنما يختلف هذا الشكل باختلاف مزيج الخدمات التي يقدمها البنك، بالإضافة إلى أن حجم البنك يؤثر على شكل التنظيم الذي يتخذه. ويمكن تصور الهيكل التنظيمي للبنك التجاري من البنوك كبيرة الحجم والتي تتنوع خدماتها من خلال تصور للإدارات التي قد يتضمنها وكذلك الوظائف الذي يقوم بها كل قسم داخل هذه الإدارات⁶، وهو ما يوضحه الشكل التالي:

¹ نوال بوعلام سمرد، **دليلك في المالية**، الطبعة الأولى، دار اليازوري العلمية، عمان، الأردن، 2021، ص69.

² رضا صاحب أبو حمد، **إدارة المصارف: مدخل تحليلي كمي معاصر**، الطبعة الأولى، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2002، ص20.

³ منير إسماعيل أبو شاور، أمجد عبد المهدي مساعدة، **نقود وبنوك**، الطبعة الأولى، مكتبة المجتمع للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2011، ص184.

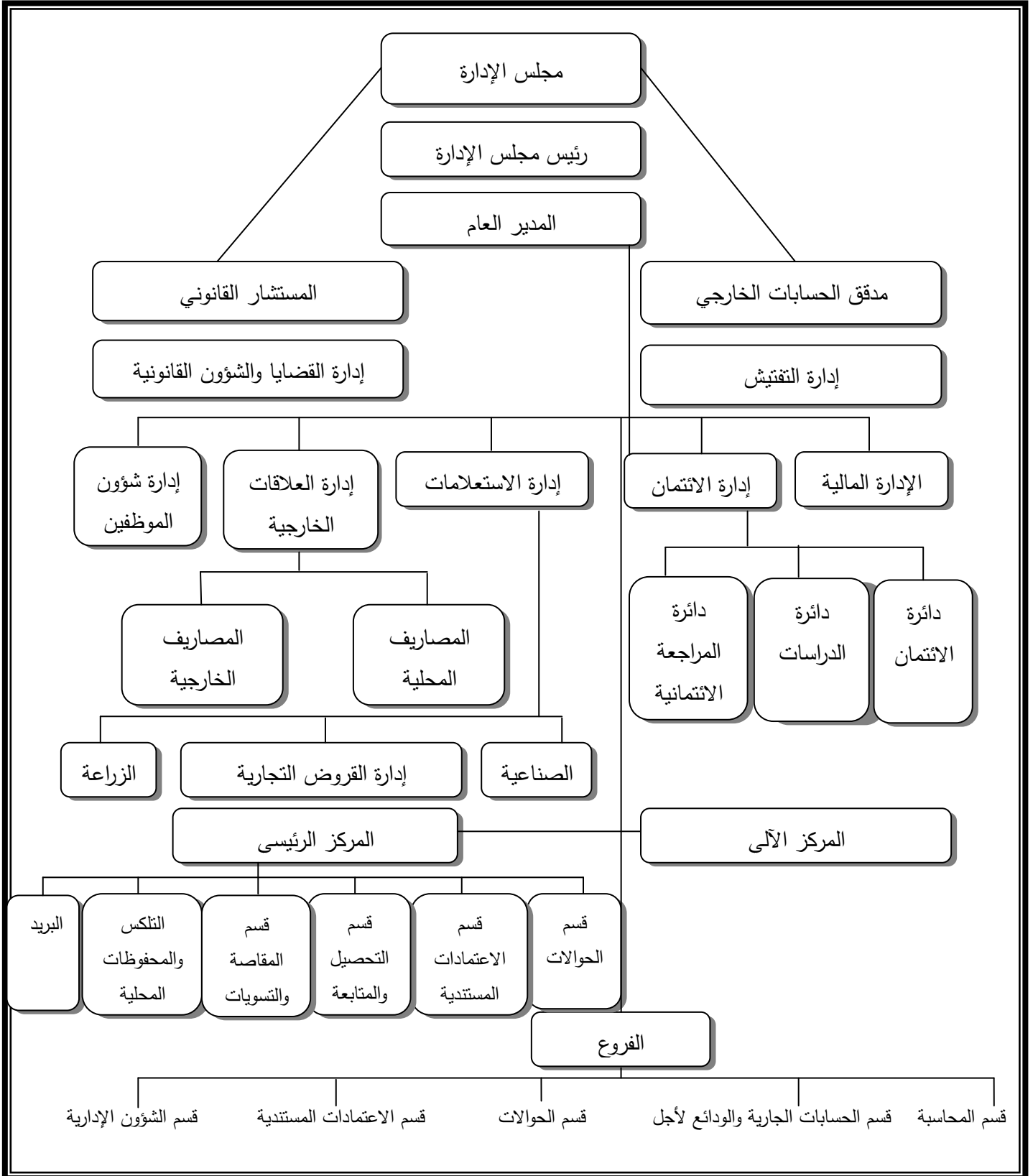
⁴ محمد عبد الخالق، **الإدارة المصرفية والمالية**، الطبعة الأولى، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2010، ص57.

⁵ سامر جلدة، **البنوك التجارية والتسويق المصرفي**، الطبعة الأولى، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009، ص20-21.

⁶ محمد صالح الحناوي، السيدة عبد الفتاح عبد السلام، **المؤسسات المالية: البورصة والبنوك التجارية**، دون طبعة، الدار الجامعية، الإسكندرية، مصر، 1996، ص217.

الفصل الثاني: مدخل لربحية البنوك التجارية

الشكل رقم 03: هيكل تنظيمي لمصرف تجاري



المصدر: خالد وهيب الراوي، إدارة العمليات المصرفية، الطبعة الثانية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2016، ص 39.

الفصل الثاني: مدخل لربحية البنوك التجارية

الفرع الثاني: وظائف البنوك التجارية

تقوم البنوك التجارية بوظائف نقدية متعددة، والتي تطورت مع مرور الوقت، إذ أصبحت تقوم بعمليات لم تكن ضمن نشاطاتها من قبل، ولهذا يمكن تقسيمها إلى وظائف تقليدية وأخرى حديثة.

1. الوظائف التقليدية: يمكن إجمال الوظائف التقليدية للبنوك التجارية فيما يلي:¹

- فتح الحسابات الجارية وقبول الودائع على اختلاف أنواعها؛
- تشغيل موارد البنك مع مراعاة مبدأ التوفيق بين السيولة والربحية والأمان، فمن أهم أشكال التشغيل والاستثمار ما يلي:
 - منح القروض والسلف المختلفة وفتح الحسابات الجارية المدينة؛
 - تحصيل الأوراق التجارية وخصمها والتسليف بضمانها؛
 - التعامل بالأوراق التجارية من أسهم وسندات بيعا وشراء لمحفظتها أو لمصلحة عملائها؛
 - تمويل التجارة الخارجية من خلال فتح الاعتمادات المستندية؛
 - تقديم الكفالات وخطابات الضمان للعملاء؛
 - التعامل بالعملات الأجنبية بيعا وشراء، والشيكات السياحية، الحوالات الداخلية منها والخارجية؛
 - تحصيل الشيكات المحلية عن طريق غرفة المقاصة، وصرف الشيكات المسحوبة عليها؛
 - المساهمة في إصدار الأسهم وسندات الشركات المساهمة.

2. الوظائف الحديثة: إذ تقوم هذه الوظائف على تقديم خدمات متنوعة منها ما ينطوي على ائتمان ومنها ما لا ينطوي على الائتمان، لعل أبرزها ما يلي:²

- إدارة الأعمال والممتلكات للعملاء وتقديم الاستثمارات الاقتصادية والمالية؛
- تمويل الإسكان الشخصي؛
- سداد المدفوعات نيابة عن الغير؛
- خدمات البطاقة الائتمانية؛
- تحصيل الأوراق التجارية؛
- المساهمة في خطط التنمية الاقتصادية.

ويضاف إلى هاتين المجموعتين من الوظائف الرئيسية للمصارف التجارية في المجتمعات التي تأخذ بمبدأ التخطيط المركزي للاقتصاد وظائف أخرى وتتمثل في وظيفة التوزيع ووظيفة الإشراف والرقابة.³

¹ محمد مصطفى السنهوري، إدارة البنوك التجارية، الطبعة الأولى، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، مصر، 2013، ص ص84، 85.

² محمد عبد الخالق، مرجع سابق، ص ص59، 60.

³ خالد أمين عبد الله، العمليات المصرفية: الطرق المحاسبية الحديثة، الطبعة الخامسة، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، 2004، ص ص36-37.

الفصل الثاني: مدخل لربحية البنوك التجارية

المطلب الثالث: مصادر واستخدامات البنوك التجارية

يمثل جانب الخصوم في ميزانية البنك التجاري مصادر أمواله، في حين يمثل جانب الأصول استخدامات أموال البنك، ويتم ترتيب بنود الميزانية في البنك التجاري وفق أسلوب عكسي لميزانية المؤسسات ذات الطابع التجاري والصناعي. إذ سيتم التفصيل في مصادر أموال البنك من جهة، واستخداماتها من جهة أخرى في هذا المطلب.

الفرع الأول: مصادر أموال البنوك التجارية

إن البنوك التجارية كغيرها من المؤسسات الاقتصادية الأخرى، رغم اختلافها عن هذه الأخيرة من حيث طبيعة نشاطها إلا أنها لها نفس مصادر التمويل شأنها في ذلك شأن المؤسسات الأخرى، وفي هذا الصدد يمكن التمييز بين مصدرين أساسيين لأموال البنوك التجارية، وذلك على النحو التالي:

1. مصادر تمويل داخلية: وهي تلك الموارد المالية التي يكون مصدرها داخلي وتشمل:

أ/ رأس المال: يمثل رأس المال المدفوع مساهمة المالكين الأساسية التي قدموها لإنشاء المصرف ويعبر عنها في المصارف المؤسسة على شكل شركة مساهمة عامة بالأسهم والمالكين ومجموع رأس المال والأرباح المحتجزة بحقوق المساهمين¹.

ب/ الاحتياطات: وهي نسبة من الأرباح تضاف إلى رأس المال وتميز نوعين من الاحتياطات، وهما:²

- **الاحتياطي القانوني:** وهو نسبة من الأرباح السنوية تكون بشكل إلزامي بنص قانوني من قبل البنك المركزي يحدد بموجبه معدل الاحتياطي النقدي وحده الأقصى.
- **الاحتياطي الخاص:** وهو احتياطي اختياري تشكله البنوك التجارية بمحض إرادته وفقاً لنظامها الأساسي بغية تدعيم مركزها المالي.

فضلا عن ذلك هناك نوع آخر من الاحتياطي لا يظهر في ميزانية البنك أو في سجلاته كونه احتياطي سري، ونلمس هذا النوع من الاحتياطي في الأشكال التالية:

➤ تقدير قيمة بعض الأصول المملوكة للبنك بمبالغ أقل من قيمتها الحقيقية بشكل كبير؛

➤ تكون احتياطي للديون المشكوك في تحصيلها بشكل مبالغ فيه.

ج/ حصص الأرباح الغير موزعة: تمثل أرباح محتجزة يتم ترحيلها للسنوات المالية التالية بناء على قرار من مجلس الإدارة وموافقة الجمعية العمومية على ذلك، وذلك لأغراض مالية واقتصادية، يتم استخدامها لدعم المركز المالي للمصرف وتوسيع نشاطاته في تمويل استثمارات جديدة مما يعطى له القوة لمنافسة المصارف التجارية³.

¹ أكرم حداد، مشهور هذلول، النقود والمصارف: مدخل تحليلي ونظري، الطبعة الثانية، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، 2008، ص 162.

² عبد الله خبابه، الاقتصاد المصرفي: النقود- البنوك التجارية- البنوك الإسلامية- السياسة النقدية- الأسواق المالية- الأزمة المالية، دون طبعة، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، مصر، 2013، ص ص 168-170.

³ عبد الرزاق بن حبيب، خديجة خالدي، أساسيات العمل المصرفي، دون طبعة، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 2015، ص 166.

الفصل الثاني: مدخل لربحية البنوك التجارية

د/المخصصات: تكون المخصصات في العادة قيمة الأصول لتجعلها ممثلة للقيمة الحقيقية لها في تاريخ إعداد الميزانية طبقاً لأسس التقييم المتعارف عليها لكل نوع من أنواع الأصول، وتحمل الأرباح عادة بقيمة هذه المخصصات¹.

2. مصادر تمويل خارجية: وتوفر هذه المصادر الجانب الأكبر من الأموال اللازمة لتشغيل البنك والقيام بوظائفه المختلفة، وتشمل تلك المصادر على الودائع المختلفة والسيولة التي يقترضها البنك من البنوك والهيئات أو إيداعات مجمدة لمقابلة التزامات على أصحابها يقوم بها البنك، وتشمل أساساً:²

أ/الودائع: للودائع المصرفية أهمية خاصة في مجال النشاط البنكي ذلك أنها تغذي المصارف بالأموال الضرورية لمباشرة العديد من أعمالها، وتكون هذه الودائع أهم مصادر السيولة للبنك، وتعد الودائع النقدية المصرفية من حيث الكم إحدى المؤشرات الرئيسية لقياس مدى ثقة الجمهور في البنك، إذ هي الركيزة الأساسية لقدرتها على خلق نقود الودائع وتوزيع الائتمان. وهي على عدة أنواع، وكل نوع ينفرد بخصائص معينة تميزه عن الأنواع الأخرى وهي:

- ودائع جارية؛
- ودائع لأجل؛
- ودائع بشرط الإخطار المسبق؛
- ودائع التوفير.

ب/القروض المصرفية: تعتبر القروض المصرفية من أهم مصادر الأموال للبنوك التجارية في الوقت المعاصر³، والتي لا تستطيع الاستغناء عنها وتنقسم إلى:⁴

- الاقتراض من البنك المركزي: تلجأ البنوك التجارية للاقتراض من البنك المركزي عندما لا تتوفر لديها سيولة كافية لمواجهة متطلباتها وهذه القروض عادة ما تكون قصيرة الأجل وفوائدها مرتفعة.
- الاقتراض من المؤسسات المالية: تحصل البنوك على هذه القروض من المؤسسات المالية، هذا ويتم إبلاغ البنك المركزي بنوع القرض وفترة وتاريخ سداده، ويكون البنك المركزي غير ملزم بدفع قيمة القرض في حال عدم وفاء البنك المقترض لقيمة القرض أو جزء منه.

¹ زياد سليم رمضان، محفوظ أحمد جودة، إدارة البنوك، الطبعة الثانية، دار المسيرة، دار صفاء، عمان، الأردن، 1996، ص55.

² عصام عمر أحمد مندور، البنوك الوضعية والشرعية: النظام المصرفي - نظرية التمويل الإسلامي - البنوك الإسلامية، دون طبعة، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية، مصر، 2013، ص ص48-52.

³ منير إسماعيل أبو شاور، أمجد عبد المهدي مساعدة، مرجع سابق، ص198.

⁴ جميل سالم الزيدانين، أساسيات في الجهاز المالي، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، 1999، ص136.

الفصل الثاني: مدخل لربحية البنوك التجارية

الفرع الثاني: استخدامات البنوك التجارية

بعد قيام البنوك التجارية بتجميع الموارد المالية من المصادر المختلفة، تأتي مرحلة توزيعها على أوجه الاستخدامات المختلفة، والتي نوجزها فيما يلي:¹

- القروض والتسليفات للعملاء؛
 - الأوراق التجارية المخصصة؛
 - استثمارات البنك سواء على شكل مستندات حكومية أو أسهم ومستندات الشركات التجارية والصناعية؛
 - الأصول الثابتة سواء كانت المباني والآلات والسيارات والحسابات والأثاث... الخ.
- ومن الاستعراض السابق يتضح لنا أن الودائع تكون الجانب الأكبر من موارد البنك لذلك نجد أن البنوك عند توزيع مواردها على الأوجه المختلفة تأخذ بعين الاعتبار عاملين أساسيين هما:
- قدرة البنك على الوفاء بأية مبالغ تطلب منه نقداً من ودائعه لدى البنك المركزي باسم احتياطي قانوني؛
 - عامل الربح يمكنه البنك من تحقيق إيداع كافٍ لدفع الفوائد عن المبالغ المودعة وكذلك لتكوين الاحتياطات اللازمة.

¹ حسين جميل البدرى، البنوك: مدخل إداري ومحاسبي، الطبعة الأولى، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2003، ص ص18، 19.

الفصل الثاني: مدخل لربحية البنوك التجارية

المبحث الثاني: ربحية البنوك التجارية

تلعب البنوك التجارية دورا مهما في الاقتصاد، كما إن استقرارها مهم للنظام المالي، ومهم للحفاظ على استقرار وظيفة الوساطة المالية، لذلك تعد ربحية البنوك أحد أبرز المواضيع التي تجذب اهتمام البنوك التجارية وصانعي السياسة البنكية، وذلك لكون الربحية أمرا ضروريا لبقاء المؤسسات المالية، وبغية التعمق في ما ذكر قمنا بقسيم هذا المبحث إلى مفهوم الربحية كمطلب أول، يليه مؤشرات قياس الربحية وآليات تعظيمها كمطلب ثاني، وفي الأخير نصل للمطلب الثالث الذي يحمل عنوان العوامل المؤثرة على ربحية البنوك التجارية.

المطلب الأول: مفهوم ربحية البنوك التجارية

يعتبر تحقيق الربحية وتعظيمها أحد الغايات التي تسعى إليها البنوك التجارية، والتي تمكنها من المحافظة على إستمراريتها، بقائها، وتدعيم مركزها المالي بالإضافة إلى تعزيز ملاءتها وسيولتها، وعليه سيتم التطرق من خلال هذا المطلب إلى تعريف الربحية وأهميتها.

الفرع الأول: تعريف ربحية البنوك التجارية

تعرف الربحية على أنها "عبارة عن العلاقة بين الأرباح التي تحققها المصارف والاستثمارات التي ساهمت في تحقيق هذه الأرباح، والربحية تعتبر هدفا للمصارف ومقياسا للحكم على كفاءتها"¹. أو هي "المؤشر الكاشف لمركز المصرف التنافسي في الأسواق المصرفية ولجودة إدارتها، وتوفر وقاء ضد المشكلات القصيرة الأجل، فالربحية إذن هي العلاقة بين الأرباح التي يحققها المصرف والاستثمارات التي ساهمت بتحقيق تلك الأرباح"².

الفرع الثاني: أهمية ربحية البنوك التجارية

للربحية أهمية كبيرة بالنسبة للبنوك التجارية، والتمثلة فيما يلي:³

- مقابلة المخاطر المتنوعة التي يتعرض لها البنك حتى يستطيع البقاء؛
- تزيد من قيمة ثروات الملاك واستثماراتهم في المؤسسات المصرفية والشركات؛
- الحصول على رأس المال اللازم في المستقبل؛
- تقيس المجهودات التي بذلت، بصفة عامة حيث يمكن القول بأنها مقياس لأداء الإدارة؛
- تزيد من ثقة أصحاب الودائع في البنك؛
- تعطي مؤشرات قوية للجهات الرقابية بأن البنك يسير في الاتجاه الصحيح.

¹ أيمن محمد الفيثوري الأجنف، مرجع سابق، ص150.

² نبيل ذنون الصائغ، الانتماء المصرفي، دون طبعة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2018، ص94.

³ صورية عاشوري، محددات كفاية رأس المال في البنوك التجارية الجزائرية، أطروحة دكتوراه غير منشورة في العلوم الاقتصادية، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر، 2020، ص12.

الفصل الثاني: مدخل لربحية البنوك التجارية

المطلب الثاني: مؤشرات قياس الربحية وآليات تعظيمها

ارتأينا في هذا المطلب التطرق إلى أهم المؤشرات التي تعتمد عليها البنوك التجارية في قياس ربحيتها، بالإضافة إلى آليات تعظيمها.

الفرع الأول: مؤشرات قياس ربحية البنوك التجارية

تتاح أمام الإدارة المصرفية في سبيل قياس ربحية البنك وتقييمها مجموعة كبيرة من المؤشرات المالية، والتي يمكن حسابها وتحليلها وتقييمها من أجل التحديد الدقيق لربحية البنك والتعرف فيما إذا كانت مقبولة أم لا، أو أنها تعوض المخاطرة أو أنها تتضمن تعظيم الثروة. وأبرز هذه النسب المالية والتي هي علاقة بين بندين أو أكثر من بنود القائمة المالية نفسها أو بين بنود في قائمتين متتاليتين، إذ تقيس نسب الربحية ما يحصل عليه الملاك من وراء استثماراتهم لأموالهم في نشاط البنك وتتمثل تلك الأموال في رأس المال والاحتياطيات والأرباح المحتجزة¹.

وهناك العديد من النسب لقياس الربحية ولكن من أشهرها وأكثرها استخداما نجد ما يلي:

1. معدل العائد على الأصول (ROA): من بين أهم النسب التي تقيس ربحية البنك هي العائد على الأصول ويرمز له (ROA)²، ويطلق عليه أيضا معدل العائد على الاستثمار (Return On Investment)، ويقاس بقسمة صافي الربح بعد الضريبة على مجموع الأصول³، ويشير هذا المعدل إلى ربحية الدينار الواحد من الأموال المستثمرة داخل البنك وهو بهذه الصورة التحليلية يعتبر المقياس الأكثر أهمية في الحكم على مقدرة إدارة البنك وأدائها بنجاح وجوانب القوة فيها⁴.

ويقاس معدل العائد على الأصول بتطبيق المعادلة التالية:⁵

$$\text{معدل العائد على الأصول} = \frac{\text{صافي الربح بعد الضريبة}}{\text{إجمالي الأصول}} \times 100$$

تعتبر هذه النسبة أفضل النسب التي تستخدم لقياس ربحية العمليات وتحقق الغايات التالية:⁶

- المساعدة في اتخاذ القرارات الخاصة بالاقتراض؛
- تعكس هذه النسبة الكفاءة التشغيلية دون الكفاءة المالية؛

¹ رحيمة شخوم، عبد القادر حفاي، أثر المخاطر المصرفية على ربحية المصارف التجارية، مجلة دراسات العدد الاقتصادي، المجلد 12، العدد 02، جامعة الأغواط، الجزائر، 2021، ص 222.

² أسعد حميد العلي، إدارة المصارف التجارية: مدخل إدارة المخاطر، الطبعة الأولى، الذاكرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2013، ص 105.

³ منير إبراهيم هندي، الإدارة المالية: مدخل تحليلي معاصر، الطبعة الرابعة، المكتب العربي الحديث، الإسكندرية، مصر، 1999، ص 110.

⁴ حمزة محمود الزبيدي، إدارة المصارف: إستراتيجية تعبئة الودائع وتقديم الائتمان، الطبعة الأولى، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2004، ص 69.

⁵ Robert C. Hansen, **overall equipment effectiveness: A Power Ful Production/ Maintenance Tool for Increased profits**, First edition, Industrial press, Inc, New York, United States of Amirican, p60.

⁶ مفلح محمد عقل، مقدمة في الإدارة المالية والتحليل المالي، الطبعة الأولى، مكتبة المجمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2010، ص 330.

الفصل الثاني: مدخل لربحية البنوك التجارية

▪ تعتبر من أفضل مؤشرات الكفاءة التشغيلية ومن أفضل أدوات المقابلة بين أداء المؤسسات المالية المختلفة وذلك لأنها تعكس أثر الرفع المالي، إذ أن بسط النسبة ومقامها لم يتأثر بكيفية تمويل المؤسسة المالية لموجوداتها.

2. معدل العائد على حقوق الملكية (ROE): يقيس معدل العائد على حقوق الملكية ما يحصل عليه المالكون من استثماراتهم لأموالهم من نشاطات البنك، وارتفاع هذه النسبة يدل على كفاءة إدارة البنك وأيضاً ارتفاعها يدل على المخاطرة العالية الناجمة عن زيادة الرافعة المالية (درجة اعتماد البنك على الاقتراض)، وانخفاضها يشير إلى اعتماد البنك تمويلاً متحفظاً بالقروض¹. ويمكن حساب هذا المعدل من خلال المعادلة التالية:²

$$\text{معدل العائد على حقوق الملكية} = \frac{\text{صافي الربح بعد الضريبة}}{\text{إجمالي حقوق الملكية}} \times 100$$

إن أهمية هذا المؤشر في تحليل الربحية تبرز من خلال تأكيد أن الملاك لن يتحملوا المخاطر إلا إذا اعتقدوا أن جهودهم سوف تعود عليهم بمكافآت كافية ومستمرة تأخذ شكل الربح، بالإضافة إلى ذلك فإن أي مصرف لا يمكنه مقابلة التوسع في نشاطه بدون وجود أرباح أو على الأقل توقع تحقيق الأرباح في المستقبل. وهذا المعدل يعكس قدرة المصرف على تحقيق الأرباح. ويستخدم هذا المقياس كمؤشر ربحية الأموال المستثمرة في البنك، وكلما زادت نسبة العائد على حقوق المساهمين كلما دل على الاستغلال والاستثمار الأمثل لموارد المصرف. ومن الجدير بالذكر أن معدل العائد على حقوق الملكية هو حاصل ضرب معدل العائد على الأصول ومضاعف حقوق الملكية (EM) ويمكن حسابه من خلال العلاقة التالية:³

$$\text{معدل العائد على حقوق الملكية} = \text{معدل العائد على الأصول} \times \text{مضاعف حق الملكية}$$

3. مضاعف حقوق الملكية (EM): يبين هذا المعدل قدرة القرارات المالية التي تتخذها إدارة البنوك بشأن استخدام القروض في هيكلها المالي، أي تمويل بالديون مقارنة بحقوق الملكية، وبما يؤدي إلى تعظيم معدل العائد على حق الملكية ومن ثم فإن إدارات البنوك التجارية تستخدم بصورة كبيرة آلية الرفع المالي، وتظهر هذه النسبة عدد المرات التي يضاعف فيها العائد على الأصول بسبب الرفع المالي وهي تشير إلى المعدل الذي يمكن أن تتخفف فيه موجودات البنك الكلية قبل أن يتأثر وضع دائني المصرف⁴.

¹ نزيهة مرسل، أعلام بوعبدلي، مرجع سابق، ص 351.

² غازي فلاح المومني، إدارة المحافظ الاستثمارية الحديثة، الطبعة الأولى، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2013، ص 66.

³ أيمن محمد الفيتوري الأجنف، مرجع سابق، ص 153.

⁴ آية عادل حسن وآخرون، أثر مؤشر العائد في الاستثمار بمؤشرات الربحية للمصارف التجارية العراقية، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، العدد 66، جامعة بغداد، العراق، 2021، ص 247.

الفصل الثاني: مدخل لربحية البنوك التجارية

ويمكن حساب هذه النسبة من قسمة مجموع الموجودات (الأصول) على حقوق الملكية وفق الصيغة الآتية:¹

$$\text{مضاعف حقوق الملكية} = \frac{\text{إجمالي الأصول}}{\text{إجمالي حقوق الملكية}} \times 100$$

5. معدل هامش الربح (PM): وهو أحد مؤشرات الربحية إذ يقيس المبلغ المتبقي من كل دينار من المبيعات (كنسبة مئوية) بعد دفع كافة التكاليف²، ويعد هذا المعدل أكثر المقاييس شمولية لربحية المصاريف، ويعكس فاعلية العمليات التشغيلية وكفاءتها والمنطق أنه كلما زادت نسبة الهامش تحسن الأداء التشغيلي لإدارة المصرف والعكس صحيح³.

ويحسب معدل هامش الربح وفقاً للمعادلة التالية:⁴

$$\text{معدل هامش الربح} = \frac{\text{صافي الربح بعد الضريبة}}{\text{إجمالي الإيرادات}} \times 100$$

يعتبر معدل هامش الربح من المؤشرات المالية الرئيسية المستخدمة لقياس كفاءة المصرف، إذ يجرى حسابه استناداً على صافي الدخل مقسوماً على إجمالي الإيرادات، وتعطي هذه النسبة رؤية واضحة بشأن مدى كفاءة عمليات المصرف. أي أن زيادة هامش الربح يعتبر إضافة إيجابية للعائد على المساهمين أي أرباح المصرف⁵.

الجدول رقم 04: أهم مؤشرات قياس ربحية البنوك التجارية

المؤشر	العلاقة	المدلول
معدل العائد على الأصول ROA	$100 \times \frac{\text{صافي الربح بعد الضريبة}}{\text{إجمالي الأصول}}$	ويشير هذا المعدل إلى ربحية الدينار الواحد من الأموال المستثمرة داخل البنك.
معدل العائد على حقوق الملكية ROE	$100 \times \frac{\text{صافي الربح بعد الضريبة}}{\text{إجمالي حقوق الملكية}}$	يوضح هذا المعدل قيمة العائد الذي يحصل عليه البنك من خلال استثمار لوحدة واحدة من حقوق الملكية.

¹ طارق عبد العال حماد، **تقييم أداء البنوك التجارية: تحليل العائد والمخاطرة**، دون طبعة، الدار الجامعية، مرجع سابق، ص 82.

² مؤيد عبد الرحمن الدوري، حسين محمد سلامة، **أساسيات الإدارة المالية**، الطبعة الأولى، دار الراجحة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2013، ص 128.

³ إسماعيل إبراهيم عبد الباقي، **إدارة البنوك التجارية**، دون طبعة، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2015، ص 23.

⁴ نفس المرجع السابق، ص 23.

⁵ أيمن محمد الفيثوري الأجنف، مرجع سابق، ص 155.

الفصل الثاني: مدخل لربحية البنوك التجارية

يقيس عدد المرات التي يتم من خلالها تمويل إجمالي الأصول من حقوق المساهمين، كما يعتبر مقياس للربح والخسارة	$100 \times \frac{\text{إجمالي الأصول}}{\text{إجمالي حقوق الملكية}}$	مضاعف حقوق الملكية EM
يقيس هذا المؤشر صافي الدخل المحقق من كل وحدة من إجمالي الوحدات.	$100 \times \frac{\text{صافي الربح بعد الضريبة}}{\text{إجمالي الإيرادات}}$	معدل هامش الربح PM

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على أيمن محمد الفيتوري الأجنف، مرجع سابق، ص175.

الفرع الثاني: آليات تعظيم ربحية البنوك التجارية

توجد عدة طرق لتحسين وتعظيم ربحية البنوك التجارية لعل أهمها ما يلي:¹

- البحث عن فرص جديدة وخدمات جديدة يقدمها البنك في قطاعات وأنشطة جديدة أو في مناطق جغرافية جديدة أو لعملاء جدد أو خدمات جديدة للعملاء الحاليين؛
- رفع أسعار بعض الخدمات المصرفية التي تسمح التشريعات المصرفية بزيادتها، فمن المعروف أن معظم الفوائد والعمولات موحدة بين البنوك، إلا أن الممارسين غالباً ما يجدون لزيادة الإيرادات من هذا المدخل، ولا سيما أن أسعار الفائدة مثلاً لها حد أدنى وحد أعلى ويتوقف السعر على ظروف العمل والعملية؛
- الانتفاع الكامل بالأموال والأصول المتاحة تحت تصرف البنك، حيث أن بعض المهتمين بتحسين الربحية يمكن أن يتم من خلال عدة مداخل كزيادة الفرص الجديدة، زيادة فئات الفوائد والعمولات، واستخدام الأصول المتوفرة أفضل استخدام؛
- الضغط على النفقات في أي مجال من المجالات ولاسيما في مجال المصروفات العامة، وهي تكون مجالاً للإنفاق دون رقابة.

¹ صبري مقبح، محددات الربحية في البنوك التجارية، مجلة الحقيقة، المجلد13، العدد 04، جامعة 20 أوت 1955، سكيكدة، الجزائر، 2014، ص383.

الفصل الثاني: مدخل لربحية البنوك التجارية

المطلب الثالث: العوامل المؤثرة في ربحية البنوك التجارية

تواجه البنوك التجارية في سبيل تحقيق هدفها المتمثل في تعظيم الربحية العديد من العوامل، التي يتفاوت تأثيرها على ربحية البنك، إذ تنقسم إلى عوامل داخلية وأخرى خارجية، وهذا ماسيتم التفصيل فيه من خلال هذا المطلب.

الفرع الأول: العوامل الداخلية

وهي عوامل تتعلق بالبنك نفسه لعل أهمها ما يلي:

1. إدارة البنك: حيث تتأثر ربحية البنوك التجارية بمدى قدرة إدارة هذه البنوك على الموازنة بين العائد والمخاطر، وعلى تخفيض التكاليف وزيادة الإيرادات، من خلال خبرة الإدارة وقدرتها على التخطيط والتنظيم والتوجيه والرقابة. فقدرة إدارة البنك على إدارة هيكلها المالي بشقيه (إدارة الموارد، إدارة الاستخدامات) يعكس مدى نجاحها في تحقيق أهداف البنك، ففي حالة تمكنت هذه الإدارة من تحقيق التوازن المطلوب في هيكلها المالي من خلال توظيف موارد المصرف في موجودات ذات عوائد مجزية آخذة بعين الاعتبار محاولة تخفيض تكاليف تلك الموارد في الوقت الذي تسعى فيه لتعظيم إيرادات تلك الاستخدامات، فإن ذلك سيؤدي إلى زيادة ربحية هذه المصارف وتعظيم ثروة مالكيها¹.

2. السيولة: تعد قضية السيولة وإدارتها من أهم القضايا التي تشغل بإدارة البنك، فالسيولة تعنى احتفاظ البنك بجزء من أصوله في شكل سائل بدرجات متفاوتة، وذلك لمواجهة الزيادة في سحب الودائع والسحب من الاعتمادات المفتوحة للعملاء، بحيث يتمكن البنك من ذات الوقت من استغلال ودائعه بما يحقق له أكبر ربح ممكن، مع الاحتفاظ بنقود كافية تمكنه من مقابلة طلبات السحب دون أدنى تأخير، ومن غير أن ينجم في ذلك ارتباك في أعماله². أو هي قدرة البنك على تمويل الزيادات في الأصول والوفاء بالالتزامات حين الاستحقاق أو الطلب دون تكبد خسائر غير مقبولة³.

ونستخلص مما سبق أنها مصدر الثقة في البنك، إذ أن المودعين لا يستمدون ثقتهم في البنك ويفتقدونها في حالة إفساره بقدر ما يستمدون هذه الثقة من مدى توفير السيولة وقدرته على الوفاء بديونه للمودعين نقدا عند طلبها⁴. وتهتم البنوك التجارية أكثر من غيرها بالسيولة لسببين رئيسيين، الأول أن نسبة مطلوباتها النقدية إلى مجموع مواردها كبيرة جدا، والثاني أن قسما كبيرا من مطلوباتها يتألف من التزامات قصيرة الأجل⁵. ويعتبر

¹ باسل جبر حسن أبو زعيتر، **العوامل المؤثرة على ربحية المصارف التجارية العاملة في فلسطين**، مذكرة ماجستير غير منشورة، تخصص المحاسبة والتمويل، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2004، ص ص 97-98.

² حكيم براضي، جعفر هني محمد، **دور التصكيب الإسلامي في إدارة السيولة في البنوك الإسلامية**، دون طبعة، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2016، ص 31.

³ Richard Apostolik et al, **Foundations of banking risk: an Overview of Banking, Banking Risks, and Risk-based Baking Regulation**, First Edition, Jhon Wiley & Sons, Inc, Canada, 2009, p40.

⁴ علي سيد إسماعيل، **مصادر توفير السيولة في البنوك الإسلامية**، الطبعة الأولى، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية، مصر، 2018، ص 17.

⁵ رميسة كلاتش، إلهام نايلي، **مخاطر السيولة وأثرها على ربحية البنوك التجارية الجزائرية**، مجلة الدراسات المالية والمحاسبية والإدارية، المجلد 08، العدد 03، جامعة أم البواقي، أم البواقي، الجزائر، 2021، ص 616.

الفصل الثاني: مدخل لربحية البنوك التجارية

نقصان السيولة عن طريق زيادة استخداماتها في العمليات التمويلية لتحقيق العائد المرتفع سببا في ارتفاع عامل المخاطرة، مما يؤدي إلى إمكانية حدوث خسائر أو تعرض مركز البنك المالي للخطر ويحدث العكس في حالة ارتفاع عامل السيولة، لكن المبالغة في عامل الضمان يؤثر سلبا على الربحية، لأن ذلك يفوت على البنك القيام بعمليات استثمارية ذات ربحية عالية وأمان أقل¹.

3. رأس المال المدفوع: يعرف رأس المال المدفوع بأنه مجموعة الأموال التي قدمها مساهمو المصرف فعلا عند تأسيسه مشاركة منهم في تكوين رأسماله، ومع أنه لا يشكل إلا نسبة بسيطة من مجموع الأموال التي يحصل عليها المصرف، إلا أنه يعد من الضروري الاهتمام به، لأنه يساعد على زيادة الثقة في نفوس المتعاملين مع المصرف خاصة أصحاب الودائع الجارية منهم وفي نفس الوقت يعزز من مكانة المصرف في الأوساط المختلفة².

4. حجم البنك: ويشير حجم البنك إلى إجمالي الحجم الكلي للقطاع المصرفي ومجموع الخصائص التي فاعليته في تلبية طلب العملاء والتوقعات، زيادة حجم المصرف يمكن أن تقلل من كلفة الائتمان التي توفرها المصارف، والسبب هو أن حجم المصارف الكبيرة قد تستفاد منه في تحسين الكفاءة المصاحبة لموفورات الحجم، أحد المزايا للمصارف الكبيرة أنها قد تكون أكثر تنوعا، مما يمكنه أن يقلل من تكاليف تمويلها وتكشف بيانات البحوث التي أجريت مؤخرا عن أدلة أقوى بكثير عن أهمية زيادة العائدات في القياس بين المصارف الكبيرة. العديد من الباحثين يؤكدون العلاقة بين الأداء وحجم البنك وأشاروا إلى أن العديد من المصارف التجارية استفادت من زيادة العائدات في القياس للأداء، بغض النظر عن هيكل الملكية والقيود المصرفية، وجدوا علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين حجم المصرف وربحية المصرف³.

5. حجم الودائع: تعد الودائع هي المصدر الرئيسي لأموال المصارف عموما، إذ تعتمد عليها بشكل كبير في تمويل استثماراتها، كما أنها من أقل مصادر الأموال تكلفة، إن الزيادة في حجم الودائع تؤدي إلى زيادة قدرة المصرف على منح التمويل، وبالتالي زيادة معدلات ربحيته⁴.

6. توظيف الموارد: كلما وجهت المصارف توظيفاتها وتسهيلات الائتمانية إلى الجوانب التي تحقق ربحية أكبر كلما ازدادت ربحية هذه المصارف حيث أن الإيراد المتولد عنها يعتبر المصدر الأساسي لربحية المصرف⁵.

¹ عبد الكريم قنذور، التحوط وإدارة الخطر: مدخل مالي، ص257، متاح على الموقع:

<https://books.google.dz/books/about/> le 01/04/2022 à 10.00.

² سامر محمد فخري، أسو بهاء الدين قادر، مؤشر الربحية المصرفية والعوامل المؤثرة فيه، مجلة جامعة كركوك للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد06، العدد02، جامعة كركوك، العراق، 2016، ص154.

³ أحمد كاظم اليساري، محمد هاشم رباط، إدارة فحوة حساسية الفائدة وتأثيرها على الربحية في المصارف التجارية، مجلة كلية الإدارة والاقتصاد للدراسات الاقتصادية والإدارية والمالية، المجلد09، العدد03، جامعة بابل، العراق، 2017، ص ص69، 70.

⁴ ضياء الدين عبد الباسط عبد الماجد، محددات ربحية المصارف الإسلامية بالمملكة العربية السعودية، مجلة جامعة شقراء للعلوم الإنسانية والإدارية، العدد15، جامعة شقراء، السعودية، 2021، ص142.

⁵ أحمد حسين أحمد المشهراوي، أثر متغيرات عناصر المركز المالي في ربحية المصارف الإسلامية، مذكرة ماجستير غير منشورة في المحاسبة والتمويل، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2007، ص66.

الفصل الثاني: مدخل لربحية البنوك التجارية

7. **عمر البنك:** كلما طال عمر البنك كلما اكتسبت خبرة متراكمة وسمعة حسنة تجذب المزيد من الزبائن، فالجمهور يطمئن للتعامل مع البنوك ذات التجربة الطويلة في مجال العمل المصرفي وذلك لعمله وثقته بقدرتها على الاستمرار مقارنة مع البنوك التي أنشئت حديثاً والتي يكون هدفها الأساسي زيادة حصتها السوقية بصورة أكبر من تركيزها على زيادة الربحية¹.

8. **عدد فروع البنك:** إن الانتشار الجغرافي الواسع للمصرف، يعد هدفاً لتعامل الجمهور معه وخاصة فيما يتعلق بعمليات السحب والإيداع والتحويلات المالية، وزيادة عدد المتعاملين، ومن ثم سيؤدي إلى زيادة حجم العمليات المصرفية ومن ثم إلى زيادة الربحية².

الفرع الثاني: العوامل الخارجية

تتمثل العوامل الخارجية التي تؤثر على ربحية البنوك التجارية في الآتي³:

1. **الظروف الاقتصادية والسياسية:** إن الاستقرار السياسي في أي دولة له أثر كبير على ربحية البنوك التجارية، فكلما كان النظام السياسي والاقتصادي قوي في الدولة كلما كانت أنشطة البنوك التجارية مستقرة وكبيرة، وبالتالي تساهم في دعم النشاطات الاقتصادية الأخرى بما ينعكس على الأداء الاقتصادي للدولة.

2. **المنافسة:** تؤثر المنافسة بين البنوك على ربحيتها وذلك بسبب محدودية الموارد المتاحة مما يؤدي إلى دفع معدلات فائدة عالية للحصول على هذه الموارد وانخفاض هامش العائد مما يؤثر على صافي الربح.

3. **أسعار الفائدة:** تزداد ربحية البنوك التجارية كلما زادت أسعار الفائدة على القروض وخاصة عندما تكون أسعار الفائدة على الودائع منخفضة، حيث أن معظم إيرادات البنوك التجارية ناتجة عن الفرق بين الفوائد الدائنة والفوائد المدينة، ويتم تحديد أسعار الفائدة في السوق المصرفي حسب الأوضاع التنافسية للبنوك دون تدخل من سلطة النقد وذلك لعدم وجود عملة وطنية.

4. **السياسة النقدية:** تلعب السياسة النقدية دور بالغ الأهمية في التأثير على إدارة موجودات المصارف ومطلوباتها من خلال الرقابة على الائتمان المصرفي في حين اتجهت سياسة البنك المركزي نحو التخفيض من الفوائد على القروض وتخفيض أسعار إعادة الخصم ومتطلبات الاحتياطي النقدي القانوني فإن هذا يشجع الطلب على القروض وبالتالي تشجيع التمويل والاستثمار مما يحقق إيرادات للمصرف ويزيد من معدلات ربحيتها.

¹ فاطمة بشير قره فلاح، أثر المخاطر المالية والتشغيلية على ربحية البنوك التجارية التقليدية الخاصة العاملة في سورية، مذكرة ماجستير غير منشورة في العلوم المالية والمصرفية، جامعة تشرين، سورية، 2019، ص 65.

² ريماء حيدر شيخ السوف، أثر كفاية رأس المال في ربحية المصارف التجارية الخاصة في سورية، مذكرة ماجستير غير منشورة، تخصص التمويل والمصارف، جامعة حماة، سورية، 2017، ص 32.

³ هاني أحمد محمود ديبك، العلاقة بين تطبيق معيار كفاية رأس المال وفق مقررات بازل وربحية البنوك التجارية المحلية في فلسطين، مذكرة ماجستير غير منشورة في المحاسبة والتمويل، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2015، ص 22، 23.

المبحث الثالث: إدارة المخاطر المالية وأثرها على ربحية البنوك التجارية

تعتبر المخاطر المالية بالبنوك جزءاً لا يتجزأ من النشاط المصرفي، وتعد من المواضيع الهامة التي تجذب اهتمام الباحثين، نظراً لأن كفاءة البنك في إدارة المخاطر المالية وعلى رأسها مخاطر الائتمان ومخاطر السيولة بالإضافة إلى مخاطر أسعار الفائدة تتعكس بشكل مباشر على أداء البنك وبالتالي ربحيته. وعليه بات من الضروري دراسة أثر إدارة المخاطر المالية على ربحية البنوك التجارية، وهذا ما فصلنا فيه من خلال هذا المبحث.

المطلب الأول: أثر إدارة المخاطر الائتمانية على ربحية البنوك التجارية

تشكل المخاطر الائتمانية السمة الملازمة للنشاط المصرفي وأحد العوامل التي تترك أثرها على الربحية، كما أن إدارة تلك المخاطر لها تأثير آخر على ربحية البنوك التجارية، وبناءً على ما سبق سنتناول في هذا المطلب أثر المخاطر الائتمانية على ربحية البنوك التجارية ومن ثم إدارة المخاطر الائتمانية وأثرها على ربحية البنوك التجارية.

الفرع الأول: أثر المخاطر الائتمانية على ربحية البنوك التجارية

تعتبر المخاطر الائتمانية من العوامل التي تؤثر على سلامة البنوك رغم العوائد المرتفعة التي تصحبها، فمخاطر الائتمان تعتمد على جودة الأصول التي تحتفظ بها البنوك وجودة الأصول بدورها تعتمد على التعرض لمخاطر محددة.

ويؤكد (Aburime, 2008) أن ربحية البنوك تعتمد على قدرته على التنبؤ بالمخاطر وتجنبها ومراقبتها، بالإضافة إلى تغطية الخسائر الناجمة عن المخاطر الناشئة. وبالتالي عند اتخاذ القرارات بشأن تخصيص الموارد في توزيع الأصول، يجب على البنك أن يأخذ في عين الاعتبار مستوى المخاطر على الأصول كما يعد ضعف جودة الأصول وانخفاض مستويات السيولة من الأسباب الرئيسية لفشل البنوك، حيث أدى سوء نوعية الأصول إلى إفلاس العديد من البنوك في أعقاب الأزمات المصرفية وفقاً لـ (Waweru and kalani, 2009) انهارت العديد من المؤسسات المالية عام 1986 بسبب القروض المتعثرة ويرى (Koch, 1995) أن المقياس الجيد لمخاطر الائتمان أو جودة الأصول هو نسبة احتياطي خسائر القروض إلى إجمالي القروض لأنه يجسد توقعات الإدارة فيما يتعلق بأداء القروض. كما لاحظ (Hempel and al, 1994) أن البنوك التي تتمتع بنمو مرتفع في القروض غالباً ما تتحمل مخاطر أكبر نظراً لأن تحليل الائتمان وإجراءات المراجعة تكون أقل دقة، إلا أن العوائد مرتفعة في مثل هذه القروض مما يشير إلى ضرورة المفاضلة بين المخاطرة والعائد¹. وتوصلت (فاطمة بشرى فلاح، 2018) إلى وجود تأثير إيجابي لمخاطر الائتمان على ربحية البنوك التجارية التقليدية الخاصة العاملة في سوريا، ويتفق (Imad Kutum, 2017) بأن المخاطر الائتمانية تؤثر بشكل إيجابي على ربحية البنوك.

¹ Tobias Olweny , Themba Mamba shipho, **Effects of Banking Sectoral Factors on the Profitability of Commercial Banks In Kenya**, Economics and Finance Review, Vol 01, Issue 05, Kenya, 2011, p05.

الفصل الثاني: مدخل لربحية البنوك التجارية

الفرع الثاني: إدارة المخاطر الائتمانية وأثرها على ربحية البنوك التجارية

أجريت العديد من الدراسات للكشف عن أثر إدارة المخاطر الائتمانية على الربحية إلى أن الباحثين لم يتفقوا في سلبية أو إيجابية هذه العلاقة. ففي دراسة (قاره، 2016) تبين وجود أثر إيجابي لإدارة مخاطر الائتمان على جودة الأرباح في القطاع المصرفي التجاري الأردني، وخلصت دراسة (Fan li, Yijun Zou, 2014) بأن هناك تأثير إيجابي لإدارة المخاطر الائتمانية على ربحية البنوك التجارية، كما تم إيجاد علاقة إيجابية بين نسبة القروض المتعثرة وكل من العائد على حقوق الملكية والعائد على الأصول.

وقام (Ali Sulieman Alshatti, 2015) بإجراء دراسة حول تأثير إدارة مخاطر الائتمان على أداء البنك التجاري الأردني، حيث كشف وجود تأثير كبير لإدارة مخاطر الائتمان على الأداء المالي للبنوك التجارية الأردنية، حيث أوصى البنوك بتحسين إدارة مخاطر الائتمان لديها لتحقيق المزيد من الأرباح. وتجدر الإشارة إلى أن إدارة المخاطر الائتمانية تسعى للتقليل من هذه المخاطر وبالتالي تخفيض العوائد المصاحبة لها، الأمر الذي يؤثر سلباً على ربحية البنوك التجارية.

المطلب الثاني: أثر إدارة مخاطر السيولة على ربحية البنوك التجارية

تعتبر مخاطر السيولة من أهم التحديات التي تسعى البنوك التجارية للحد منها كونها، فمن أجل التحكم في تلك المخاطر ظهرت إدارة مخاطر السيولة التي لها دور فعال في الحد من هذه المخاطر وبالتالي التأثير على ربحية البنك، وهذا ما سيتم تناوله في هذا المطلب.

الفرع الأول: أثر مخاطر السيولة على ربحية البنوك التجارية

تنشأ مخاطر السيولة عن عدم قدرة البنك على مواجهة النقص في التزاماته أو على تمويل الزيادة في موجوداته، عندما تكون سيولة المصرف غير كافية سيلجأ لزيادتها إما بالاقتراض وزيادة التزاماته أو بتحمل تكلفة تحويل موجوداته إلى نقد مما يؤثر سلباً على ربحية المصرف¹. ويجب على البنك التأكد دائماً من أنه يعمل من أجل تحقيق هوامش الربحية المخطط لها، وفي نفس الوقت عليه تلبية طلبات العملاء المالية من خلال الحفاظ على المستوى الأمثل للسيولة المصرفية، لذلك فإن السيولة لها تأثير كبير على ربحية البنك والتي تكون سلبية في حالة عدم التوافق بين أصول البنك وخصومه، وقد يؤدي هذا الموقف إلى تعريض البنك لخسائر مالية. حيث تعتبر السيطرة على مخاطر السيولة واحدة من المهام والمسؤوليات الهامة لإدارة البنك، لأن استخدام الأموال قصيرة الأجل في الاستثمارات طويلة الأجل ستؤدي إلى تعرض البنك إلى خطر متمثل في أن يطلب أحد أصحاب حسابات الاستثمار أمواله مما قد يضطر إلى بيع بعض أصوله للتغطية². ولكن زيادة مخاطر

¹ بلسم حسين رفيف، إدارة المخاطر المصرفية ومدى التزام المصارف العراقية بمتطلبات بازل 2، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، العدد 46، جامعة بغداد، العراق، 2010، ص 400-401.

² عبد الرزاق قاسم الشحادة وآخرون، العلاقة بين مخاطر السيولة والربحية في البنوك التجارية المدرجة ببورصة عمان، مجلة جامعة العين للأعمال والقانون، المجلد 06، العدد 01، جامعة العين، الإمارات العربية المتحدة، 2022، ص 04.

الفصل الثاني: مدخل لربحية البنوك التجارية

السيولة هو في الوقت ذاته نقصان في السيولة وهذا يدل على زيادة الأموال المستثمرة الأصول السائلة وبالتالي ارتفاع حجم الاستثمارات، الأمر الذي يرفع من العوائد المتوقعة وبالتالي تعظيم الربحية.

الفرع الثاني: إدارة مخاطر السيولة وأثرها على ربحية البنوك التجارية

في معظم الدراسات التي أجريت من قبل العديد من الباحثين تم التوصل إلى أن إدارة مخاطر السيولة أحد العوامل الهامة التي تؤثر بشكل مباشر على ربحية البنوك التجارية. حيث توصلت دراسة (مرسلي وبوعبدلي، 2015) إلى وجود دور فعال لإدارة مخاطر السيولة والربحية، وقد أوصت هذه الدراسة بالتركيز على مخاطر السيولة لما لها من أثر ملاحظ على ربحية البنوك التجارية من خلال تخصيص إدارة لمخاطر السيولة تعمل على تحديد وقياس ومراقبة هذا الخطر، وخلصت دراسة (حدة فروحات وآخرون، 2018) إلى أن إدارة مخاطر السيولة مؤشر فعال لتحسين وزيادة ربحية البنوك التجارية وللموازنة بين السيولة كسياسة وتحسين الربحية كهدف يتطلب على البنوك زيادة الربحية من خلال الاستخدام الأمثل للموارد والإدارة الجيدة للودائع والسيولة. ورغم ذلك لا يجوز إغفال نقطة جوهرية مفادها أن زيادة الاحتفاظ بالسيولة كالتقديرة والأوراق المالية الحكومية يولد عوائد منخفضة ويحمل البنك تكلفة الفرصة البديلة.

المطلب الثالث: أثر إدارة مخاطر أسعار الفائدة على ربحية البنوك التجارية

تعتبر البنوك التجارية عرضة لمخاطر تقلبات أسعار الفائدة التي تؤدي إلى التأثير على ربحية البنك، الأمر الذي يتطلب البحث عن وسائل للوقاية من هذه المخاطر، وهنا وجدت إدارة مخاطر أسعار الفائدة التي تساهم بشكل فعال في حماية البنوك وتحسين ربحيتها، إذ سيتم في هذا المطلب الإشارة إلى الأثر الذي تتركه مخاطر سعر الفائدة على ربحية البنك من جهة، وأثر إدارة هذه المخاطر على ربحية البنك من جهة أخرى.

الفرع الأول: أثر مخاطر أسعار الفائدة على ربحية البنوك التجارية

تعتبر مخاطر سعر الفائدة جزءاً طبيعياً من الأعمال البنكية ويمكن أن يكون مصدراً هاماً للربحية والقيمة لحقوق المساهمين، ومع ذلك فالإفراط في مخاطر أسعار الفائدة يمكن أن تشكل خطراً كبيراً على أرباح البنك وقاعدته الرأس مالية¹.

الفرع الثاني: إدارة مخاطر سعر الفائدة وأثرها على ربحية البنوك التجارية

توصلت دراسة (محمد مستلم، 2018) إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين إدارة مخاطر سعر الفائدة والربحية، وقد أوصى بضرورة تطبيق نموذج محاكاة إدارة الأصول والالتزامات في إدارة مخاطر أسعار الفائدة، والاعتماد على عقود المشتقات المالية لما توفره هذه العقود من مرونة في إدارة هذا النوع من المخاطر.

¹ بشرى يحيى منصور، تقييم أثر مخاطر سعر الفائدة ومخاطر رأس المال على الاستقرار المصرفي البنكي، المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية، المجلد 09، العدد 01، جامعة قناة السويس، مصر، 2018، ص 413.

خلاصة

تعتبر البنوك التجارية من المؤسسات المالية الحيوية ضمن إطار الاقتصاد الوطني، فهي تحتل مكانة هامة في الجهاز البنكي، حيث تسعى لتحقيق العديد من الغايات في مقدمتها تحقيق أكبر قدر من الربحية والتي تعتبر من المؤشرات الأساسية لتقييم كفاءة هذه البنوك، إذ تعكس ربحية البنوك الصورة الواقعية للعملية الاستثمارية، وتشكل معياراً للحكم على مدى نجاح البنوك التجارية أو فشلها.

إن المحافظة على تحقيق مستويات هذه الربحية تحدها العديد من العراقيل لعل أهمها المخاطر المالية التي تعتبر من أبرز العوامل التي تترك أثرها على الربحية وتجعل نتائج أعمال البنك عرضة للخسارة، فالبنوك اليوم أصبحت تواجه مخاطر مالية متنوعة وعلى رأسها مخاطر الائتمان، مخاطر السيولة ومخاطر أسعار الفائدة بغية الرفع من عوائدها وهذا ما أدى إلى تطوير أساليب لاحتواء هذه المخاطر وإدارتها، أي ظهور ما يعرف بإدارة المخاطر المالية التي بدورها تمكن من الموازنة بين العائد والمخاطرة وبالتالي التأثير على ربحية البنك، وهذا ما تم تناوله من خلال هذا الفصل.

الفصل الثالث: دراسة قياسية لأثر إدارة المخاطر المالية على ربحية البنوك التجارية

المبحث الأول: منهجية الدراسة

المبحث الثاني: قياس أثر إدارة المخاطر المالية على ربحية البنوك
التجارية

المبحث الثالث: تحليل وتفسير نتائج قياس أثر إدارة المخاطر المالية
على ربحية البنوك التجارية

الفصل الثالث: دراسة قياسية لأثر إدارة المخاطر المالية على ربحية البنوك التجارية

تمهيد

بعدما قمنا بعرض الجانب النظري من الدراسة من خلال الفصلين الأول والثاني، إذ تناولنا فيهما الجانب النظرية المفسرة لإدارة المخاطر المالية وربحية البنوك التجارية. سنحاول من خلال هذا الفصل دراسة أثر إدارة المخاطر المالية على ربحية البنوك التجارية، وسعياً لتحقيق الأهداف المرجوة من الدراسة سيتم استخدام نماذج بانل الساكنة وعلى وجه الخصوص نماذج مكونات الخطأ (Error component models) وذلك بالاعتماد على برنامجين وهما Eviews 9 وRStudio، حيث تم اختيار عينة مكونة من ستة بنوك تجارية عبر سلسلة زمنية ممتدة من عام 2012 إلى غاية 2021؛ وكذا المتغيرات التي نعتقد أنها تفسر أثر إدارة المخاطر المالية بأبعادها الثلاثة إدارة المخاطر الائتمانية، إدارة مخاطر السيولة وكفاءة استخدام الأموال على ربحية البنوك التجارية، وذلك بناء على أسس نظرية.

وعليه ارتأينا تقسيم هذا الفصل إلى ثلاثة مباحث، حيث سنتطرق في المبحث الأول إلى منهجية الدراسة، أما بالنسبة للمبحث الثاني فقد خصص لقياس أثر إدارة المخاطر المالية على ربحية البنوك التجارية، لنصل في الأخير للمبحث الثالث الذي سيتضمن تحليل وتفسير نتائج قياس أثر إدارة المخاطر المالية على ربحية البنوك التجارية.

الفصل الثالث: دراسة قياسية لأثر إدارة المخاطر المالية على ربحية البنوك التجارية

المبحث الأول: منهجية الدراسة

سنحاول من خلال هذا المبحث تقديم عرض مختصر لمجتمع وعينة الدراسة، إضافة إلى ذلك سيتم عرض المتغيرات التي سنعتمد عليها في دراسة أثر إدارة المخاطر المالية بأبعادها على ربحية البنوك التجارية، وفي الأخير سنتم الإشارة للإطار القياسي المتبع في التحليل والمتمثل في بيانات بانل Panel Data.

المطلب الأول: مجتمع وعينة الدراسة

الفرع الأول: مجتمع الدراسة

انطلاقاً من موضوع الدراسة والمتمثل في أثر إدارة المخاطر المالية على ربحية البنوك التجارية، يتمثل مجتمع الدراسة في البنوك التجارية العاملة في الأردن والبالغ عددها 25 بنك حيث تشمل 16 بنك محلي أردني إذ تنقسم على 13 بنك تجاري و 3 بنوك إسلامية، إضافة إلى 9 بنوك أجنبية منها 8 بنوك تجارية وبنك واحد إسلامي.

الفرع الثاني: عينة الدراسة

لتحقيق الغاية من الدراسة تم اختيار عينة من البنوك التجارية الأردنية إذ تضم ستة بنوك والمتمثلة في بنك الأهلي الأردني، بنك الأردن، بنك الإسكان للتجارة والتمويل، بنك القاهرة عمان، بنك المال الأردني والبنك التجاري الأردني. وفي ما يلي عرض مختصر للبنوك التجارية محل الدراسة.

1. التعريف بالبنوك محل الدراسة

يتم من خلال هذا الجزء تقديم ملخص عن البنوك محل الدراسة والمتمثلة في عينة الدراسة والتي تشمل ستة بنوك تجارية أردنية وهم: البنك الأهلي الأردني، بنك الأردن، بنك الإسكان للتجارة والتمويل، بنك القاهرة عمان، البنك التجاري الأردني، بنك المال الأردني.

أ/البنك الأهلي الأردني JONB

يعد البنك الأهلي الأردني من المؤسسات المصرفية الأردنية الرائدة ذات التاريخ والإرث الوطني العميق، حيث كان أول بنك أردني النشأة حين تأسست في عام 1955، وسادس شركة مساهمة عامة في المملكة وقد لعب البنك دوراً محورياً في تطوير الجهاز المصرفي وتنميته، ما جعله داعماً اقتصادياً، ومسؤولاً اجتماعياً، فضلاً عن كونه الشريك المثالي للحياة المصرفية للكثير من الناس على مر عقود الستين التي بلغها في العام 2015، وذلك بفضل قيادته الحكيمة وإدارته المتطورة، وقيمه الأصيلة الراسخة ورؤيته الطموحة التي تنصب لما بعد الستين نحو بلوغ الريادة المحلية. ويواصل البنك توسعه لما بعد الستين رافعا شعار "ستون عاما وأنتم أهلي من أجل تعزيز حضوره الممتد لفلسطين وقبرص بالإضافة للأردن، وللبناء على شبكة فروع التي تضم اليوم 50 فرعاً، 122 جهاز صراف آلي في الأردن وفلسطين¹.

¹ متاح على الموقع:

الفصل الثالث: دراسة قياسية لأثر إدارة المخاطر المالية على ربحية البنوك التجارية

ب/بنك الأردن BJOR

يعد من أوائل البنوك التي تأسست في الأردن عام 1960، ومن ذلك اليوم تبني نهج التطوير والتحسين المستمر لكافة أنشطته ومجالات عمله المالية والمصرفية وواكب التطورات المتسارعة التي شهدتها الصناعة المصرفية على الصعيدين الدولي والمحلي. هذا وساهم في دعم حركة الاستثمار والتطور الاقتصادي في الأردن والدول التي يتواجد بها من خلال تقديم منتجات وخدمات مصرفية شاملة تلبي متطلبات واحتياجات العملاء والمتعاملين من مختلف الفئات والشرائح من الأفراد إلى الشركات والمؤسسات، كما ساهم بفعالية في مشاريع تنموية وطنية أخرى من القطاع الخاص¹.

ج/بنك الإسكان للتجارة والتمويل HBHO

تأسس بنك الإسكان للتجارة والتمويل في عام 1973 كشركة مساهمة عامة محدودة أردنية، وقد بدأ البنك عمله متخصصاً في مجال التمويل الإسكاني برأسمال قدره نصف مليون دينار، وبعد مرور 24 عام على تأسيسه بدأت مرحلة عمل جديدة في مسيرة البنك عندما تحول إلى بنك تجاري شامل عام 1997، خلال الأعوام الماضية تمت زيادة رأسمال البنك أكثر من مرة كان آخرها في عام 2017 ليصبح 315 مليون دينار أردني، وقد حرصت الإدارات المتعاقبة للبنك على تعزيز قاعدة رأسماله من خلال تعزيز احتياطياته المختلفة إلى أن أصبح مجموع حقوق الملكية 1.2 مليار دينار كما هو الوضع في نهاية عام 2020².

د/بنك القاهرة، عمان CAAB

تأسس عام 1960 كشركة مساهمة أردنية حيث حرص بنك القاهرة عمان على توظيف قاعدته الرأسمالية القوية وخبرته العريقة، للقيام بدور رائد ومتميز في خدمة الاقتصاد الوطني عبر تقييمه لمجموعة من الخدمات والحلول المصرفية التي تلبي كافة الاحتياجات المتنوعة لعملائه بالإضافة إلى تمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة وحتى المتناهية الصغر التي ترفد الاقتصاد الأردني. إضافة إلى تلبية احتياجات عملائه من خلال منح قروض شخصية ويقدم بنك القاهرة مجموعة متنوعة من الخدمات المصرفية المبتكرة لعملائه لتسهيل التعامل³.

هـ/بنك المال الأردني EFBR

تعد مجموعة كابيتال بنك واحدة من أكبر المؤسسات المصرفية العاملة في السوقين الأردني والإقليمي وتبلغ قيمة أصولها قرابة 6 مليارات دينار أردني، فيما يبلغ مجموع حقوق مساهميها قرابة 400 مليون دينار أردني وتضم المجموعة كل من كابيتال بنك، والمصرف الأهلي العراقي وشركة كابيتال للاستثمارات. تأسس كابيتال

¹ متاح على الموقع:

<https://bankofjordan.com/ar/boj-rooted-in-growth> Le 05/05/2022 à 10.30.

² متاح على الموقع:

<https://hbt.com/ar/about-the-housing-bank> Le 05/05/2022 à 10.40.

³ متاح على الموقع:

<https://www.cab.jo/ar> من نحن Le 05/05/2022 à 10.55.

الفصل الثالث: دراسة قياسية لأثر إدارة المخاطر المالية على ربحية البنوك التجارية

بنك عام 1955 ومنذ ذلك الوقت نمت أعماله ليصبح اليوم واحدا من أبرز البنوك الأردنية المتخصصة في تقديم حزم متكاملة من الحلول والخدمات المصرفية الاستثمارية والتجارية المهمة لتلبية متطلبات العملاء من الشركات والأفراد على حد سواء¹.

و/البنك التجاري الأردني JGBA

تأسس البنك التجاري الأردني عام 1977 تحت اسم بنك الأردن والخليج خلال عام 2004 تمت إعادة هيكلة البنك إداريا وماليا وتم تغيير اسمه ليصبح البنك التجاري الأردني بحلة جديدة وتطوير جذري. تم تأسيس شبكة فروع كبيرة تبلغ حاليا 35 فرعا في المملكة الأردنية الهاشمية. ويبلغ رأس المال المدفوع 120 مليون دينار وحقوق الملكية 149,540,601 دينار.

يوفر البنك خدمات مصرفية شاملة ومتكاملة في مجالات العمل المصرفي بوجهيه التجاري والاستثماري لقطاعات الشركات والتجزئة والمستثمرين حيث يتم تقديم المشورة والحلول الاستثمارية لهم بمهنية عالية وأسعار منافسة مع تدعيم هذه الخدمات بتقنيات متطورة وشبكات توزيع فعالة بالإضافة إلى الالتزام من البنك ببذل أفضل جهد ممكن لتحقيق العوائد المناسبة لشركائه والعاملين فيه².

2. تحليل النشاط الوظيفي للبنوك محل الدراسة

سنحاول من خلال هذا الجزء تحليل النشاط الوظيفي للبنوك التجارية محل الدراسة من خلال تطور أهم الأنشطة التي تقوم بها البنوك التجارية والتي تتمثل في جمع الودائع، منح القروض، تطور إجمالي الموجودات إضافة إلى إجمالي المطلوبات، وهذا اعتمادا على الإحصائيات الموجودة في التقارير السنوية للبنوك التجارية محل الدراسة.

أ/تطور إجمالي الموجودات في البنوك التجارية محل الدراسة

تمثل الموجودات جميع استخدامات البنك لموارده المالية سواء أمواله الخاصة أو أموال المودعين والأموال المقترضة. ويشير تطور إجمالي موجودات البنك إلى تطور حجمه بصفة عامة وبالتالي ارتفاع قدرته على الاستثمار في مشاريع ذات عوائد عالية، وهذا ما ينعكس بشكل إيجابي على مؤشرات ربحية. لأجل ذلك ارتأينا إدراج الشكل رقم 04 التالي الذي يبين تطور إجمالي موجودات البنوك التجارية محل الدراسة خلال الفترة (2012-2021).

¹ متاح على الموقع:

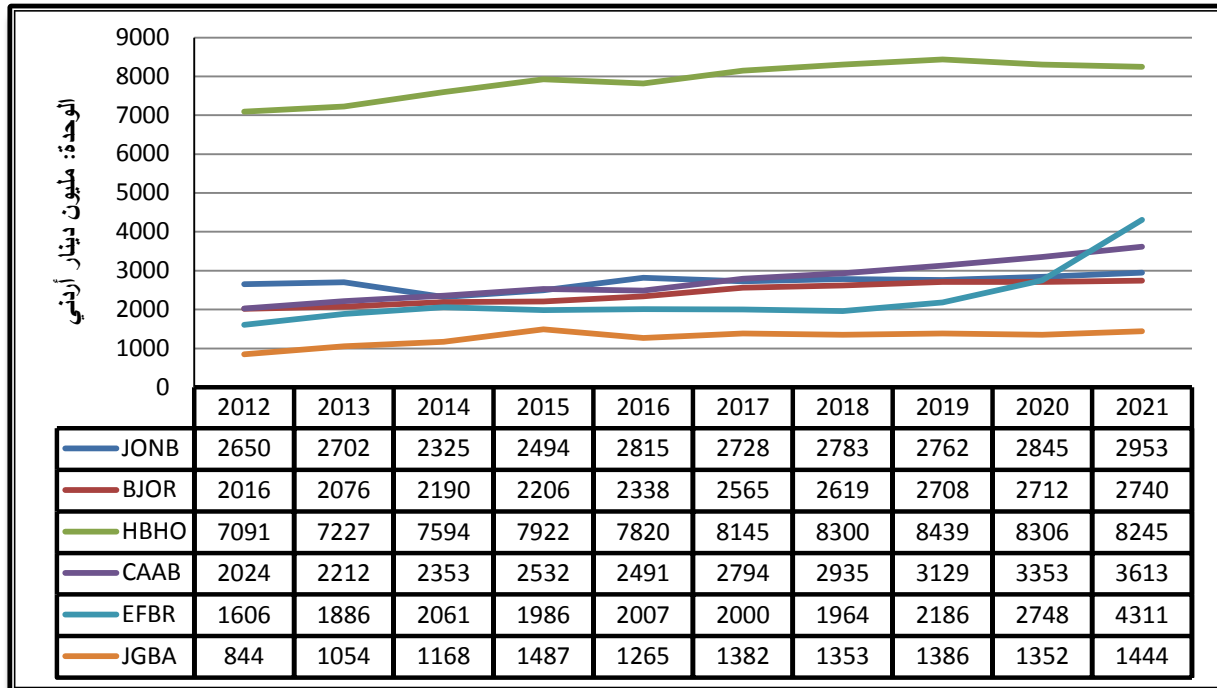
<https://www.capitalbank.jo/ar/profile-page> Le 05/05/2022 à 11.15.

² متاح على الموقع:

<https://www.jcbank.com.jo/ar/page/> le 05/05/2022 à 10 :35.

الفصل الثالث: دراسة قياسية لأثر إدارة المخاطر المالية على ربحية البنوك التجارية

الشكل رقم 04: تطور إجمالي الموجودات في البنوك التجارية خلال الفترة (2011-2021)



المصدر: من إعداد الطلبة اعتماداً على التقارير السنوية للبنوك التجارية محل الدراسة على العموم يلاحظ أن هناك تطورات في إجمالي موجودات البنوك التجارية محل الدراسة، حيث كانت التغيرات في كل بنك كما يلي:

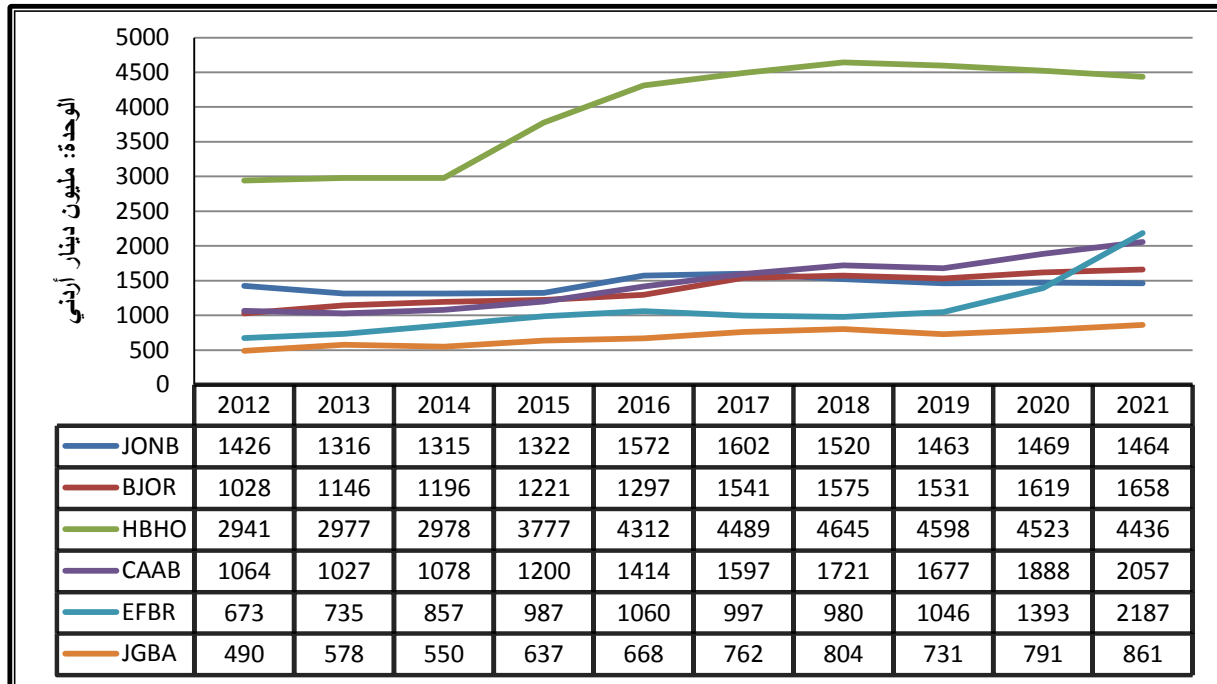
- البنك الأهلي الأردني JONB: سجلت الموجودات تذبذبات بين الارتفاع والانخفاض خلال فترة الدراسة.
- بنك الأردن BJOR: عرفت الموجودات تطور مستمر طول فترة الدراسة حيث ارتفعت بنسبة 96.72%.
- بنك الإسكان للتجارة والتمويل HBHO: سجل ارتفاع مستمر للموجودات خلال فترة الدراسة ولكن بوتيرة متباطئة.
- بنك القاهرة عمان CAAB: عرفت الموجودات ارتفاع مستمر خلال فترة الدراسة.
- بنك المال الأردني EFBR: عرفت الموجودات ارتفاع خلال فترة الدراسة على خلاف السنتين 2015 و 2018.
- البنك التجاري الأردني JGBA: سجلت الموجودات تطور مستمر بوتيرة متباطئة خلال الفترة (2012-2015) ثم انخفضت سنة 2016 بسبب النقص الذي شهدته الموارد المالية للبنك وخاصة حساب ودائع العملاء وسحب الحكومة الأردنية لودائعها لدى البنوك التجارية، وعادت للارتفاع في السنوات الموالية.

الفصل الثالث: دراسة قياسية لأثر إدارة المخاطر المالية على ربحية البنوك التجارية

ب/تطور إجمالي القروض في البنوك التجارية محل الدراسة

بعد تجميع الموارد تقوم البنوك باستخدامها في مجالات عديدة منها منح القروض، التي تعتبر أهم استثمارات البنوك التجارية. ويوضح الشكل الموالي نمو إجمالي القروض في البنوك التجارية محل الدراسة.

الشكل رقم 05: تطور إجمالي القروض في البنوك التجارية خلال الفترة (2012-2021)



المصدر: من إعداد الطلبة اعتماداً على التقارير السنوية للبنوك التجارية محل الدراسة

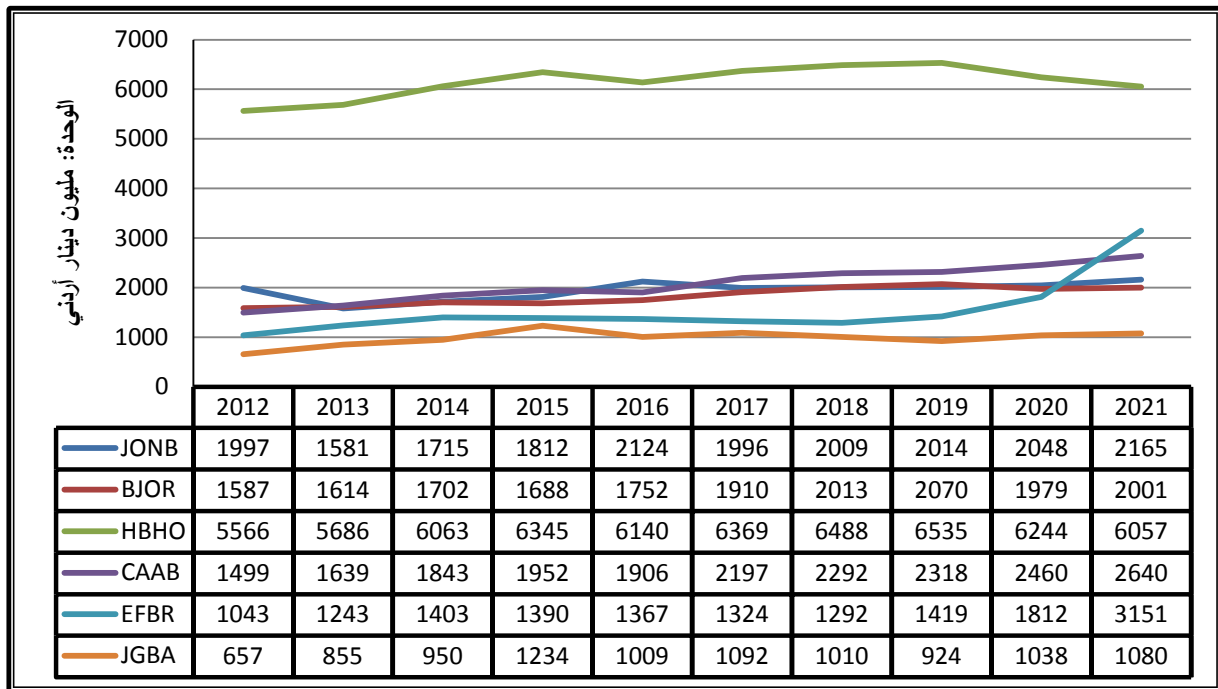
- من الشكل أعلاه يمكن تسجيل ملاحظات أساسية لكل بنك على مدى فترة الدراسة وهي كالاتي:
 - البنك الأهلي الأردني JONB: تأرجحت القروض بين الارتفاع تارة والانخفاض تارة أخرى خلال فترة الدراسة.
 - بنك الأردن BJOR: عرفت القروض زيادة مستمرة خلال فترة الدراسة وإن كان بمعدلات ضئيلة باستثناء عام 2019 فقد انخفضت بنسبة 2.87%.
 - بنك الإسكان للتجارة والتمويل HBHO: سجل ارتفاع مستمر للقروض خلال الفترة (2012-2021) ثم انخفضت بعدها.
 - بنك القاهرة عمان CAAB: شهدت القروض انخفاض سنة 2013 مقارنة بالسنة السابقة لكن سرعان ما عادت للارتفاع خلال الموالية باستثناء سنة 2019 فقد شهدت انخفاض طفيف.
 - بنك المال الأردني EFBR: ارتفعت القروض بوتيرة متباطئة خلال الفترة (2012-2016) ثم انخفضت في السنتين 2017 و2018، وعادت للارتفاع مرة أخرى في السنوات الموالية.
 - البنك التجاري الأردني JGBA: شهدت القروض تذبذبات بين الارتفاع والانخفاض خلال فترة الدراسة.

الفصل الثالث: دراسة قياسية لأثر إدارة المخاطر المالية على ربحية البنوك التجارية

ج/تطور إجمالي الودائع في البنوك التجارية محل الدراسة

تعد الودائع من أهم الموارد الخارجية بالنسبة للبنوك التجارية، حيث تتكون من حسابات جارية والودائع تحت الطلب والودائع لأجل، يتحصل أصحابها على فوائد تمنح من قبل البنك. والشكل التالي يبين التطورات الحاصلة على إجمالي البنوك التجارية محل الدراسة.

الشكل رقم 06: تطور إجمالي الودائع في البنوك التجارية خلال الفترة (2012-2021)



المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على التقارير السنوية للبنوك محل الدراسة

نظرا لتحسين الخدمة المقدمة للعملاء نلاحظ تطور حجم الودائع خلال الفترة (2012-2021) بشكل عام في البنوك التجارية محل الدراسة، حيث يلاحظ من خلال الشكل رقم 06 تطور إجمالي الودائع في البنوك التجارية محل الدراسة كما يلي:

- البنك الأهلي الأردني JONB: سجلت الودائع تذبذبات بين الانخفاض والارتفاع خلال فترة الدراسة.
- بنك الأردن BJOR: شهدت الودائع ارتفاع خلال الفترة (2012-2014) ثم انخفضت في سنة 2015 وهذا راجع إلى سحب الحكومة الأردنية لودائعها لدى البنوك التجارية، ثم ارتفعت في السنوات الموالية بوتيرة متباطئة.
- بنك الإسكان للتجارة والتمويل HBHO: سجلت الودائع تطور مستمر خلال الفترة (2012-2019)، ثم تراجعت في سنة 2020 وذلك بسبب جائحة كورونا.
- بنك القاهرة عمان CAAB: شهدت الودائع تطور مستمر خلال الفترة (2012-2015) ثم انخفضت في سنة 2016 بنسبة 1.4% مقارنة بسنة 2015 لترتفع مرة أخرى في سنة 2017.
- بنك المال الأردني EFBR: تراجعت الودائع بين الارتفاع تارة والانخفاض تارة أخرى خلال فترة الدراسة.

الفصل الثالث: دراسة قياسية لأثر إدارة المخاطر المالية على ربحية البنوك التجارية

▪ البنك التجاري الأردني JGBA: عرفت الودائع تطور مستمر خلال الفترة (2012-2015)، لتشهد في السنوات المالية تذبذبات بين الانخفاض والارتفاع.

المطلب الثاني: متغيرات الدراسة

لقد اعتمدت الدراسة على مجموعة من المتغيرات المستقلة بالإضافة إلى المتغير التابع بهدف بناء نموذج تفسيري لدراسة أثر إدارة المخاطر المالية على ربحية البنوك التجارية الأردنية، وعليه سيتم من خلال هذا المطلب عرض للمتغير التابع أولاً ومن ثم المتغيرات المستقلة ثانياً وفي الأخير الإشارة للإحصاء الوصفي لهذه المتغيرات.

الفرع الأول: المتغير التابع

وهو المتغير التي تم الاعتماد عليها في قياس ربحية البنوك التجارية والمحسوبة من خلال معدل العائد على حقوق الملكية (ROE)، ويشير هذا المعدل إلى مدى كفاءة الإدارة في توظيف أموال المساهمين، حيث يتمثل في حاصل قسمة صافي الربح بعد الضريبة على إجمالي حقوق الملكية، وفقاً للمعادلة التالية:

$$\text{معدل العائد على حقوق الملكية} = \frac{\text{صافي الربح بعد الضريبة}}{\text{إجمالي حقوق الملكية}} \times 100$$

وفي ما يلي عرض لمعدل العائد على حقوق الملكية للبنوك التجارية الأردنية محل الدراسة خلال الفترة (2012-2021).

الجدول رقم 05: نسبة الربحية في البنوك التجارية محل الدراسة

المتوسط	JGBA	EFBR	CAAB	HBHO	BJOR	JONB	
9.32	1.99	9.08	14.63	9.99	11.41	8.83	2012
9.46	2.81	11.42	15.44	10.11	11.32	5.63	2013
11.68	8.08	10.53	15.26	11.93	13.19	11.06	2014
9.22	11.42	0.33	13.38	12.00	10.92	7.28	2015
7.70	6.40	4.83	10.30	12.36	10.23	2.07	2016
7.49	2.53	7.82	8.63	11.22	10.39	4.35	2017
7.84	3.75	9.01	8.58	8.75	9.88	7.06	2018
7.34	3.82	8.29	7.66	7.45	9.61	7.22	2019
4.69	0.37	8.52	4.66	3.66	7.67	3.24	2020
8.23	4.76	15.56	8.22	9.05	7.46	4.34	2021
	4.59	8.54	10.68	9.65	10.21	6.11	

المصدر: من إعداد الطلبة اعتماداً على التقارير السنوية للبنوك التجارية محل الدراسة.

الفصل الثالث: دراسة قياسية لأثر إدارة المخاطر المالية على ربحية البنوك التجارية

إن القراءة الأولية لمعطيات الجدول أعلاه تبين لنا أن متوسط العائد على حقوق الملكية (ROE) الذي يقيس ربحية البنوك التجارية محل الدراسة يختلف من بنك إلى آخر، ففي خلال عشر سنوات لوحظ أن هذا المتوسط في كل من بنك القاهرة عمان، بنك الأردن وبنك الإسكان للتجارة والتمويل بلغت قيمته 10.68%، 10.21%، 9.65% على التوالي، وهذا يدل على ارتفاع كفاءة هذه البنوك في استغلال أموال الملاك وكذا توليد الأرباح وبالتالي قوة أدائها، في حين بلغ هذا المتوسط لبنك المال الأردني، البنك الأهلي الأردني والبنك التجاري الأردني ما قيمته 8.54%، 6.11%، 4.59% على الترتيب، وهذا يدل على انخفاض هذه البنوك مقارنة بالبنوك السابقة.

أما بالنسبة لمتوسط معدل العائد على حقوق الملكية للبنوك محل الدراسة خلال الفترة (2012-2021) نلاحظ أنه يتراوح بين 4% و11%، وهذا يكشف لنا أن أداء هذه البنوك متفاوت.

الفرع الثاني: المتغيرات المستقلة

بناء على الدراسات السابقة والإطار النظري للدراسة تم دمج مختلف المؤشرات المتعلقة بالمخاطر المالية لاستنتاج المتغيرات المستقلة والتي تتمثل في: إدارة المخاطر الائتمانية، إدارة مخاطر السيولة وكفاية استخدام الأموال والتي تشمل بدورها متغيرات أخرى وفيما يلي شرح مختصر لهذه المتغيرات.

1. متغيرات إدارة المخاطر الائتمانية: وتشمل ما يلي

أ/نسبة الديون المشكوك في تحصيلها (DR): تعكس هذه النسبة جودة القروض الممنوحة من قبل البنك ومدى التزام المقترضين بالوفاء بالتزاماتهم وتحسب هذه النسبة وفق المعادلة التالية:

$$\text{نسبة الديون المشكوك في تحصيلها (DR)} = \frac{\text{مخصصات الديون المشكوك في تحصيلها}}{\text{إجمالي القروض}} \times 100$$

ب/كفاية رأس المال (CA): يمكن حساب هذا المؤشر من خلال الصيغة التالية:

$$\text{كفاية رأس المال} = \frac{\text{قاعدة رأسمالية}}{\text{الأصول المرجحة بأوزان المخاطرة}} \times 100$$

ج/مخاطر معدل أسعار الفائدة (IRR): تنتج عن التقلبات في أسعار الفائدة التي تؤثر على أداء البنك وبالتالي ربحيته، ويمكن حسابها بالعلاقة التالية:

$$\text{مخاطر معدل أسعار الفائدة} = \frac{\text{الأصول الحساسة}}{\text{إجمالي الأصول}} \times 100$$

وفي ما يلي عرض لمتغيرات إدارة المخاطر الائتمانية للبنوك التجارية الأردنية محل الدراسة خلال الفترة (2012-2021):

الفصل الثالث: دراسة قياسية لأثر إدارة المخاطر المالية على ربحية البنوك التجارية

الجدول رقم 06: متغيرات إدارة المخاطر الائتمانية للبنوك محل الدراسة خلال الفترة (2012-2021)

HBHO			BJOR			JONB			
IRR	CA	DR	IRR	CA	DR	IRR	CA	DR	
0.33	18.87	11.03	0.04	16.46	11.01	0.21	12.08	13.11	2012
0.30	18.77	11.27	0.04	16.30	9.80	0.05	12.24	12.58	2013
0.28	18.08	8.32	0.22	16.98	8.08	0.01	14.36	11.71	2014
0.27	17.03	6.90	0.05	18.21	8.63	0.02	16.29	10.92	2015
0.27	17.02	5.53	0.009	20.82	5.10	0.03	13.33	11.35	2016
0.26	17.11	5.97	0.008	19.08	4.98	0.04	14.04	8.83	2017
0.04	16.13	6.26	0.02	16.81	5.82	0.89	14.73	6.82	2018
0.04	17.25	7.49	0.006	18.31	7.48	0.90	15.66	6.28	2019
0.05	17.35	8.12	0.006	19.08	8.52	0.90	15.23	7.52	2020
0.06	16.78	7.62	0.008	19.20	8.70	0.89	15.92	7.33	2021
JGBA			EFBR			CAAB			
IRR	CA	DR	IRR	CA	DR	IRR	CA	DR	
0.37	12.20	17.31	0.47	19.30	12.06	1.32	14.92	5.50	2012
0.52	12.40	13.83	0.57	20.10	9.74	1.32	15.82	5.82	2013
0.41	13.10	6.67	0.71	18.80	8.46	1.21	14.95	5.40	2014
0.21	14.20	9.43	0.12	18.30	8.62	1.11	15.79	4.76	2015
00.15	15.30	7.85	0.18	13.90	9.43	1.04	16.47	4.19	2016
0.10	13.70	8.11	0.16	15.12	11.16	0.98	15.04	4.45	2017
0.13	11.50	11.28	0.19	16.25	10.17	0.39	15.21	4.81	2018
0.14	11.10	11.58	0.14	18.41	8.76	0.30	18.01	5.46	2019
0.12	11.40	11.25	0.00	16.31	6.60	0.22	15.97	5.79	2020
0.12	11.80	11.83	0.00	14.87	6.72	0.23	15.18	5.23	2021

المصدر: من إعداد الطلبة اعتماداً على التقارير السنوية للبنوك محل الدراسة.

الفصل الثالث: دراسة قياسية لأثر إدارة المخاطر المالية على ربحية البنوك التجارية

2. متغيرات إدارة مخاطر السيولة

أ/ قدرة البنك على مواجهة المسحوبات (ACW): يعبر هذا المعدل عن مدى قدرة الأصول النقدية التي يمتلكها البنك على الوفاء بالالتزامات المالية المترتبة على ذمته والواجبة التسديد في مواعيد محددة، ويمكن حساب هذا المعدل وفقاً للصيغة الموالية:

$$\text{قدرة البنك على مواجهة المسحوبات} = \frac{\text{النقدية}}{\text{الودائع تحت الطلب}} \times 100$$

ب/ قدرة البنك على مواجهة السحب من الودائع (ACWD): تفيد هذه النسبة البنك في تجنب وقوعه في مخاطر السيولة المقابلة لالتزاماته أمام أصحاب الودائع، ويمكن حسابها انطلاقاً من الصيغة الموالية:

$$\text{قدرة البنك على مواجهة السحب من الودائع} = \frac{\text{الأصول السائلة}}{\text{إجمالي الودائع}} \times 100$$

ج/ نسبة الأصول السائلة إلى إجمالي الأصول (LA): تقيس هذه النسبة حجم الأصول السائلة لدى البنك إلى إجمالي أصوله، وذلك وفق العلاقة التالية:

$$\text{نسبة الأصول السائلة إلى إجمالي الأصول} = \frac{\text{الأصول السائلة}}{\text{إجمالي الأصول}} \times 100$$

وفي ما يلي عرض لمتغيرات إدارة المخاطر الائتمانية للبنوك التجارية الأردنية محل الدراسة خلال الفترة (2012-2021).

الجدول رقم 07: متغيرات إدارة مخاطر السيولة للبنوك محل الدراسة خلال الفترة (2012-2021)

HBHO			BJOR			JONB			
LA	ACWD	ACW	LA	ACWD	ACW	LA	ACWD	ACW	
28.25	35.97	11.17	27.67	35.15	15.35	27.59	36.62	8.95	2012
25.66	32.62	9.16	22.69	29.20	13.61	20.72	35.4	9.26	2013
29.45	36.91	11.39	24.38	31.36	12.80	26.99	36.58	7.27	2014
22.66	28.29	9.07	26.08	30.08	12.06	22.05	30.33	8.53	2015
21.83	27.80	9.02	33.25	44.37	10.71	17.55	23.26	10.56	2016
22.67	28.99	12.31	23.66	31.76	13.65	21.24	29.28	10.46	2017
22.39	28.63	11.70	22.97	29.88	13.18	19.65	27.22	9.46	2018
20.10	25.95	12.02	24.18	31.63	15.31	12.95	17.76	12.29	2019

الفصل الثالث: دراسة قياسية لأثر إدارة المخاطر المالية على ربحية البنوك التجارية

19.39	25.79	9.17	23.05	31.58	11.90	17.48	24.29	10.17	2020
18.69	25.43	8.46	22.31	30.54	14.61	19.28	26.30	12.61	2021
JGBA			EFBR			CAAB			
LA	ACWD	ACW	LA	ACWD	ACW	LA	ACWD	ACW	
24.50	31.47	15.40	24.17	28.47	8.15	21.52	29.06	11.20	2012
22.77	28.09	11.42	28.36	34.25	8.96	19.81	26.73	12.78	2013
20.11	24.72	9.48	29.02	42.65	7.11	30.511	38.94	14.68	2014
30.18	36.36	7.97	31.77	45.37	5.02	32.01	41.50	10.41	2015
20.34	25.51	9.78	26.22	38.49	5.89	23.91	31.25	12.82	2016
20.72	24.25	18.94	27.63	41.72	6.81	25.76	32.76	16.06	2017
19.57	23.98	16.46	21.46	32.63	13.48	17.33	22.19	26.02	2018
17.48	26.28	16.37	20.48	29.70	13.13	17.46	23.56	27.17	2019
21.07	27.44	22.39	21.16	32.09	12.80	11.38	15.51	17.86	2020
16.26	21.75	21.23	20.60	28.17	12.54	13.70	18.76	22.88	2021

المصدر: من إعداد الطلبة اعتماداً على التقارير السنوية للبنوك محل الدراسة.

3. متغيرات كفاءة استخدام الأموال¹

أ/معدل التوظيف للودائع (DER): ويقاس جميع توظيفات البنك بالنسبة للودائع، ولذلك يضاف إلى القروض كافة الأوراق المالية من أسهم وسندات إضافة إلى أذن الخزينة... الخ، ويمكن التعبير عن هذا المعدل بالعلاقة التالية:

$$\text{معدل التوظيف للودائع} = \frac{\text{القروض} + \text{الأوراق المالية}}{\text{الودائع}} \times 100$$

ب/معدل الاستثمارات الحكومية للودائع (GIRD): ويمكن حسابه وفقاً للمعادلة التالية:

$$\text{معدل الاستثمارات الحكومية للودائع} = \frac{\text{الاستثمارات الحكومية}}{\text{الودائع}} \times 100$$

¹ محمد عبد العليم، مرجع سابق، ص 510.

الفصل الثالث: دراسة قياسية لأثر إدارة المخاطر المالية على ربحية البنوك التجارية

ج/معدل القروض للودائع (LDR): ويعكس مدى قدرة البنك على توظيف الأموال المتاحة المحصلة من الودائع لتلبية حاجات الزبائن، ويتمثل في حاصل قسمة إجمالي القروض الممنوحة من طرف البنك على إجمالي ودائعه، وذلك وفقا للصيغة التالية:

$$\text{معدل القروض للودائع} = \frac{\text{القروض}}{\text{الودائع}} \times 100$$

د/معدل الاستثمارات للودائع (IDR): يقيس هذا المعدل كفاءة البنك في توظيف ما يقوم بجمعه من ودائع في استثمارات ذات عائد، ويتمثل في حاصل قسمة الاستثمارات إلى إجمالي ودائع البنك، وذلك وفق العلاقة التالية:

$$\text{معدل الاستثمارات للودائع} = \frac{\text{الاستثمارات}}{\text{الودائع}} \times 100$$

وفي ما يلي عرض لمتغيرات كفاءة استخدام الأموال للبنوك التجارية الأردنية محل الدراسة خلال الفترة (2012-2021).

الجدول رقم 08: متغيرات كفاءة استخدام الأموال للبنوك محل الدراسة خلال الفترة (2012-2021)

BJOR				JONB				
IDR	LDR	GIRD	DER	IDR	LDR	GIRD	DER	
29.28	64.76	25.05	91.00	27.46	71.41	24.53	96.95	2012
32.63	70.04	25.57	98.36	19.63	83.21	16.78	100.72	2013
29.65	70.28	24.46	97.11	25.17	76.67	23.03	99.72	2014
17.31	72.37	11.97	88.88	35.05	72.92	33.23	106.18	2015
15.12	74.05	6.42	83.91	37.18	74.00	35.56	109.60	2016
17.51	80.68	7.70	92.18	28.87	80.25	27.17	107.47	2017
12.67	78.25	6.07	88.39	34.09	75.65	27.47	108.22	2018
17.10	73.98	9.96	87.18	38.90	72.65	31.60	110.17	2019
22.63	81.80	15.64	100.20	41.21	71.75	33.58	111.64	2020
23.04	82.83	12.85	102.79	41.22	67.64	35.36	107.64	2021
CAAB				HBHO				
IDR	LDR	GIRD	DER	IDR	LDR	GIRD	DER	
34.72	70.98	28.61	96.60	40.46	52.83	34.89	93.35	2012
38.45	62.63	33.80	92.70	44.37	52.36	39.71	96.80	2013
25.30	58.48	20.82	81.31	39.84	49.13	36.93	89.03	2014

الفصل الثالث: دراسة قياسية لأثر إدارة المخاطر المالية على ربحية البنوك التجارية

21.46	61.49	17.11	76.71	37.63	59.53	34.74	97.22	2015
21.35	74.21	15.26	93.11	29.55	70.24	26.90	99.79	2016
19.40	72.69	12.85	88.51	28.33	70.48	24.53	73.28	2017
27.37	75.08	21.46	99.14	28.7	71.59	21.42	94.61	2018
35.12	72.34	29.24	101.92	33.94	70.36	25.93	72.65	2019
35.35	76.76	29.53	107.17	35.33	72.44	26.80	101.96	2020
33.35	77.92	26.40	106.01	39.17	73.24	12.85	106.27	2021
JGBA				EFBR				
IDR	LDR	GIRD	DER	IDR	LDR	GIRD	DER	
26.58	74.67	17.67	97.91	53.26	64.55	34.03	101.44	2012
31.85	67.68	26.87	93.09	50.62	59.14	39.54	100.54	2013
28.66	57.95	35.14	95.13	43.65	61.08	39.16	101.61	2014
32.90	51.60	30.54	83.77	27.82	71.02	29.86	98.33	2015
33.79	66.22	32.22	99.24	33.95	77.55	26.21	110.75	2016
31.53	69.74	29.80	100.19	36.25	75.27	32.52	110.83	2017
31.34	79.63	29.43	109.80	45.99	75.86	37.64	118.05	2018
31.35	79.11	29.46	109.32	41.90	73.73	32.67	107.99	2019
30.13	76.22	26.81	103.64	33.41	76.89	30.63	108.03	2020
36.65	79.72	33.18	113.51	37.52	69.39	31.09	100.76	2021

المصدر: من إعداد الطلبة اعتماداً على التقارير السنوية للبنوك محل الدراسة.

الفرع الثالث: نماذج الدراسة القياسية

من أجل الإحاطة بكل جوانب الموضوع المتمحور حول إدارة المخاطر المالية وأثرها على ربحية البنوك التجارية، وذلك بتسليط الضوء على عينة من البنوك التجارية العاملة في الأردن خلال الفترة الممتدة من عام 2012 إلى غاية عام 2021، سيتم توصيف ثلاث نماذج قياسية لدراسة أثر إدارة المخاطر المالية بأبعادها على ربحية البنوك التجارية، إذ سنعمد في دراستنا على نماذج الانحدار الخطي المتعدد باستخدام بيانات بانل الساكنة. وعليه يمكن صياغة النماذج كالتالي:

1. نموذج دراسة أثر إدارة المخاطر المالية على ربحية البنوك التجارية

$$ROE_{it} = \alpha_i + \beta_1 DR_{it} + \beta_2 CA_{it} + \beta_3 IRR_{it} + \mu_{it}$$

حيث:

ROE_{it} : معدل العائد على حقوق الملكية رقم i في الزمن t ؛

DR_{it} : نسبة الديون المشكوك في تحصيلها رقم i في الزمن t ؛

الفصل الثالث: دراسة قياسية لأثر إدارة المخاطر المالية على ربحية البنوك التجارية

CA_{it} : خطر كفاية رأس المال رقم i في الزمن t ؛
 IRR_{it} : مخاطر أسعار الفائدة رقم i في الزمن t ؛
 μ_{it} : مكونات الخطأ.

2. نموذج دراسة أثر إدارة مخاطر السيولة على ربحية البنوك التجارية

$$ROE_{it} = \alpha_i + \beta_1 ACW_{it} + \beta_2 ACWD_{it} + \beta_3 LA_{it} + \mu_{it}$$

حيث:

ROE_{it} : معدل العائد على حقوق الملكية رقم i في الزمن t ؛
 ACW_{it} : قدرة البنك على مواجهة المسحوبات رقم i في الزمن t ؛
 $ACWD_{it}$: قدرة البنك على مواجهة السحب على الودائع رقم i في الزمن t ؛
 LA_{it} : الأصول السائلة رقم i في الزمن t ؛
 μ_{it} : مكونات الخطأ.

3. نموذج دراسة أثر كفاءة استخدام الأموال على ربحية البنوك التجارية

$$ROE_{it} = \alpha_i + \beta_1 DER_{it} + \beta_2 GIRD_{it} + \beta_3 LDR_{it} + \beta_4 IDR_{it} + \mu_{it}$$

حيث:

ROE_{it} : معدل العائد على حقوق الملكية رقم i في الزمن t ؛
 DER_{it} : معدل التوظيف للودائع رقم i في الزمن t ؛
 $GIRD_{it}$: معدل الاستثمارات الحكومية للودائع رقم i في الزمن t ؛
 LDR_{it} : معدل القروض للودائع رقم i في الزمن t ؛
 IDR_{it} : معدل الاستثمارات للودائع رقم i في الزمن t ؛
 μ_{it} : مكونات الخطأ.

الفرع الرابع: التحليل الوصفي لمتغيرات الدراسة

الجدول الموالي يعرض التحليل الوصفي لمتغيرات دراسة أثر إدارة المخاطر المالية على ربحية البنوك التجارية للبنوك محل الدراسة خلال الفترة (2012-2021).

الجدول رقم 09: الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة

	ROE	DR	CA	IRR	ACW	ACWD	LA	DER	GIRD	LDR	IDR
Mean	8.29	8.42	15.91	0.31	12.52	30.21	24.44	98.67	26.34	70.78	31.90
Median	8.60	8.11	16.05	0.185	11.96	29.49	22.73	99.75	27.32	72.40	32.76
Maximum	15.56	17.31	20.82	1.32	27.17	45.37	45.37	118.05	39.71	83.21	53.26
Minimum	0.33	4.19	11.10	0.00	5.02	15.51	11.38	72.65	6.07	49.13	12.67
Std.Dev.	3.72	2.74	2.35	0.37	4.56	6.28	6.95	9.79	8.67	7.97	8.51

الفصل الثالث: دراسة قياسية لأثر إدارة المخاطر المالية على ربحية البنوك التجارية

Skewness	-0.18	0.66	-0.19	1.37	1.27	0.29	0.94	-0.64	-0.68	-0.93	-0.04
Kurtosis	2.49	3.24	2.39	3.72	4.76	3.09	3.99	3.25	2.66	3.38	2.95
Jarque-Berra	0.97	4.53	1.31	20.28	24.03	0.88	11.37	4.36	4.99	9.08	0.02
Probability	0.61	0.10	0.51	0.00	0.00	0.64	0.003	0.11	0.08	0.01	0.98
Sum	497.76	505.35	954.94	19.177	751.42	1812.6	1466.7	5920.3	1578.25	4246.99	1914.06
Sum Sq.Dev.	818.82	445.38	327.28	8.14	1227.4	2328.0	2854.8	5656.5	444.239	3751.67	4281.64
Observations	60	60	60	60	60	60	60	60	60	60	60

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات Eviews 9

من خلال القراءة الأولية لمعطيات الجدول رقم 09 نلاحظ ما يلي:

- أعلى قيمة للمتغير التابع (ROA) قدرت ب(15.56) في حين أدنى قيمة له قدرت ب (0.33) أما الانحراف المعياري فقد بلغ (3.72) والمتوسط (8.60).
- كما أن أعلى قيمة لنسبة الديون المشكوك في تحصيلها (DR) بلغت (17.31) بينما أدنى قيمة لها تساوي (4.19)، في حين الانحراف المعياري يساوي (2.74) والمتوسط (8.11).
- بالإضافة إلى أن أعلى قيمة لخطر كفاية رأس المال (CA) تساوي (20.82) بينما قدرت أدنى قيمة لها ب(11.10)، وقد بلغ الانحراف المعياري (2.35) والمتوسط (16.05).
- أما بالنسبة لمخاطر سعر الفائدة (IRR) فقد بلغت أعلى قيمة لها (1.32) بينما أدنى قيمة لها تساوي (0.00)، في حين الانحراف المعياري يساوي (2.35) والمتوسط (0.185).
- وأعلى قيمة لقدرة البنك على مواجهة المسحوبات (ACW) تساوي (27.17) وأدنى قيمة له قدرت ب (5.02)، بينما بلغت قيمة الانحراف المعياري (5.02) والمتوسط (11.96).
- كما أن أعلى قيمة لقدرة البنك على مواجهة السحب من الودائع (ACWD) بلغت (45.37) بينما أدنى قيمة لها تساوي (15.51)، في حين الانحراف المعياري يساوي (6.28) والمتوسط (29.49).
- بالإضافة إلى أن أعلى قيمة للأصول السائلة (LA) تساوي (45.37) بينما قدرت أدنى قيمة لها ب(11.38)، وقد بلغ الانحراف المعياري (6.95) والمتوسط (22.73).
- أما بالنسبة لمعدل التوظيف للودائع (DER) فقد بلغت أعلى قيمة له (118.05) بينما أدنى قيمة له تساوي (72.65)، في حين الانحراف المعياري يساوي (9.79) والمتوسط (99.75).
- وأعلى قيمة لمعدل الاستثمارات الحكومية للودائع (GIRD) تساوي (39.71) وأدنى قيمة له قدرت ب (6.07)، بينما بلغت قيمة الانحراف المعياري (8.67) والمتوسط (27.32).
- كما أن أعلى قيمة لمعدل القروض للودائع (LDR) بلغت (83.21) بينما أدنى قيمة له تساوي (49.13)، في حين الانحراف المعياري يساوي (7.97) والمتوسط (72.40).

الفصل الثالث: دراسة قياسية لأثر إدارة المخاطر المالية على ربحية البنوك التجارية

- وفي الأخير نلاحظ أن أعلى قيمة لمعدل الاستثمارات للودائع (53.26) بينما أدنى قيمة له تساوي (12.67)، في حين الانحراف المعياري يساوي (8.51) والمتوسط (32.76).

المطلب الثالث: الإطار القياسي المتبع في التحليل

يستعرض هذا المطلب الإطار القياسي المتبع في دراسة أثر إدارة المخاطر المالية على ربحية البنوك التجارية الأردنية خلال الفترة (2012-2021)، وهذا من خلال نماذج الانحدار المتعدد باستخدام بيانات البانل ومنه سيتم إعطاء مفهوم لهذه الأخيرة مع الإشارة إلى النماذج الأساسية المستخدمة في تقديرها، إضافة لأساليب اختيار النموذج الملائم لنماذج بانل.

الفرع الأول: مفهوم بيانات بانل

1. تعريف بيانات البانل

تعرف بيانات السلاسل الزمنية المقطعية بمجموعة البيانات التي تجمع بين خصائص كل من البيانات المقطعية والسلاسل الزمنية، فالبيانات المقطعية تصف سلوك عدد من المفردات أو الوحدات المقطعية عند فترة زمنية واحدة، بينما تصف بيانات السلسلة الزمنية سلوك مفردة واحدة خلال فترة زمنية معينة، كما تعرف بيانات بانل المشاهدات المقطعية مثل (الدول، الولايات، الشركات، الأسر... الخ) المرصودة عبر فترة زمنية معينة، أي دمج البيانات المقطعية مع الزمنية في آن واحد. وتبرز أهمية نماذج بانل في الدراسات الاقتصادية كونها تأخذ في الاعتبار أثر تغير الزمن وأثر تغير الاختلاف بين الوحدات المقطعية على حد سواء¹. ويمكن كتابة نموذج بانل بالصيغة التالية²:

$$y_{it} = \alpha_i + \beta_j X'_{j(it)} + \mu_{it} \quad ; \quad i = 1, 2, \dots, N; t = 1, 2, \dots, T$$

مع الإشارة إلى أن:

➤ في حالة نماذج مكونات الخطأ أحادية الاتجاه (One-way error component models) $\mu_{it} = \mu_i + \varepsilon_{it}$

➤ في حالة نماذج مكونات الخطأ ثنائية الاتجاه (Two-way error component models) $\mu_{it} = \mu_i + \lambda_t + \varepsilon_{it}$

حيث أن:

y_{it} : يمثل قيمة المتغير التابع في المشاهدة i عند الفترة الزمنية t ؛

α_i : تمثل قيمة نقطة التقاطع المشاهدة في i ؛

β_j : تمثل قيمة ميل خط الانحدار؛

¹ صفاء عبد الله معطي، محمد أحمد سالم بلحويصل، استخدام تحليل بيانات البانل في نمذجة علاقة تقلبات متغيرات التجارة الخارجية بالنمو الاقتصادي في اليمن للفترة (2006-2013)، مجلة الريان للعلوم الإنسانية والتطبيقية، المجلد 02، العدد 01، 2019، ص 262-263.

² Badi H. Baltagi, Econometric of Panel Data, Third Edition, Jhon Wiley and Sons, Ltd, New York, America, 2005, p11.

الفصل الثالث: دراسة قياسية لأثر إدارة المخاطر المالية على ربحية البنوك التجارية

$X'_{j(it)}$: تمثل مصفوفة المتغيرات المستقلة؛

μ_i : يتمثل في مكون الخطأ الخاص بالمفردات؛

ε_{it} : يتمثل في الخطأ العشوائي المتبقي؛

λ_t : يمثل مكون الخطأ المتعلق بتأثير الزمن.

2. أهمية نماذج البانل

إن التقدير حسب هذه البيانات له مزايا مهمة ويعطي نتائج أكثر دقة، لأنها تأخذ بعين الاعتبار المعلومات ذات البعد الزمني في السلسلة الزمنية، وكذلك البعد المقطعي في الوحدات المختلفة لذلك يمكن القول إن معطيات البانل تتمتع ببعد مضاعف (بعد زمني وبعد فردي)، وبالتالي فهي تكتسب أهمية بالغة نوجزها في النقاط التالية:¹

- التحكم في التباين الفردي الذي قد يظهر في حالة البيانات المقطعية أو الزمنية والذي يعطي نتائج متحيزة؛
- تتضمن بيانات البانل محتوى معلوماتي أكثر من تلك التي في المقطعية أو الزمنية وبالتالي إمكانية الحصول على تقديرات ذات ثقة أعلى، كما أن مشكلة الارتباط بين المتغيرات تكون أقل حدة من بيانات السلاسل الزمنية، إضافة إلى وجود عدد أكبر من درجة الحرية؛
- تسهم في الحد من إمكانية ظهور مشكلة المتغيرات المهملة الناتجة عن خصائص المفردات غير المشاهدة، والتي تؤدي إلى تقديرات متحيزة، كما تبرز أهمية استخدام بيانات بانل في أنها تأخذ في الاعتبار حالة عدم التجانس أو الاختلاف غير الملحوظ الخاص بمفردات العينة سواء المقطعية أو الزمنية؛
- تمنع نماذج البانل ظهور مشكلة انعدام ثبات حد الخطأ الشائعين عند استخدام بيانات المقطع العرضي في تقدير النماذج القياسية.

الفرع الثاني: النماذج الأساسية لتحليل بيانات بانل

لغرض بيان تأثير إدارة المخاطر المالية على ربحية البنوك التجارية، تم الاعتماد على نماذج بانل الساكنة، إذ تعتمد هذه الأخيرة على ثلاثة نماذج أساسية والتي تتمثل فيما يلي:

1. نموذج الانحدار التجميعي (PRM)

يعتبر هذا النموذج من أبسط نماذج البيانات الطولية حيث فيه جميع المعلمات α_i و β_j ثابتة لجميع الفترات الزمنية (يهمل أي تأثير للزمن)، ويمكن الحصول على النموذج من خلال الصيغة التالية:

$$y_{it} = \alpha + \beta_j X'_{j(it)} + \mu_{it} \quad ; \quad i = 1, 2, \dots, N ; t = 1, 2, \dots, T$$

¹ دليلة هامل، أثر تطبيق الحوكمة على الملاءة المالية لشركات التأمين التكافلي، أطروحة دكتوراه غير منشورة في العلوم الاقتصادية، تخصص مالية، بنوك وتأمينات، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر، 2019، ص 317.

الفصل الثالث: دراسة قياسية لأثر إدارة المخاطر المالية على ربحية البنوك التجارية

حيث: $E(\mu_{it}) = 0$ و $Var(\mu_t) = \delta_\mu^2$

وتستخدم طريقة المربعات الصغرى الاعتيادية OLS في تقدير معاملات هذا النموذج بعد أن ترتب القيم الخاصة بالمتغير التابع والمتغيرات المستقلة بدءاً من أول مجموعة بيانات مقطعية وهكذا بحجم مشاهدات مقداره $1(N \times T)$.

2. نموذج التأثيرات الثابتة (FEM): وينقسم بدوره إلى:

أ/ نموذج التأثيرات الثابتة أحادية الاتجاه

يعمل نموذج التأثيرات الثابتة أحادية الاتجاه على معرفة سلوك كل مجموعة بيانات مقطعية على حدى من خلال جعل معلمة القطع α مختلفة من مجموعة لأخرى، مع بقاء معاملات الميل β_j ثابتة لكل مجموعة بيانات مقطعية، وعليه نجد النموذج يأخذ الصيغة التالية:

$$y_{it} = \alpha_i + \beta_j X'_{j(it)} + \mu_{it} \quad ; \quad i = 1, 2, \dots, N; t = 1, 2, \dots, T$$

حيث: $E(\mu_{it}) = 0$ و $Var(\mu_t) = \delta_\mu^2$

ويقصد بمصطلح التأثيرات الثابتة أحادية الاتجاه بأن المعلمة α لكل مجموعة بيانات مقطعية لا تتغير خلال الزمن وإنما يكون التغير فقط لمجاميع البيانات المقطعية، ويتم تقدير النموذج باستخدام طريقة المربعات الصغرى للمتغيرات الوهمية وذلك من خلال إضافة المتغيرات الوهمية يأخذ النموذج الصيغة التالية:

$$y_{it} = \alpha_1 + \sum_{d=2}^N \alpha_d D_d + \sum_{j=1}^k \beta_j X_{j(it)} + \varepsilon_{it} \quad ; \quad i = 1, 2, \dots, N; t = 1, 2, \dots, T$$

حيث: $\alpha_1 + \sum_{d=2}^N \alpha_d D_d$ يتمثل في مقدار التغير في المجاميع المقطعية لمعلمة القطع α .

ب/ نموذج التأثيرات الثابتة ثنائية الاتجاه

من الملاحظ أن نموذج التأثيرات الثابتة أحادية الاتجاه يعكس التأثيرات الثابتة لمفردات الدراسة ككل في فترة الدراسة لكنه يهمل تأثير الزمن، ولعلاج هذه المشكلة جاء الاقتصاد القياسي ببديل يأخذ بعين الاعتبار تأثير عنصر الزمن إلى جانب الآثار الثابتة لمفردات الدراسة ككل، وهو نموذج التأثيرات الثابتة ثنائية الاتجاه إذ يستعمل هذا الأخير لتحليل أثر متغيرات تتغير عبر الزمن. حيث يبحث هذا النموذج عن العلاقة بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع ضمن مفردات العينة، فكل مفردة عينة لها مميزات خاصة بها يمكن أن تؤثر على المتغير التابع.

¹ زكريا يحيى جمال، اختيار النموذج في نماذج البيانات الطولية الثابتة والعشوائية، المجلة العراقية للعلوم الإحصائية، المجلد 21، العدد 12، 2012، ص 271.

² عماد الدين إبراهيم علي، استخدام نماذج السلاسل الزمنية المقطعية (Panel Data) في تحديد أهم عوامل النمو الاقتصادي في الدول العربية، المجلة العربية للإدارة، المجلد 43، العدد 02، 2021، ص 103.

الفصل الثالث: دراسة قياسية لأثر إدارة المخاطر المالية على ربحية البنوك التجارية

ويأخذ نموذج التأثيرات الثابتة ثنائية الاتجاه الصيغة الموالية¹:

$$y_{it} = \alpha_i + \lambda_t + \beta_j X'_{j(it)} + \mu_{it} ; i = 1, 2, \dots, N ; t = 1, 2, \dots, T$$

حيث: $\mu_{it} \sim \text{IID}(0, \delta^2)$

و $E(\mu_{it}) = 0$ و $\text{Var}(\mu_t) = \delta_\mu^2$

و $\sum_{t=1}^T \lambda_t = 0$ و $\sum_{i=1}^N \alpha_i = 0$

α_i : يتمثل في الأثر الفردي ويكون ثابتا عبر الزمن t.

λ_t : يتمثل في أثر الزمن.

وبطريقة مماثلة لنموذج التأثيرات الثابتة أحادية الاتجاه يتم تقدير النموذج بطريقة المربعات الصغرى للمتغيرات الوهمية، وذلك من خلال الصيغة التالية²:

$$y_{it} = \alpha_1 + \sum_{d=2}^N \alpha_d D_{dit} + \sum_{T=1}^N \lambda_t \beta_j X_{j(it)} + \mu_{it} ; i = 1, 2, \dots, N ; t = 1, 2, \dots, T$$

حيث: $\mu_{it} \sim \text{IID}(0, \delta^2)$

3. نموذج التأثيرات العشوائية (REM)

على عكس نموذج التأثيرات الثابتة (FEM) يتعامل نموذج التأثيرات العشوائية (REM) مع الآثار المقطعية والزمنية على أنها معالم عشوائية وليست لها معالم ثابتة، بحيث يقوم هذا الافتراض على أن العينة المستخدمة في التطبيق مسحوبة بشكل عشوائي عبر المفردات بالإضافة إلى قاطع متوسط المجموعة ككل.

أ/نموذج التأثيرات العشوائية أحادية الاتجاه

يمكن تمثيل نموذج التأثيرات العشوائية أحادية الاتجاه بالمعادلة التالية³:

$$y_{it} = \alpha_i + \beta_j X'_{j(it)} + \mu_{it} ; i = 1, 2, \dots, N ; t = 1, 2, \dots, T$$

حيث: $\mu_{it} = \mu_i + \varepsilon_{it}$

يقوم هذا النموذج على مجموعة افتراضات وهي:

$$\varepsilon_{it} \sim N(0, \delta^2); \mu_i \sim N(0, \delta^2)$$

$$E(\mu_i, \varepsilon_{it}) = 0, E(\varepsilon_i, \varepsilon_j) = 0, (i \neq j)$$

$$E(\mu_{it}, \mu_{is}) = E(\mu_{it}, \mu_{it}) = E(\mu_{is}, \mu_{is}) = 0$$

$$E(\mu_{it}) = \delta_\mu^2 + \delta_\varepsilon^2, (i \neq j, t \neq s)$$

$$E(\mu_{it}) = 0$$

¹ Erik Biorn, **Econometrics of Panel Data Methods and Applications**, First Edition, Oxford University Press, New York, America, 2017, p150.

² Jakub Muck, **Econometrics of Panel Data**, disponible Sur le site : <http://web.sgh.waw.pl/~jmuck/EoPD/Meeting4.pdf> le 19/05/2022 à 17 :50.

³ Damodar N.Gujarti, Dawn C.porter, **Basic Econometrics**, Fifth Edition, The-Mc Graw Hill Companies, New York, America, 2009, p603.

الفصل الثالث: دراسة قياسية لأثر إدارة المخاطر المالية على ربحية البنوك التجارية

وتجدر الإشارة إلى أنه في نموذج التأثيرات الثابتة أحادية الاتجاه يتم تضمين مكون واحد فقط في النموذج إلى جانباً لمصالح الخطأ العشوائي المتبقي، وهو إما مكون الخطأ المتعلق بالمفردات ε_t وإما الخاص بالزمن λ_t .
ب/نموذج التأثيرات العشوائية أحادية الاتجاه

أما بالنسبة لنموذج التأثيرات العشوائية أحادية الاتجاه فإنه يتم تضمين مكونين الخطأ الخاصين بالمفردات والزمن (λ_t, μ_i) على التوالي وذلك إلى جانب الخطأ العشوائي المتبقي ε_{it} . وعليه يمكن صياغة النموذج وفقاً للمعادلة التالية¹:

$$y_{it} = \alpha_i + \beta_j X'_{j(it)} + \mu_{it}; \quad i = 1, 2, \dots, N; t = 1, 2, \dots, T$$

ولدينا: $\mu_{it} = \mu_i + \lambda_t + \varepsilon_{it}$

$i = 1, 2, \dots, N; t = 1, 2, \dots, T$ و

و $\varepsilon_{it} \sim IDD(0, \delta^2_\varepsilon); \lambda_t \sim IDD(0, \delta^2_\lambda); \mu_i \sim IDD(0, \delta^2_\mu)$

أساليب اختيار النموذج الملائم لبيانات البانل

1. اختبار إحصائية فيشر (Fisher)

يقوم هذا اختبار فيشر (F) على الاختلاف الجوهرى بين نموذج الانحدار التجميعى ونموذج التأثيرات الثابتة، فإذا أشار اختبار إحصائية فيشر لملائمة نموذج الانحدار التجميعى للبيانات يتم التوقف عند هذه المرحلة حيث يعد النموذج التجميعى الأكثر ملائمة، بينما إذا أشارت إحصائية فيشر لملائمة نموذج التأثيرات الثابتة على النموذج التجميعى، ويتم حساب قيمة (F) وفقاً للصيغة التالية:

$$F = \frac{(R_{FEM}^2 - R_{PRM}^2)/N - 1}{(1 - R_{FEM}^2)/(T - N - K)}$$

بحيث:

K: يمثل عدد المعلمات المقدرة؛

R_{PRM} : تمثل معامل التحديد في نموذج الانحدار التجميعى؛

R_{FEM} : تمثل معامل التحديد في نموذج الآثار الثابتة.

وتصاغ فيهما الفرضيتان الإحصائيتين على النحو التالي:

▪ الفرضية الصفرية H_0 : النموذج الأفضل هو نموذج الانحدار التجميعى (PRM)؛

▪ الفرضية البديلة H_1 : النموذج الأفضل هو نموذج التأثيرات الثابتة (FEM).

وتتبع إحصائية فيشر توزيع (Fisher) عند درجة حرية K تختلف من نموذج مكونات الخطأ أحادية الاتجاه

حيث تحسب كالتالى (N-1, NT-N-K).

¹ Badi H. Baltagi, Econometric Analysis of Panel Data, Sixth Edition, Jhon Wiley and Sons, Inc, New York, America, 2021, p55.

الفصل الثالث: دراسة قياسية لأثر إدارة المخاطر المالية على ربحية البنوك التجارية

بينما في نموذج مكونات الخطأ ثنائية الاتجاه فتحسب $(N+T-2)$, $(N-1)(T-1)-K$ ، فإذا كانت إحصائية F المحسوبة عند درجة حرية K أكبر من القيمة الإحصائية الجدولية بمعنى أنه إذا كانت قيمة P -value معنوية أقل من مستوى المعنوية المحدد وهو في هذه الدراسة (0.05) ، فإنه يتم رفض الفرضية الصفرية التي تنص على أن النموذج الأفضل هو نموذج الانحدار التجميعي (PRM) ويتم قبول الفرضية البديلة التي مفادها أن نموذج التأثيرات الثابتة هو النموذج الملائم للدراسة¹.

2. اختبار مضاعف لاغرنج LM

اقترح هذا الاختبار من طرف Pagan and Breuch سنة 1980، من أجل وجود الأثر العشوائي حيث يعتمد على مضاعف Lagrange المتعلق بالأخطاء ϵ_{it}^n الناتجة عن طريقة تقدير المربعات الصغرى (OLS) ويتبع هذا الاختبار توزيع كاي مربع ذو درجة حرية واحدة، حيث تكون فرضياته كما يلي:

- الفرضية الصفرية H_0 : النموذج الأفضل هو نموذج الانحدار التجميعي؛
- الفرضية البديلة H_1 : النموذج الأفضل للدراسة هو نموذج التأثيرات العشوائية.

ويتم الحكم على هذا الاختبار في حالة نماذج مكونات الخطأ أحادية الاتجاه إذا كانت قيمة (LM) المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية لكاي مربع (درجة واحدة)، أو إذا كانت القيمة الاحتمالية أقل من مستوى المعنوية (5%) نرفض الفرضية الصفرية ونقبل البديلة².

أما في حالة نماذج مكونات الخطأ ثنائية الاتجاه فنأخذ قيمة (GHM) بدل قيمة (LM).

3. اختبار هوسمان (Hausman)

في حالة معنوية نموذج التأثيرات الثابتة (FEM) بوصفه نموذجا ملائما نقوم بالاختبار بينه وبين نموذج التأثيرات العشوائية (REM) لتحديد النموذج النهائي الملائم لبيانات الدراسة من خلال هذا الاختبار وتكون فرضية العدم كالتالي:

- الفرضية الصفرية H_0 : تنص على أن نموذج التأثيرات العشوائية هو النموذج الأفضل؛
 - الفرضية البديلة H_1 : تنص على أن نموذج التأثيرات الثابتة هو النموذج الأفضل³.
- يتم حساب إحصائية الاختبار هوسمان (Hausman) كما يلي:

$$H=(\beta_{FEM}-\beta_{REM}) \text{ [VAR}(\beta_{FEM})-\text{VAR}(\beta_{REM})]^{-1}(\beta_{FEM}-\beta_{REM})\approx X^2(K)$$

حيث أن:

$\text{Var}(\beta_{fem})$: متجه التباين لمعاملات نموذج التأثيرات الثابتة (FEM)؛

¹ صفاء معطي، محمد أحمد سالم بلحويصل، مرجع سابق، ص 274-275.

² نوفل بلعول، أثر نظام سعر الصرف على ميزان المدفوعات الجزائري، أطروحة دكتوراه غير منشورة في العلوم الاقتصادية، تخصص مالية وبنوك، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، الجزائر، 2018، ص ص 188-189.

³ محمد رتيعة، استخدام نماذج البائل في تقدير دالة النمو الاقتصادي في الدول العربية، المجلة الجزائرية للاقتصاد والمالية، العدد 02، 2014، ص 158.

الفصل الثالث: دراسة قياسية لأثر إدارة المخاطر المالية على ربحية البنوك التجارية

$Var(\beta_{REM})$: متجه التباين لمعاملات نموذج التأثيرات العشوائية (REM)¹.

ومن ثم فإذا كانت القيمة المحسوبة لإحصائية الاختبار أكبر من القيمة الجدولية لإحصائية $\chi^2(1)$ يتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة القائلة بأن نموذج التأثيرات الثابتة (FEM) هو النموذج الأفضل ولذلك ينبغي اختياره واستخدامه في التحليل، أما إذا كانت القيمة الإحصائية (P) أكبر من (0.05) فإن النموذج الأفضل الذي ينبغي اختياره هو نموذج التأثيرات العشوائية (REM)².

4. اختبار Wald

يستعمل هذا الاختبار للمفاضلة بين نماذج مكونات الخطأ أحادية الاتجاه (One-way error component models) ونموذج مكونات الخطأ ثنائية الاتجاه (Two-way error component models) وذلك من أجل اختيار أفضل نموذج للدراسة حيث أن:

▪ الفرضية الصفرية H_0 : تنص على أن النموذج الأفضل للدراسة هو نموذج مكونات الخطأ أحادي الاتجاه؛

▪ الفرضية البديلة H_1 : مفادها أن نموذج مكونات الخطأ ثنائي الاتجاه هو الأفضل.

وعليه فإذا كانت القيمة المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية للإحصائية لكاي مربع عند درجة حرية K ومستوى معنوية (5%) فإننا نرفض الفرضية الصفرية التي مفادها أن نموذج مكونات الخطأ أحادي الاتجاه أفضل ونقبل الفرضية البديلة.

5. اختبار معامل التحديد R^2 :

يشرح هذا المعدل العلاقة الموجودة بين المتغير التابع مع عدة متغيرات مستقلة مرة واحدة، كما أنه يبين العلاقة الموجودة بين المتغير التابع مع عدة متغيرات مستقلة أخرى، ويسمى عندئذ بمعامل الارتباط المتعدد، إذن معامل التحديد نعتمد عليه لمعرفة النسبة المئوية التي تفسرها المتغيرات المستقلة للمتغير التابع ويعرف بأنه عبارة عن نسبة التغيرات المفسرة إلى التغيرات الكلية حيث:

$$R^2 = \frac{SCR}{SCT} = 1 - \frac{SCE}{SCT}$$

ويمثل كل من:

▪ SCT مجموع مرجحات الانحرافات الكلية للمتغير التابع عن وسطه؛

▪ SCR مجموع مرجحات الانحرافات المشروحة للمتغير التابع المقدر (y) عن وسطه الحسابي \bar{Y}

¹ عماد الدين إبراهيم علي، مرجع سابق، ص 104.

² مجدي الشورجي، أثر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على النمو الاقتصادي في الدول العربية، مداخلة مقدمة إلى الملتقى الدولي حول رأس المال الفكري في منظمات الأعمال العربية في الاقتصاديات الحديثة، يومي 13 و 14 ديسمبر 2010، ص 20.

الفصل الثالث: دراسة قياسية لأثر إدارة المخاطر المالية على ربحية البنوك التجارية

علما أن $0 \leq R^2 \leq 1$ ، فإذا كانت $(R^2=0)$ هذا يعني عدم وجود علاقة بين المتغير التابع والمتغيرات المستقلة، وإذا كان $(R^2=1)$ هذا يعني أن النموذج صالح أي يؤخذ بعين الاعتبار¹.

6. اختبار المعنوية الكلية للنموذج

يتم اختبار المعنوية الإحصائية لكل المقدرات في آن واحد وذلك بالاعتماد على إحصائية F التي تهدف إلى قياس مدى معنوية العلاقة الخطية بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع أي معنوية الانحدار ككل من خلال الفرضيتين التاليتين:

▪ الفرضية الصفرية H_0 : تنص على عدم انعدام العلاقة بين المتغيرات المفسرة والمتغير التابع أي
 $H_0: \beta_1 = \beta_2 = \dots = \beta_k = 0$

▪ الفرضية البديلة H_1 : تنص على وجود على الأقل معامل من بين المعاملات التي يتضمنها النموذج غير معدوم أي $H_1: \beta_0 \neq 0 ; \beta_1 \neq 0 ; \dots ; \beta_k \neq 0$

دون الأخذ في الاعتبار الحالة التي يكون فيها الحد الثابت β_0 معدوم، وهذا لأن الذي يهم هو المتغيرات التفسيرية وأن النموذج الذي يحتوي على الحد الثابت فقط معنوي ليس له أي معنى من الناحية الاقتصادية، بحيث نعلم على إحصائية F لاختبار الفرضيتين السابقتين بدرجة حرية $N-K-1$ و K للسط والمقام عند مستوى معنوية دلالة (5%) في حالة نموذج مكونات الخطأ أحادية الاتجاه، أما في حالة نموذج مكونات الخطأ ثنائي الاتجاه فتختبر بدرجة حرية $(N-1)(T-1)-K$ ، $(N+T-2)$.

بعد احتساب قيمة F نقارن قيمتها الجدولية، فإذا كانت قيمة F المحتسبة أكبر من قيمتها الجدولية نرفض الفرضية الصفرية ما يعني أن النموذج تفسيري كليا أي أن هناك متغير مفسر واحد على الأقل له علاقة بالمتغير التابع، أما إذا كانت قيمة F المحتسبة أقل من قيمتها الجدولية نقبل الفرضية الصفرية ما يعني أنه لا توجد أي علاقة خطية معنوية بين متغير تابع والمتغيرات التفسيرية أي مجموع مربعات الانحرافات التفسيرية معنويا إحصائيا².

7. اختبار معنوية المعامل

يختبر نموذج الانحدار قبل كل شيء العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع وذلك لتثبت من وجودها من خلال اختبار المعنوية الإحصائية للمعاملات المقدرة β_0 و β_1 كلا على انفراد وفي هذا المجال توجد فرضيتان:

▪ الفرضية الصفرية H_0 : تنص على عدم وجود علاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع أي أن:
 $H_0: \beta_0 = \beta_1 = 0$

¹ شوق فوزي، التحليل النظري والكمي لظاهرة البطالة في الجزائر، مذكرة ماجستير غير منشورة في العلوم الاقتصادية، تخصص تحليل اقتصادي-إحصاء واقتصاد تطبيقي، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، الجزائر، 2009، ص ص 161-162.

² سليم عقوق، قياس أثر المتغيرات الاقتصادية على معدل البطالة، مذكرة ماجستير غير منشورة في علوم التسيير، تخصص تقنيات كمية، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر، 2010، ص ص 111-112.

الفصل الثالث: دراسة قياسية لأثر إدارة المخاطر المالية على ربحية البنوك التجارية

- الفرضية البديلة H_1 : تنص على وجود علاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع أي أن:
 $H_0: \beta_0 \neq \beta_1 \neq 0$

يتم اختبار قيمة t لأجل اختبار الفرضيتان السابقتان يستخدم t عند مستوى معنوية (5%) ودرجة حرية $N-K$ ، وبعد احتساب قيم t تقارن مع قيمتها الجدولية المعطاة في الجداول الخاصة بها عند درجة حرية $N-2$ ومستوى معنوية (5%) لتحديد القبول أو الرفض للفرضية الصفرية، فإذا كانت قيمة t المحسوبة أكبر من الجدولية ترفض الفرضية الصفرية بمعنى أن المعلمة ذات معنوية إحصائية، وبالعكس في حالة t المحسوبة أقل من القيمة الجدولية تقبل الفرضية الصفرية أي عدم معنوية المعلمة المقدر¹.

8. اختبار الارتباط الذاتي للأخطاء (Durbin-Watson)

يستعمل هذا الاختبار للتأكد من وجود أو عدم وجود ارتباط ذاتي للأخطاء من الرتبة الأولى، ويقوم هذا الاختبار على قيمتين أحدهما محسوبة ويعتمد بالشكل الرئيسي على قيم البواقي العشوائية والقيمة الجدولية تحت مستوى معنوية (1%) و(5%) وقيمتين حريتين إحداهما القيمة الحرجة الصغرى والأخرى القيمة الحرجة العليا². ويهدف هذا لاختبار الفرضيات التالية³:

- الفرضية الصفرية H_0 : التي تنص على انعدام الارتباط الذاتي أي $(P=0): H_0$ ؛
- الفرضية البديلة H_1 : التي تعنى وجود ارتباط ذاتي أي $(P \neq 0): H_1$.

¹ سليم عقوق، مرجع سابق، ص102.

² عدنان ووداد العذاري، الاقتصاد القياس، الطبعة الأولى، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2010، ص102.

³ شوق فوزي، مرجع سابق، ص165.

الفصل الثالث: دراسة قياسية لأثر إدارة المخاطر المالية على ربحية البنوك التجارية

المبحث الثاني: قياس أثر إدارة المخاطر المالية على ربحية البنوك التجارية

بعد التطرق خلال ما سبق من هذا الفصل إلى تحليل بيانات المتغير التابع للدراسة والمتمثل في الربحية والمتغيرات المستقلة التي يمكن أن تؤثر على المتغير التابع، سيتم من خلال هذا المبحث محاولة نمذجة العلاقة بين المتغيرات سالفة الذكر باستخدام نماذج بيانات البانل وعليه تم تقسيم هذا المبحث إلى ثلاثة مطالب أين سلطنا الضوء في المطلب الأول على قياس أثر إدارة المخاطر الائتمانية على ربحية البنوك التجارية، ليلبيها أثر إدارة مخاطر السيولة كمطلب ثاني وفي الأخير نصل للمطلب الثالث الذي يحمل عنوان أثر كفاءة استخدام الأموال على ربحية البنوك التجارية.

المطلب الأول: قياس أثر إدارة المخاطر الائتمانية على ربحية البنوك التجارية

يهدف قياس أثر إدارة المخاطر الائتمانية على ربحية البنوك التجارية الأردنية خلال الفترة الممتدة من 2012 إلى غاية 2021، سيتم الاعتماد على برنامجين وهما Eviews 9 و RStudio وذلك من خلال عدة اختبارات للكشف عن العلاقة التي تربطهما.

الفرع الأول: تحليل مصفوفة ارتباط متغيرات الإدارة الائتمانية والربحية

يهدف تحليل مصفوفة الارتباط إلى قياس درجة الارتباط بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع من جهة، وكذا المتغيرات المستقلة فيما بينها، وهو ما يسمح بإعطاء نظرة أولية عن وجود علاقة تأثير بين متغيرات الدراسة، وعادة ما تعتبر العلاقة قوية نسبياً إذا كان معامل الارتباط أكبر أو يساوي 50%. والجدول التالي يتمثل في مصفوفة ارتباط متغيرات إدارة المخاطر الائتمانية (المتغيرات المستقلة) مع المتغير التابع معدل العائد على حقوق الملكية ROE.

الجدول رقم 10: مصفوفة ارتباط متغيرات إدارة المخاطر الائتمانية والمتغير التابع ROE

المتغيرات	ROE	DR	CA	IRR
ROE	1.000000			
DR	-0.429340 (0.0006)	1.000000		
CA	0.418890 (0.0009)	-0.381769 (0.0026)	1.000000	
IRR	0.285513 (0.0270)	-0.340168 (0.0078)	-0.056197 (0.6698)	1.000000

المصدر: من إعداد الطلبة اعتماداً على مخرجات Eviews 9

من القراءة الأولية لمعطيات الجدول أعلاه نلاحظ أن الارتباط الثنائي بين كل من الربحية (ROE)، ومتغيرات إدارة المخاطر الائتمانية (DR, CA, IRR) أخذ العديد من القيم يمكن توضيحها في النقاط التالية:

الفصل الثالث: دراسة قياسية لأثر إدارة المخاطر المالية على ربحية البنوك التجارية

- يشير تحليل الارتباط لوجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (5%) بين الربحية (ROE) و نسبة الديون المشكوك في تحصيلها (DR)، إذ بلغ الارتباط بينهما 42.93%؛
 - كما يبين تحليل الارتباط لوجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (5%) بين الربحية (ROE) وكفاية رأس المال (CA)، حيث بلغ الارتباط بينهما 41.89%؛
 - وأخيرا تكشف لنا هذه المعطيات بوجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (5%) بين الربحية (ROE) ومخاطر أسعار الفائدة (IRR)، حيث قدر الارتباط بينهما 28.55%.
- ومن جهة أخرى يلاحظ أن معدل الارتباط بين المتغيرات المستقلة فيم بينها أخذ عدة قيم يتم تلخيصها في النقاط التالية:

- يشير معامل الارتباط إلى وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (5%) بين نسبة الديون المشكوك في تحصيلها (DR) وكفاية رأس المال (CA) ومخاطر أسعار الفائدة (IRR)، إذ بلغ الارتباط بينهم (38.18%)، (34.02%) على التوالي؛
- عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين كفاية رأس المال (CA) ومخاطر سعر الفائدة (IRR).

الفرع الثاني: تقدير أثر إدارة المخاطر الائتمانية على ربحية البنوك التجارية

يتم تقدير نموذج لدراسة أثر إدارة المخاطر الائتمانية على ربحية البنوك التجارية كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم 11: نتائج تقدير أثر إدارة المخاطر الائتمانية على ربحية البنوك التجارية

المتغير التابع ROE= الفترة (2012-2021) T=10 N=6 مجموع مشاهدات البانل 60=6*10						
Two-way error component models			One-way error component models			
REM	FEM	PRM	REM	FEM	PRM	
2.7740	20.2984	1.2583	1.2583	11.5110	1.2583	CONSTANTE
(0.5052)	(0.0003)	(0.7623)	(0.7459)	(0.0336)	(0.7623)	
-0.3788	-0.7913	-0.2949	-0.2949	-0.1373	-0.2949	DR
(0.0412)	(0.0032)	(0.1023)	(0.0805)	(0.4848)	(0.1023)	
0.5109	-0.3457	0.5517	0.5517	-0.2055	0.5517	CA
(0.0095)	(0.1955)	(0.0065)	(0.0037)	(0.4903)	(0.0065)	
1.8167	0.5191	2.3178	2.3178	3.7955	2.3178	IRR
(0.1372)	(0.7170)	(0.0617)	(0.0458)	(0.0107)	(0.0617)	
0.3249	0.6826	0.3055	0.3055	0.4489	0.3055	R-squared
0.2887	0.5542	0.2683	0.2683	0.3625	0.2683	Adjusted R ²
8.9850	5.3145	8.2114	8.2114	5.1944	8.2114	F-statistic
0.0000	0.0000	0.0001	0.0001	0.0000	0.0001	Prob(f-statistic)

الفصل الثالث: دراسة قياسية لأثر إدارة المخاطر المالية على ربحية البنوك التجارية

0.9697	1.4703	0.9684	0.9684	1.1205	0.9684	D.W stat
3.5652			2.6558			F-Test
(0.0007)			(0.0329)			
4.4195			0.237578			LM (GHM)
(<0.05)			(0.6260)			
91.6479			13.1490			Hausman
(0.0000)			(0.0043)			
13.387						Wald test*
(0.0038)						
1.4703						D.W test*
(0.0115)						
0.745						B.P test*
(0.8626)						

المصدر: من إعداد الطلبة اعتماداً على مخرجات Eviews 9

* بالإعتماد على مخرجات RStudio

2. اختيار النموذج الملائم لدراسة أثر إدارة المخاطر المالية على ربحية البنوك

أ/في حالة نماذج مكونات الخطأ أحادي الاتجاه (One-way error component models)

▪ المفاضلة بين النموذج التجميعي (PRM) ونموذج التأثيرات الثابتة (FEM):

نلاحظ من خلال الجدول رقم 11 أن قيمة (F-Test) المحسوبة تساوي (2.6558) وهي أكبر من القيمة الجدولية الإحصائية (F-tab) (2.40) عند درجة حرية (5.51) ومستوى معنوية 5%. كما أن القيمة الاحتمالية تساوي (0.0329) وهي أقل من (0.05)، وبالتالي فإننا نرفض الفرضية الصفرية التي مفادها أن النموذج التجميعي هو الأفضل ونقبل الفرضية البديلة، بمعنى أن نموذج التأثيرات الثابتة هو الأفضل.

▪ المفاضلة بين النموذج التجميعي (PRM) ونموذج التأثيرات العشوائية (REM):

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن القيمة الاحتمالية تساوي (0.6260) وهي أكبر من (0.05) وبالتالي فإننا نقبل الفرضية الصفرية التي مفادها أن النموذج التجميعي هو الأفضل.

▪ المفاضلة بين نموذج التأثيرات الثابتة (FEM) ونموذج التأثيرات العشوائية (REM):

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن القيم الإحصائية (Hausman) المحسوبة تساوي (13.1490) وهي أكبر من القيمة الجدولية الإحصائية كاي مربع عند درجة حرية (3) ومستوى معنوية 5% والتي تساوي (7.815)، كما أن القيمة الاحتمالية تساوي (0.0043) وهي أقل تماماً من (0.05)، وعليه فإننا نرفض

الفصل الثالث: دراسة قياسية لأثر إدارة المخاطر المالية على ربحية البنوك التجارية

الفرضية الصفرية التي مفادها أن التأثيرات العشوائية هو الأفضل، أي أن نموذج التأثيرات الثابتة أفضل من نموذج التأثيرات العشوائية.

وفي الأخير نستخلص أن النموذج الأفضل من بين النماذج الثلاثة التي تمت المفاضلة بينهم هو نموذج التأثيرات الثابتة (FEM).

ب/في حالة نماذج مكونات الخطأ ثنائية الاتجاه Two-way error component models

▪ المفاضلة بين النموذج التجميعي (PRM) ونموذج التأثيرات الثابتة (FEM):

نلاحظ من خلال الجدول رقم 08 أن قيمة (F-Test) المحسوبة تساوي (3.5652) وهي أكبر من القيمة الجدولية الإحصائية F (1.95) عند درجة حرية (14.42) ومستوى معنوية 5%. كما أن القيمة الاحتمالية تساوي (0.0007) وهي أقل من (0.05)، وبالتالي فإننا نرفض الفرضية الصفرية التي مفادها أن النموذج التجميعي هو الأفضل ونقبل الفرضية البديلة، بمعنى أن نموذج التأثيرات الثابتة هو الأفضل.

▪ المفاضلة بين النموذج التجميعي (PRM) ونموذج التأثيرات العشوائية (REM):

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن القيمة الاحتمالية أقل من (0.05) وبالتالي فإننا نرفض الفرضية الصفرية التي مفادها أن النموذج التجميعي هو الأفضل، ونقبل الفرضية البديلة التي معناها أن نموذج التأثيرات العشوائية هو الأفضل.

▪ المفاضلة بين نموذج التأثيرات الثابتة (FEM) ونموذج التأثيرات العشوائية (REM):

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن القيم الإحصائية (Hausman) المحسوبة تساوي (91.6479) وهي أكبر من القيمة الجدولية الإحصائية كاي مربع عند درجة حرية (3) ومستوى معنوية 5% والتي تساوي (7.815)، كما أن القيمة الاحتمالية تساوي (0.0000) وهي أقل تماماً من (0.05)، وعليه فإننا نرفض الفرضية الصفرية التي مفادها أن التأثيرات العشوائية هو الأفضل، أي أن نموذج التأثيرات الثابتة أفضل من نموذج التأثيرات العشوائية.

وفي الأخير نستنتج أن النموذج الأفضل من بين النماذج الثلاثة التي تمت المفاضلة بينهم هو نموذج التأثيرات الثابتة (FEM).

3. المفاضلة بين نموذج مكونات الخطأ أحادية الاتجاه وثنائية الاتجاه

بعد التوصل إلى أن نموذج التأثيرات الثابتة هو الأفضل في الحالتين (One-way error component models) و (Two-way error component models) تم إجراء اختبار (Wald) للمفاضلة بين هاتين الحالتين لاختيار أفضل نموذج.

ومن الجدول السابق نلاحظ أن القيمة الجدولية المحسوبة تساوي (13.387) وهي أكبر من القيمة الجدولية الإحصائية كاي مربع عند درجة حرية (3) ومستوى معنوية 5% والتي تساوي (7.815). كما أن القيمة الاحتمالية تساوي (0.0038) وهي أقل من (0.05)، وعليه فإننا نرفض الفرضية الصفرية التي مفادها أن (One-way

الفصل الثالث: دراسة قياسية لأثر إدارة المخاطر المالية على ربحية البنوك التجارية

(error component models) هو الأفضل، ونقبل الفرضية البديلة، وبالتالي (Two-way error component models) هو الأفضل.

4. اختبار جودة النموذج R^2

يتم هذا الاختبار من خلال معامل التحديد (R -squared) والذي يعبر عن قدرة تفسير المتغيرات المستقلة للمتغير التابع.

ويتضح من خلال الجدول رقم 11 أن معامل التحديد (R -squared) يساوي (0.6826)، وهذا يدل على أن المتغيرات المستقلة فسرت (68.26%) من التغيرات التي تطرأ على الربحية، والنسبة المتبقية (31.74%) تعود لمتغيرات مستقلة أخرى لم يتم دمجها في النموذج.

5. اختبار المعنوية الكلية للنموذج

يتم اختبار المعنوية الكلية للنموذج عن طريق إحصائية (Fisher)، ويقوم مبدأ الاختبار على أساس المقارنة بين القيمة المحسوبة (F-Statistic) والقيمة الجدولية عند درجة حرية $(N+T-2), (N-1)(T-1)-K$ ، بحيث يكون للنموذج معنوية في حالة القيمة المحسوبة (F-Statistic) أكبر من القيمة الجدولية بمعنى نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة، كما يمكن الحكم على معنوية النموذج الكلية من خلال مستوى الدلالة الإحصائية $Prob(F\text{-statistic})$ بحيث يكون النموذج ذو معنوية إذا كانت $Prob(F\text{-statistic})$ أقل تماماً من مستوى الثقة (5%). ومن خلال مخرجات تقدير النموذج الموضحة في الجدول رقم 11، نلاحظ أن القيمة المحسوبة (F-Statistic) تساوي (5.3145) وهي أكبر من القيمة الجدولية المقدر ب (1.95) عند درجة حرية (14.42). كما أن القيمة الاحتمالية $Prob(F\text{-statistic})$ أقل من (0.05)، وعليه نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة وبالتالي فالنموذج يتمتع بمعنوية كلية والمعالم المقدر تختلف كلياً عن الصفر.

6. اختبار معنوية معالم النموذج

يهدف هذا الاختبار لدراسة الدلالة الإحصائية لمتغيرات الدراسة، كما يمكن الحكم على معنوية المعالم من خلال مستوى الدلالة الإحصائية (prob) بحيث تكون المعالم ذات معنوية إذا كانت قيمة (prob) أقل من مستوى الثقة (1%)، (5%) و (10%).

يظهر الجدول رقم 11 أن القيم الإحصائية في نموذج التأثيرات الثابتة لكل من الثابت (CONSTANTE) ونسبة الديون المشكوك في تحصيلها (DR) المقدر ب (0.0003) و (0.0032) على التوالي، وهي أقل من (0.01) إذ لديها معنوية، في حين نلاحظ عدم معنوية كفاية رأس المال (CA) ومخاطر أسعار الفائدة (IRR) كون القيم الاحتمالية لهما أكبر من (0.05).

7. اختبار الارتباط الذاتي للأخطاء

تم الاعتماد على اختبار (Durban-Watson) من أجل الكشف عن الارتباط الذاتي للأخطاء، وبناءً على النتائج المبينة في الجدول رقم 11 نلاحظ أن القيمة الاحتمالية تساوي (0.0115) وهي أقل من (0.05) وعليه يتم رفض الفرضية الصفرية التي تقر على عدم وجود ارتباط ذاتي بين الأخطاء العشوائية الخاصة بنموذج

الفصل الثالث: دراسة قياسية لأثر إدارة المخاطر المالية على ربحية البنوك التجارية

التأثيرات الثابتة ثنائية الاتجاه، وبالتالي وجود مشكل الارتباط الذاتي للأخطاء مما يستدعي عملية تصحيح للنموذج.

8. اختبار تجانس تباين الأخطاء

في خطوة أخيرة من أجل التأكد من تجانس التباين، يتم إجراء اختبار (Breusch-Pagan)، حيث نلاحظ من الجدول رقم 11 أن القيمة الاحتمالية لاختبار P.B تساوي (0.8626) وهي أكبر من (0.05) وعليه نقبل الفرضية الصفرية وبالتالي نموذج التأثيرات الثابتة ثنائية الاتجاه لا يعاني من مشكلة عدم تجانس التباين.

تبين لنا نتائج الاختبارات السابقة أن نموذج التأثيرات الثابتة ثنائية الاتجاه يعاني من مشكلة الارتباط الذاتي للأخطاء وبالتالي سوف نعالج هذه الأخطاء باستخدام التصحيح، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم 12: النموذج المصحح لدراسة أثر إدارة المخاطر الائتمانية على ربحية البنوك التجارية

	coefficients	Std. Error	T-Statistic	Prob
Constatne	20.2984	5.1823	3.9168	0.0003
DR	-0.7913	0.0904	-8.7477	0.0000
CA	-0.3457	0.1275	-2.7106	0.0096
IRR	0.5191	1.3819	0.3757	0.7090

المصدر: من إعداد الطلبة اعتمادا على مخرجات RStudio.

المطلب الثاني: قياس أثر إدارة مخاطر السيولة على ربحية البنوك التجارية

من أجل قياس أثر إدارة مخاطر السيولة على ربحية البنوك التجارية خلال الفترة (2012-2021)، تم استخدام برنامجين هما 9 Eviews و RStudio لتحليل البيانات من خلال إجراء العديد من الاختبارات وهذا من أجل توضيح أثر إدارة هذه المخاطر مع الربحية، ومن ثم التوصل إلى العلاقة التي تجمعهما.

الفرع الأول: تحليل مصفوفة ارتباط متغيرات إدارة مخاطر السيولة والربحية

يتمثل الجدول التالي في مصفوفة ارتباط المتغيرات المستقلة المتعلقة بإدارة مخاطر السيولة والمتغير التابع المعبر عن الربحية والتمثل في معدل العائد على حقوق الملكية.

الجدول رقم 13: مصفوفة ارتباط متغيرات إدارة مخاطر السيولة والربحية ROE

المتغيرات	ROE	ACW	ACWD	LA
ROE	1.000000			
ACW	-0.148580	1.000000		
	(0.2572)			
ACWD	0.278538	-0.523706	1.000000	
	(0.0312)	(0.0000)		

الفصل الثالث: دراسة قياسية لأثر إدارة المخاطر المالية على ربحية البنوك التجارية

LA	0.216830	-0.510741	0.892876	1.000000
	(0.0961)	(0.0000)	(0.0000)	

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات 9 Eviews

من الجدول أعلاه نلاحظ أن الارتباط الثنائي بين كل من الربحية (ROE)، ومتغيرات إدارة مخاطر السيولة (ACW, ACWD, LA) أخذ العديد من القيم يمكن توضيحها في النقاط التالية:

- يظهر اختبار معامل الارتباط إلى عدم وجود علاقة بين الربحية (ROE) وقدرة البنك على مواجهة المسحوبات (ACW)؛
- كما يشير تحليل الارتباط لوجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (5%) بين معدل العائد على حقوق الملكية (ROE) وقدرة البنك على مواجهة السحب من الودائع (ACWD)، إذ يساوي معامل الارتباط بينهما (27.85%)؛
- وفي الأخير تكشف النتائج عن وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (10%) بين الربحية (ROE) ونسبة الأصول السائلة (LA)، حيث قدر معامل الارتباط بينهما بمعدل (21.68%).

ومن جهة أخرى نلاحظ أن معدل الارتباط بين المتغيرات المستقلة قد أخذ عدة قيم يتم تلخيصها في النقاط

التالية:

- توضح نتائج الارتباط وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (5%) بين قدرة البنك على مواجهة المسحوبات (ACW) وقدرة البنك على مواجهة السحب من الودائع (ACWD)، بينما قدر معدل الارتباط بينهما (52.37%)؛
- كما بلغ الارتباط بين قدرة البنك على مواجهة المسحوبات (ACW) ونسبة الأصول السائلة (LA) ب(51.07%)، حيث تربطهم علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (5%)، بينما قدر الارتباط بين قدرة البنك على مواجهة السحب من الودائع (ACWD) ونسبة الأصول السائلة (LA) ب(89.28%) حيث تربطهم علاقة طردية، وهو ما يدل على قوة العلاقة بين هذين المتغيرين.

الفرع الثاني: قياس أثر إدارة مخاطر السيولة على ربحية البنوك التجارية

1. تقدير أثر إدارة مخاطر السيولة على ربحية البنوك التجارية

يتم تقدير نموذج لدراسة أثر إدارة مخاطر السيولة على ربحية البنوك التجارية كما هو موضح في الجدول

التالي:

الفصل الثالث: دراسة قياسية لأثر إدارة المخاطر المالية على ربحية البنوك التجارية

الجدول رقم 14: نتائج تقدير أثر إدارة مخاطر السيولة على ربحية البنوك التجارية

المتغير التابع ROE= الفترة (2012-2021) T=10 N=6 مجموع مشاهدات البانل 60=6*10						
Two-way error component models			One-way error component models			
REM	FEM	PRM	REM	FEM	PRM	
9.6388	13.4346	3.1005	8.7944	9.9933	3.1005	CONSTANTE
(0.0106)	(0.0005)	(0.4175)	(0.0218)	(0.0089)	(0.4175)	
-0.2119	-0.1976	-0.0108	-0.2031	-0.2470	-0.0108	ACW
(0.0958)	(0.1752)	(0.9305)	(0.1141)	(0.0665)	(0.9305)	
0.1493	0.2843	0.2457	0.1632	0.1798	0.2457	ACWD
(0.4961)	(0.3275)	(0.1566)	(0.4610)	(0.5238)	(0.1566)	
-0.1309	-0.4603	-0.0856	-0.1180	-0.1651	-0.0856	LA
(0.6044)	(0.2226)	(0.5782)	(0.6379)	0.6247	(0.5782)	
0.0861	0.6154	0.0827	0.1034	0.4390	0.0827	R-squared
0.0371	0.4597	0.0335	0.0554	0.3510	0.0335	Adjusted R ²
1.7586	3.9539	1.6833	2.1546	4.9888	1.6833	F-statistic
0.1655	0.0001	0.1809	0.1035	0.0001	0.1809	Prob(f-statistic)
1.1509	1.1967	0.8072	1.1980	1.3292	0.8072	D.W stat
4.1559			-6.4780			F-Test
(0.0002)			(0.0001)			
19.7508			19.7508			LM (GHM)
(<0.01)			(0.0000)			
63.6413			2.4016			Hausman
(0.0000)			(0.4933)			
3.7075						Wald test*
(0.2948)						
1.3012						D.W test*
(0.0014)						
2.6231						B.P test*
(0.4535)						

المصدر: من إعداد الطلبة اعتماداً على مخرجات Eviews 9

* بالإعتماد على مخرجات RStudio

الفصل الثالث: دراسة قياسية لأثر إدارة المخاطر المالية على ربحية البنوك التجارية

2. المفاضلة بين النماذج الثلاثة

أ/في حالة نماذج مكونات الخطأ أحادية الاتجاه (One-way error component models)

▪ المفاضلة بين النموذج التجميعي (PRM) ونموذج التأثيرات الثابتة (FEM):

نلاحظ من خلال الجدول رقم 14 أن قيمة (F-Test) المحسوبة تساوي (6.4780) وهي أكبر من القيمة الجدولية الإحصائية F (2.40) عند درجة حرية (5.51) ومستوى معنوية (5%). كما أن القيمة الاحتمالية تساوي (0.0001) وهي أقل من (0.05)، وبالتالي فإننا نرفض الفرضية الصفرية التي مفادها أن النموذج التجميعي هو الأفضل ونقبل الفرضية البديلة، بمعنى أن نموذج التأثيرات الثابتة هو الأفضل.

▪ المفاضلة بين النموذج التجميعي (PRM) ونموذج التأثيرات العشوائية (REM):

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن القيمة الاحتمالية تساوي (0.0000) وهي أقل من (0.05) وبالتالي فإننا نرفض الفرضية الصفرية التي مفادها أن النموذج التجميعي هو الأفضل، ونقبل الفرضية البديلة بمعنى أن نموذج التأثيرات العشوائية هو الأفضل.

▪ المفاضلة بين نموذج التأثيرات الثابتة (FEM) ونموذج التأثيرات العشوائية (REM):

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن القيم الإحصائية (Hausman) المحسوبة تساوي (2.4016) وهي أقل من القيمة الجدولية الإحصائية كاي مربع عند درجة حرية (3) ومستوى معنوية (5%) والتي تساوي (7.815)، كما أن القيمة الاحتمالية تساوي (0.4933) وهي أكبر من (0.05)، وعليه فإننا نقبل الفرضية الصفرية التي مفادها أن التأثيرات العشوائية هو الأفضل.

وعليه نستنتج أن النموذج الملائم والأفضل من بين النماذج الثلاثة هو نموذج التأثيرات العشوائية (REM).

ب/في حالة نماذج مكونات الخطأ ثنائية الاتجاه (Two-way error component models)

▪ المفاضلة بين النموذج التجميعي (PRM) ونموذج التأثيرات الثابتة (FEM):

من خلال الجدول رقم 14 يتضح أن قيمة (F-Test) المحسوبة تساوي (4.1559) وهي أكبر من القيمة الجدولية الإحصائية F (1.95) عند درجة حرية (14.42) ومستوى معنوية (5%). كما أن القيمة الاحتمالية تساوي (0.0007) وهي أقل من (0.05)، وبالتالي فإننا نرفض الفرضية الصفرية التي مفادها أن النموذج التجميعي هو الأفضل ونقبل الفرضية البديلة، بمعنى أن نموذج التأثيرات الثابتة هو الأفضل.

▪ المفاضلة بين النموذج التجميعي (PRM) ونموذج التأثيرات العشوائية (REM):

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن القيمة الاحتمالية أقل من (0.01) وبالتالي فإننا نرفض الفرضية الصفرية التي مفادها أن النموذج التجميعي هو الأفضل، ونقبل الفرضية البديلة التي معناها أن نموذج التأثيرات العشوائية هو الأفضل.

▪ المفاضلة بين نموذج التأثيرات الثابتة (FEM) ونموذج التأثيرات العشوائية (REM):

من خلال الجدول رقم 11 نلاحظ أن القيم الإحصائية (Hausman) المحسوبة تساوي (63.6413) وهي أكبر من القيمة الجدولية الإحصائية كاي مربع عند درجة حرية (3) ومستوى معنوية (5%) والتي تساوي

الفصل الثالث: دراسة قياسية لأثر إدارة المخاطر المالية على ربحية البنوك التجارية

(7.815)، كما أن القيمة الاحتمالية تساوي (0.0000) وهي أقل تماماً من (0.05)، وعليه فإننا نرفض الفرضية الصفرية التي مفادها أن الآثار العشوائية هو الأفضل، أي أن نموذج الآثار الثابتة أفضل من نموذج التأثيرات العشوائية.

وفي الأخير نستنتج أن النموذج الأفضل من بين النماذج الثلاثة التي تمت المفاضلة بينهم هو نموذج التأثيرات الثابتة (FEM).

3. المفاضلة بين نموذج مكونات الخطأ أحادية الاتجاه وثنائية الاتجاه

بعد التوصل إلى أن نموذج التأثيرات العشوائية هو الأفضل في حالة نموذج مكونات الخطأ أحادية الاتجاه (One-way error component models) التأثيرات الثابتة في حالة نموذج مكونات الخطأ ثنائية الاتجاه (Two-way error component models) تم إجراء اختبار Wald للمفاضلة بين هاتين الحالتين لاختيار أفضل نموذج لدراسة أثر إدارة مخاطر السيولة على ربحية البنوك التجارية.

ومن الجدول السابق نلاحظ أن القيمة الجدولية المحسوبة تساوي (3.7075) وهي أقل من القيمة الجدولية الإحصائية كاي مربع عند درجة حرية (3) ومستوى معنوية (5%) والتي تساوي (7.815). كما أن القيمة الاحتمالية تساوي (0.2948) وهي أكبر من (0.05)، وعليه فإننا نقبل الفرضية الصفرية التي مفادها أن حالة نموذج مكونات الخطأ أحادية الاتجاه (One-way error component models) هو الأفضل، وعليه فإن نموذج التأثيرات العشوائية أحادية الاتجاه هو الأفضل لقياس أثر إدارة مخاطر السيولة على ربحية البنوك التجارية.

4. اختبار جودة النموذج R^2

يتضح من خلال الجدول رقم 11 أن معامل التحديد (R-squared) يساوي (0.1034)، وهذا يدل على أن المتغيرات المستقلة فسرت (10.34%) من التغيرات التي تطرأ على الربحية، والنسبة المتبقية (89.66%) تعود لمتغيرات مستقلة أخرى لم يتم دمجها في النموذج.

5. اختبار المعنوية الكلية للنموذج

يتم اختبار المعنوية الكلية للنموذج عن طريق إحصائية (Fisher)، ويقوم مبدأ الاختبار على أساس المقارنة بين القيمة المحسوبة (F-Statistic) والقيمة الجدولية عند درجة حرية $N-1, N(T-1)-K$ ، بحيث يكون للنموذج معنوية في حالة القيمة المحسوبة (F-Statistic) أكبر من القيمة الجدولية بمعنى نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة.

كما يمكن الحكم على معنوية النموذج الكلية من خلال مستوى الدلالة الإحصائية $Prob(F-statistic)$ بحيث يكون النموذج ذو معنوية إذا كانت $Prob(F-statistic)$ أقل من (5%). ومن خلال مخرجات تقدير النموذج الموضحة في الجدول رقم 14، نلاحظ أن القيمة المحسوبة (F-Statistic) تساوي (2.1546) وهي أكبر من القيمة الجدولية المقدر ب (1.95) عند درجة حرية (5.51). كما أن القيمة الاحتمالية $Prob(F-statistic)$ تساوي (0.1035) وهي أكبر من (0.05)، وعليه نقبل الفرضية الصفرية، وبالتالي فالنموذج لا يتمتع بمعنوية كلية.

الفصل الثالث: دراسة قياسية لأثر إدارة المخاطر المالية على ربحية البنوك التجارية

6. اختبار معنوية معالم النموذج

يظهر الجدول رقم 14 أن القيم الإحصائية في نموذج التأثيرات العشوائية أحادية الاتجاه لكل من قدرة البنك على مواجهة المسحوبات (ACW)، قدرة البنك على مواجهة السحب من الودائع (ACWD) والأصول السائلة (LA) أكبر من (0.05)، مما يدل على عدم معنويتها، في حين أن القيمة الإحصائية للثابت (CONSTANTE) تقدر ب (0.0218)، وهي أقل من (0.05) إذ لديها معنوية.

7. اختبار الارتباط الذاتي للأخطاء

تم الاعتماد على اختبار (Durban-Watson) من أجل الكشف عن الارتباط الذاتي للأخطاء، وبناء على النتائج المبينة في الجدول رقم 14 نلاحظ أن القيمة الاحتمالية تساوي (0.0014) وهي أقل من (0.05) وعليه يتم رفض الفرضية الصفرية التي تقر على عدم وجود ارتباط ذاتي بين الأخطاء العشوائية الخاصة بنموذج التأثيرات العشوائية أحادية الاتجاه، وبالتالي وجود مشكل الارتباط الذاتي للأخطاء مما يستدعي عملية تصحيح للنموذج.

8. اختبار تجانس تباين الأخطاء

من أجل التأكد من تجانس التباين، يتم إجراء اختبار (Breusch-Pagan)، حيث نلاحظ من الجدول رقم 14 أن القيمة الاحتمالية لاختبار P.B تساوي (0.4535) وهي أكبر من (0.05) وعليه نقبل الفرضية الصفرية وبالتالي نموذج التأثيرات العشوائية أحادية الاتجاه لا يعاني من مشكلة عدم تجانس التباين.

تبين لنا نتائج الاختبارات السابقة أن نموذج التأثيرات العشوائية أحادية الاتجاه يعاني من مشكلة الارتباط الذاتي للأخطاء وبالتالي سوف نعالج هذه الأخطاء باستخدام التصحيح، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم 15: النموذج المصحح لدراسة أثر إدارة مخاطر السيولة على ربحية البنوك التجارية

	coefficients	Std. Error	T-Statistic	Prob
Constatne	8.7944	3.7168	2.3661	0.0021
ACW	-0.2031	0.1032	-1.9665	0.0542
ACWD	0.1632	0.2383	0.6847	0.4963
LA	-0.1180	0.3177	-0.3714	0.7117

المصدر: من إعداد الطلبة اعتمادا على مخرجات RStudio.

الفصل الثالث: دراسة قياسية لأثر إدارة المخاطر المالية على ربحية البنوك التجارية

المطلب الثالث: قياس أثر كفاءة استخدام الأموال على ربحية البنوك التجارية

بغية الوصول إلى أثر كفاءة استخدام الأموال على ربحية البنوك التجارية خلال فترة الدراسة الممتدة من 2012 إلى غاية 2021، فقد تم الاعتماد في تحليلنا للبيانات على برنامجين هما Eviews 9 و RStudio الذي يحتويان بدورهما على جملة من الاختبارات للكشف عن هذا الأثر الذي يربطهم وتبيان العلاقة التي بينهما.

الفرع الأول: مصفوفة ارتباط متغيرات كفاءة استخدام الأموال والمتغير التابع

يوضح الجدول الموالي درجة ارتباط المتغيرات المستقلة المكونة لكفاءة استخدام الأموال بالمتغير التابع المعبر عن ربحية البنوك والمتمثل في معدل العائد على حقوق الملكية.

الجدول رقم 16: مصفوفة ارتباط متغيرات كفاءة استخدام الأموال والربحية ROE

المتغيرات	ROE	DER	GIRD	LDR	IDR
ROE	1.000000				
DER	-0.479956 (0.0001)	1.000000			
GIRD	-0.105596 (0.4220)	0.424414 (0.0007)	1.000000		
LDR	-0.436091 (0.0005)	0.425104 (0.0007)	-0.468427 (0.0002)	1.000000	
IDR	-0.036726 (0.7806)	0.468317 (0.0002)	0.866248 (0.0000)	-0.406452 (0.0013)	1.000000

المصدر: من إعداد الطلبة اعتمادا على مخرجات Eviews 9

من الجدول رقم 16 نلاحظ أن الارتباط الثنائي بين كل من الربحية (ROE)، ومتغيرات كفاءة استخدام الأموال (DER, GIRD, LDR, IDR) أخذ العديد من القيم يمكن توضيحها في النقاط التالية:

- يظهر اختبار معامل الارتباط إلى وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (5%) بين الربحية (ROE) ومعدل التوظيف للودائع (DER)، إذ قدر معامل الارتباط بينهما (47.99%)؛
- كما يشير تحليل الارتباط لعدم وجود علاقة بين معدل العائد على حقوق الملكية (ROE) ومعدل الاستثمارات الحكومية للودائع (GIRD)؛
- تبين نتائج الارتباط إلى وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (5%) بين الربحية (ROE) ومعدل القروض للودائع (LDR)، حيث قدر معامل الارتباط بينهما بمعدل (43.60%)؛

الفصل الثالث: دراسة قياسية لأثر إدارة المخاطر المالية على ربحية البنوك التجارية

▪ وفي الأخير تكشف النتائج عن عدم وجود علاقة بين معدل العائد على حقوق الملكية (ROE) ومعدل الاستثمارات للودائع (IDR)؛

ومن جهة أخرى نلاحظ أن معدل الارتباط بين المتغيرات المستقلة قد أخذ عدة قيم يتم تلخيصها في النقاط التالية:

▪ توضح نتائج الارتباط وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (5%) بين معدل التوظيف للودائع (DER) ومعدل الاستثمارات الحكومية للودائع (GIRD)، بينما قدر معدل الارتباط بينهما (42.44%)؛

▪ كما بلغ الارتباط بين معدل التوظيف للودائع (DER) ومعدل القروض للودائع (LDR) ب(42.51%)، حيث تربطهم علاقة طردية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (5%) ، بينما قدر الارتباط بين معدل التوظيف للودائع (DER) و معدل الاستثمارات للودائع (IDR) ب(46.83%) حيث تربطهم علاقة طردية؛

▪ وقدرت نتائج الارتباط الثنائي بين معدل الاستثمارات الحكومية للودائع (GIRD) ومعدل القروض للودائع (LDR) ب (46.84%)، إذ تربطهما علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (5%)؛

▪ وتبين نتائج الارتباط إلى وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (5%) بين معدل الاستثمارات الحكومية للودائع (GIRD) ومعدل الاستثمارات للودائع (IDR)، حيث بلغ الارتباط بينهما (86.62%)، وهو ما يدل على قوة العلاقة بين هذين المتغيرين؛

▪ وأخيرا تشير نتائج الارتباط إلى وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (5%) بين معدل القروض للودائع (LDR) ومعدل الاستثمارات للودائع (IDR)، حيث قدر الارتباط بينهما بمعدل (40.64%).

الفرع الثاني: قياس أثر كفاءة استخدام الأموال على ربحية البنوك التجارية

1. تقدير أثر كفاءة استخدام الأموال على ربحية البنوك التجارية

يتم تقدير نموذج دراسة أثر كفاءة استخدام الأموال على ربحية البنوك التجارية كما هو موضح في الجدول

التالي:

الجدول رقم 17: نتائج تقدير أثر كفاءة استخدام الأموال على ربحية البنوك التجارية

المتغير التابع = ROE الفترة (2012-2021) T=10 N=6 مجموع مشاهدات البانل 60=6*10						
Two-way error component models			One-way error component models			CONSTANTE
REM	FEM	PRM	REM	FEM	PRM	
32.2114	23.4342	32.5299	32.5299	28.5432	32.5299	DER
(0.0000)	(0.0025)	(0.0000)	(0.0000)	(0.0000)	(0.0000)	
-0.0969	-0.0838	-0.0937	-0.0937	-0.0622	-0.0937	
(0.2236)	(0.2898)	(0.2380)	(0.1678)	(0.3863)	(0.2380)	

الفصل الثالث: دراسة قياسية لأثر إدارة المخاطر المالية على ربحية البنوك التجارية

-0.2023	0.0053	-0.2039	-0.2039	-0.0271	-0.2039	GIRD
(0.0596)	(0.9615)	(0.0572)	(0.0268)	(0.7901)	(0.0572)	
-0.1912	-0.1138	-0.1984	-0.1984	-0.1991	-0.1984	LDR
(0.0544)	(0.2824)	(0.0444)	(0.0193)	(0.0219)	(0.0444)	
0.1414	0.0329	0.1388	0.1388	0.0221	0.1388	IDR
(0.1766)	(0.7917)	(0.1810)	(0.1182)	(0.8275)	(0.1810)	
0.3341	0.6411	0.3420	0.3420	0.5642	0.3420	R-squared
0.2857	0.4836	0.2941	0.2941	0.4858	0.2941	Adjusted R²
6.9009	4.0696	7.1478	7.1478	7.1937	7.1478	F-statistic
0.0001	0.0000	0.0001	0.0001	0.0000	0.0001	Prob(f-statistic)
0.9245	1.1250	0.9402	0.9402	1.3614	0.9402	D.W stat
2.4410			5.0993			F-Test
(0.0134)			(0.0007)			
10.6474			10.6474			LM (GHM)
(<0.01)			(0.0011)			
0.0000			24.7619			Hausman
(1.0000)			(0.0001)			
27.604						Wald test*
(0.0000)						
1.1309						D.W test*
(0.0000)						
2.8035						B.P test*
(0.5912)						

المصدر: من إعداد الطلبة اعتماداً على مخرجات 9 Eviews

* بالاعتماد على مخرجات RStudio

2. المفاضلة بين النماذج مكونات الخطأ أحادية وثنائية الاتجاه

أ/في حالة One-way error component models

▪ المفاضلة بين النموذج التجميعي (PRM) ونموذج التأثيرات الثابتة (FEM):

نلاحظ من خلال الجدول رقم 17 أن قيمة (F-Test) المحسوبة تساوي (5.0993) وهي أكبر من القيمة الجدولية الإحصائية F (2.40) عند درجة حرية (5.50) ومستوى معنوية 5%. كما أن القيمة الاحتمالية

الفصل الثالث: دراسة قياسية لأثر إدارة المخاطر المالية على ربحية البنوك التجارية

تساوي (0.0007) وهي أقل من (0.05)، وبالتالي فإننا نرفض الفرضية الصفرية التي مفادها أن النموذج التجميعي هو الأفضل ونقبل الفرضية البديلة، بمعنى أن نموذج التأثيرات الثابتة هو الأفضل.

▪ المفاضلة بين النموذج التجميعي (PRM) ونموذج التأثيرات العشوائية (REM):

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن القيمة الاحتمالية تساوي (0.0011) وهي أقل من (0.05) وبالتالي فإننا نرفض الفرضية الصفرية التي مفادها أن النموذج التجميعي هو الأفضل، ونقبل الفرضية البديلة بمعنى أن نموذج التأثيرات العشوائية هو الأفضل.

▪ المفاضلة بين نموذج التأثيرات الثابتة (FEM) ونموذج التأثيرات العشوائية (REM):

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن القيم الإحصائية (Hausman) المحسوبة تساوي (24.7619) وهي أقل من القيمة الجدولية الإحصائية كاي مربع عند درجة حرية (4) ومستوى معنوية (5%) والتي تساوي (9.488)، كما أن القيمة الاحتمالية تساوي (0.0001) وهي أقل من (0.05)، وعليه فإننا نرفض الفرضية الصفرية التي مفادها أن التأثيرات العشوائية هو الأفضل، وبالتالي نقبل الفرضية البديلة التي مفادها أن نموذج التأثيرات الثابتة هو الأفضل.

وعليه نستنتج أن النموذج الملائم والأفضل من بين النماذج الثلاثة هو نموذج التأثيرات الثابتة (FEM).

ب/في حالة Two-way error component models

▪ المفاضلة بين النموذج التجميعي (PRM) ونموذج التأثيرات الثابتة (FEM):

من خلال الجدول رقم 17 يتضح أن قيمة (F-Test) المحسوبة تساوي (2.4410) وهي أكبر من القيمة الجدولية الإحصائية F (1.95) عند درجة حرية (14.41) ومستوى معنوية (5%). كما أن القيمة الاحتمالية تساوي (0.0137) وهي أقل من (0.05)، وبالتالي فإننا نرفض الفرضية الصفرية التي مفادها أن النموذج التجميعي هو الأفضل ونقبل الفرضية البديلة، بمعنى أن نموذج التأثيرات الثابتة هو الأفضل.

▪ المفاضلة بين النموذج التجميعي (PRM) ونموذج التأثيرات العشوائية (REM):

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن القيمة الاحتمالية أقل من (0.01) وبالتالي فإننا نرفض الفرضية الصفرية التي مفادها أن النموذج التجميعي هو الأفضل، ونقبل الفرضية البديلة التي معناها أن نموذج التأثيرات العشوائية هو الأفضل.

▪ المفاضلة بين نموذج التأثيرات الثابتة (FEM) ونموذج التأثيرات العشوائية (REM):

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن القيم الإحصائية (Hausman) المحسوبة تساوي (0.0000) وهي أقل من القيمة الجدولية الإحصائية كاي مربع عند درجة حرية (4) ومستوى معنوية (5%) والتي تساوي (9.488)، كما أن القيمة الاحتمالية تساوي (1.0000) وهي أكبر تماما من (0.05)، وعليه فإننا نقبل الفرضية الصفرية التي مفادها أن التأثيرات العشوائية هو الأفضل.

وفي الأخير نستنتج أن النموذج الأفضل من بين النماذج الثلاثة التي تمت المفاضلة بينهم هو نموذج

التأثيرات العشوائية (REM).

الفصل الثالث: دراسة قياسية لأثر إدارة المخاطر المالية على ربحية البنوك التجارية

3. المفاضلة بين نموذج مكونات الخطأ أحادية الاتجاه وثنائية الاتجاه

بعد التوصل إلى أن نموذج التأثيرات الثابتة هو الأفضل في حالة نموذج مكونات الخطأ أحادية الاتجاه (One-way error component models) ونموذج التأثيرات العشوائية في حالة نموذج مكونات الخطأ ثنائية الاتجاه (Two-way error component models) تم إجراء اختبار (Wald) للمفاضلة بين هاتين الحالتين لاختيار أفضل نموذج لدراسة أثر كفاءة استخدام الأموال على ربحية البنوك التجارية.

ومن الجدول السابق نلاحظ أن القيمة الجدولية المحسوبة لاختبار (Wald) تساوي (27.604) وهي أكبر من القيمة الجدولية الإحصائية كاي مربع عند درجة حرية (4) ومستوى معنوية (5%) والتي تساوي (9.488). كما أن القيمة الاحتمالية تساوي (0.0000) وهي أقل من (0.05)، وعليه فإننا نرفض الفرضية الصفرية التي مفادها أن نموذج مكونات الخطأ أحادية الاتجاه (One-way error component models) هو الأفضل، ونقبل الفرضية البديلة، وبالتالي أفضل نموذج لقياس أثر كفاءة استخدام الأموال على ربحية البنوك التجارية هو نموذج التأثيرات العشوائية ثنائية الاتجاه.

4. اختبار جودة النموذج R^2

يظهر من خلال الجدول رقم 17 أن معامل التحديد (R-squared) يساوي (0.3341)، وهذا يدل على أن المتغيرات المستقلة فسرت (33.41%) من التغيرات التي تطرأ على الربحية، والنسبة المتبقية (66.59%) تعود لمتغيرات مستقلة أخرى لم يتم إدراجها في النموذج.

5. اختبار المعنوية الكلية للنموذج

يتم اختبار المعنوية الكلية للنموذج عن طريق إحصائية (Fisher)، ويقوم مبدأ هذا الاختبار على أساس المقارنة بين القيمة المحسوبة (F-Statistic) والقيمة الجدولية عند درجة حرية $(N+T-2), (N-1)(T-1)-K$ ، بحيث يكون للنموذج معنوية في حالة القيمة المحسوبة (F-Statistic) أكبر من القيمة الجدولية بمعنى نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة، كما يمكن الحكم على معنوية النموذج الكلية من خلال مستوى الدلالة الإحصائية $Prob(F\text{-statistic})$ بحيث يكون النموذج ذو معنوية إذا كانت $Prob(F\text{-statistic})$ أقل تماماً من (1%)، (5%)، (10%). ومن خلال مخرجات تقدير النموذج الموضحة في الجدول رقم 17، نلاحظ أن القيمة المحسوبة (F-Statistic) تساوي (6.9009) وهي أكبر من القيمة الجدولية المقدر ب (1.95) عند درجة حرية (14.42). كما أن القيمة الاحتمالية $Prob(F\text{-statistic})$ تساوي (0.0001) أقل من (0.05)، وعليه نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة وبالتالي فالنموذج يتمتع بمعنوية كلية والمعالم المقدر تختلف كلياً عن الصفر.

6. اختبار معنوية معالم النموذج

يهدف هذا الاختبار لدراسة الدلالة الإحصائية لمتغيرات الدراسة، كما يمكن الحكم على معنوية المعالم من خلال مستوى الدلالة الإحصائية (prob) بحيث تكون المعالم ذات معنوية إذا كانت قيمة (prob) أقل من (1%)، (5%) و(10%).

الفصل الثالث: دراسة قياسية لأثر إدارة المخاطر المالية على ربحية البنوك التجارية

يظهر الجدول رقم 17 أن القيم الإحصائية في نموذج التأثيرات العشوائية ثنائية الاتجاه لكل من الثابت (CONSTANTE) ومعدل الاستثمارات الحكومية للودائع (GIRD)، بالإضافة إلى معدل القروض للودائع (LDR) والتي تقدر ب (0.0000)، (0.0596) و (0.0544) على الترتيب، وهي أقل من (0.1) إذ لديها معنوية، في حين نلاحظ عدم معنوية معدل التوظيف للودائع (DER) ومعدل الاستثمارات للودائع (IDR) كون القيم الاحتمالية لهما أكبر من (0.1).

7. اختبار الارتباط الذاتي للأخطاء

تم الاعتماد على اختبار (Durban-Watson) من أجل الكشف عن الارتباط الذاتي للأخطاء، وبناء على النتائج المبينة في الجدول رقم 17 نلاحظ أن القيمة الاحتمالية تساوي (0.0000) وهي أقل من (0.05) وعليه يتم رفض الفرضية الصفرية التي تقر على عدم وجود ارتباط ذاتي بين الأخطاء العشوائية الخاصة بنموذج التأثيرات العشوائية ثنائية الاتجاه، وبالتالي وجود مشكل الارتباط الذاتي للأخطاء مما يستدعي عملية تصحيح للنموذج.

8. اختبار تجانس تباين الأخطاء

وفي الأخير من أجل التأكد من تجانس التباين، يتم إجراء اختبار (Breusch-Pagan)، حيث نلاحظ من الجدول رقم 17 أن القيمة الاحتمالية لاختبار B.P تساوي (0.5912) وهي أكبر من (0.05) وعليه نقبل الفرضية الصفرية وبالتالي نموذج التأثيرات العشوائية ثنائية الاتجاه لا يعاني من مشكلة عدم تجانس التباين. تبين لنا نتائج الاختبارات السابقة أن نموذج التأثيرات العشوائية ثنائية الاتجاه يعاني من مشكلة الارتباط الذاتي وبالتالي سوف نعالج هذه الأخطاء باستخدام التصحيح، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم 18: النموذج المصحح لدراسة أثر كفاءة استخدام الأموال على ربحية البنوك التجارية

	Coefficients	Std. Error	T-Statistic	Prob
CONSTANTE	32.2114	3.0914	10.4194	0.0000
DER	-0.0969	0.0739	-1.3119	0.1949
GIRD	-0.2023	0.0849	-2.3819	0.0207
LDR	-0.1912	0.0775	-2.4661	0.0168
IDR	0.1414	0.0841	1.6810	0.0984

المصدر: من إعداد الطلبة اعتماداً على مخرجات RStudio.

المبحث الثالث: تحليل وتفسير نتائج قياس أثر إدارة المخاطر المالية على ربحية البنوك التجارية

لقد تمكنا من خلال الدراسة الإحصائية والقياسية من تقدير أفضل النماذج القياسية لدراسة أثر إدارة المخاطر المالية بأبعادها الثلاثة على ربحية البنوك التجارية، وعليه سيتم تحليل وتفسير محتوى النماذج الثلاثة المقدره كل على حدى حيث سنتناول في المطلب الأول تحليل وتفسير نتائج قياس أثر إدارة المخاطر الائتمانية على ربحية البنوك التجارية، ثم ننتقل للمطلب الثاني الذي يتضمن تحليل وتفسير أثر إدارة مخاطر السيولة على ربحية البنوك التجارية لنصل أخيرا للمطلب الثالث الذي يحتوي على تحليل وتفسير أثر كفاءة استخدام الأموال على ربحية البنوك التجارية.

المطلب الأول: تحليل وتفسير نتائج قياس أثر إدارة المخاطر الائتمانية على ربحية البنوك التجارية

بناء على ما تقدم في دراسة أثر إدارة المخاطر الائتمانية على ربحية البنوك التجارية إلى نلاحظ أن أفضل نموذج للدراسة هو نموذج التأثيرات الثابتة ثنائية الاتجاه، بمعنى أن البنوك التجارية محل الدراسة تتخذ نفس الاتجاه مع الإشارة إلى تأثير عنصر الزمن، وقد توصلنا إلى مجموعة من النقاط وهي كالاتي:

■ أن نسبة الديون المشكوك في تحصيلها (DR) لها علاقة عكسية مع الربحية (ROE) وهذه النتيجة تتوافق مع النظرية المالية كون الديون المشكوك في تحصيلها عبارة عن عبء يتحمله البنك، حيث أن هذه النسبة تتناسب طرديا مع درجة المخاطرة وعكسيا مع الربحية؛ فكلما زادت هذه النسبة دل ذلك على زيادة المخاطر الائتمانية التي تصحب عدم سداد المقترضين للالتزاماتهم وبالتالي يلجأ البنك للاحتفاظ بجزء من أمواله لاستبعاد هذه الخسائر، الأمر الذي يعكس من جهة أخرى تقليل فرص البنك في استغلال هذه المخصصات في استثمارات تدر عائدا، وهو ما يؤثر سلبا على الربحية، وهذه النتيجة لم تتوافق مع دراسة (Imad Kutum, 2017) ودراسة (Ali Sulieman Alshatti, 2015)، في حين توافقت مع دراسة (fouziah hanim tafri and all, 2009).

■ كما توجد علاقة عكسية تربط كفاية رأس المال (CA) بمعدل العائد على حقوق الملكية (ROE)، وتفسر هذه العلاقة إلى تناسب معدل كفاية رأس المال (CA) مع كل من درجة المخاطرة والربحية فكلما زاد حجم الأموال المحتفظ بها لمواجهة المخاطر تتخفض درجة المخاطرة، بالإضافة الأموال الموظفة في الاستثمارات التي تدر عوائد عالية، الأمر الذي يؤثر سلبا على الربحية، وهذه النتيجة تتوافق مع دراسة (فاطمة بن شنة، 2017).

■ أما بالنسبة لمخاطر سعر الفائدة (IRR) فلم يكن لها علاقة تأثير على الربحية، وهذا قد يرجع للسياسة المتبعة من طرف البنك المركزي الأردني الذي يضع ضوابط تحكم توسع البنوك في السوق، وذلك للحد من الأثر السلبي للتركز المصرفي على الربحية لأن الأسواق الأكثر تركزا، وبسبب المنافسة المنخفضة لأسباب تحالفية أو احتكارية تؤدي إلى وضع أسعار غير ملائمة للمستهلكين (العملاء) على معدلات

الفصل الثالث: دراسة قياسية لأثر إدارة المخاطر المالية على ربحية البنوك التجارية

فائدة أعلى على القروض ومعدلات فائدة أقل على الودائع، أي أن البنوك ليست لها الحرية في تحديد سعر الفائدة واستخدامها كوسيلة لإدارة المخاطر الائتمانية. وهذه النتيجة تتوافق مع دراسة (Fauziah hanim tafri and all, 2009)

ويمكن القول أن إدارة المخاطر الائتمانية تؤثر سلبا على ربحية البنوك التجارية، وهذا وفقا للنظرية المالية التي تنص على وجود علاقة طردية بين العائد والمخاطرة، إذ أن إدارة المخاطر الائتمانية تحاول الحد من المخاطر والتخفيض منها وبالتالي التضحية بالعوائد المرتفعة المصاحبة لهذه المخاطر مما يتبعه انخفاض في ربحية البنك. وعليه الفرضية الفرعية الأولى التي تنص على أن هناك أثر سلبي لإدارة المخاطر الائتمانية على ربحية البنوك التجارية الأردنية؛ صحيحة.

المطلب الثاني: تحليل وتفسير أثر إدارة مخاطر السيولة على ربحية البنوك التجارية

بناء على ما سبق النموذج الأفضل لدراسة أثر إدارة مخاطر السيولة على ربحية البنوك التجارية هو نموذج التأثيرات العشوائية أحادية الاتجاه، بمعنى وجود عشوائية في سلوك المفردات وهذا عائد إلى طبيعة السيولة في حد ذاتها كونها تختلف باختلاف البنوك (حجم البنك، عمر البنك... الخ)، ومن خلال النموذج النهائي المصحح توصلنا إلى مجموعة من النتائج وهي:

- مؤشر قدرة البنك على مواجهة المسحوبات (ACW) له علاقة عكسية مع الربحية، وهو ما يتوافق مع النظرية المالية لأن هذا المؤشر يتناسب عكسيا مع كل من درجة المخاطرة والربحية، إذ أن ارتفاع هذا المعدل يشير إلى ارتفاع سيولة البنك وبالتالي انخفاض مخاطر السيولة التي يمكن أن يتعرض لها خلال تسديد التزاماته من الودائع من جهة، إلا أن ذلك يؤثر سلبا على ربحية البنك نتيجة لعدم توظيف أموال البنك في استثمارات تدر عوائد عالية.
- أما بالنسبة لقدرة البنك على مواجهة السحب من الودائع (ACWD) لم يكن له تأثير على الربحية في البنوك عينة الدراسة وبالنظر إلى متوسط هذا المعدل التي تقدر بـ (30.21%) وهي أقل من (100%)، بمعنى أن إجمالي الودائع أكبر من الأصول السائلة الأمر الذي يدل على أن لهذه البنوك القدرة على سداد التزاماتها اتجاه أصحاب الودائع لكن ذلك لم ينعكس على الربحية.
- بالإضافة إلى أن نسبة الأصول السائلة إلى إجمالي الأصول (LA) لم يكن لها تأثير على الربحية وقد يرجع السبب في ذلك إلى كون السيولة أحد البنود التي تخضع لرقابة البنك المركزي مما يقيد حرية استغلالها في توظيف فعال قادر على جني العوائد.

مما تقدم نستنتج أن إدارة مخاطر السيولة تخفض من ربحية البنوك التجارية أي أن لها تأثير عكسي على الربحية، وهذا راجع للسبب الذي ذكرناه سابقا والمتعلق بالعلاقة الطردية بين العائد والمخاطرة. بمعنى أن إدارة مخاطر السيولة تهدف إلى تقليل المخاطر، وبالتالي الاستثمار في مشاريع ذات مخاطر منخفضة، الأمر الذي يؤدي بدوره إلى انخفاض الربحية. ومن جهة أخرى نلاحظ أن إدارة مخاطر السيولة تسعى لتوفير سيولة عالية من أجل مواجهة التزاماتها لتجنب مخاطر السيولة، لا يجوز الإغفال بأن زيادة الاحتفاظ بالسيولة يولد عوائد

الفصل الثالث: دراسة قياسية لأثر إدارة المخاطر المالية على ربحية البنوك التجارية

منخفضة ويحمل البنك تكلفة الفرصة البديلة. وقد تعارضت هذه النتيجة مع دراسة (بوعبدلي أحلام ومرسلي نزيهة، 2019). وعليه الفرضية الفرعية الثانية القائلة بأن إدارة مخاطر السيولة تؤثر سلباً على ربحية البنوك التجارية الأردنية؛ صحيحة.

المطلب الثالث: تحليل وتفسير نتائج قياس أثر كفاءة استخدام الأموال على ربحية البنوك التجارية

تم التوصل إلى أن النموذج الأفضل لدراسة أثر كفاءة استخدام الأموال على ربحية البنوك التجارية هو نموذج التأثيرات العشوائية ثنائية الاتجاه، الأمر الذي يدل على وجود عشوائية في سلوك البنوك بالإضافة إلى تأثير عنصر الزمن. ومن خلال هذا النموذج النهائي المصحح توصلنا إلى مجموعة من النقاط وهي:

■ بينت الدراسة أن معدل التوظيف للودائع (DER) لم يكن له تأثير على الربحية وهذا يتنافى مع النظرية المالية التي تشير إلى وجود علاقة طردية بينهما، وهذا يدل على أن البنوك محل الدراسة لم تستطع توظيف ودائعها في مشاريع ذات عوائد تتعكس على الربحية، وبما أن لعنصر الزمن معنا في التحليل يمكن إرجاع السبب لتداعيات جائحة كورونا Covid-19 التي ضربت العالم منذ نهاية 2019، والتي أثرت على جميع القطاعات في العالم بما فيها القطاع المصرفي الأمر الذي أدى إلى قلة العوائد ومنه انخفاض الربحية. وهذا لا يتوافق مع دراسة (حدة فروحات وآخرون، 2018).

■ أما بالنسبة لمعدل الاستثمارات الحكومية للودائع (GIRD) فقد وجدنا علاقة تأثير سلبى بينه وبين الربحية حيث بلغ متوسط توظيف الاستثمارات الحكومية للودائع في البنوك محل الدراسة ما قيمته (26.34%)، إلا أنها لم تتعكس إيجاباً على الربحية وقد يرجع هذا لكون الاستثمارات الحكومية لا تدر عوائد عالية (عوائدها منخفضة نسبياً) مقارنة بالاستثمارات الأخرى مما عرض البنوك إلى تحمل تكلفة الفرصة البديلة.

■ في حين نجد أن معدل القروض للودائع (LDR) له علاقة عكسية مع الربحية وذلك قد يرجع إلى أن حجم الودائع أكبر من حجم القروض حيث بلغ متوسط هذا المعدل بالنسبة للبنوك محل الدراسة (70.78%) مما يدل على محدودية نشاط البنك في عمليات الإقراض الأمر الذي ينعكس سلباً على ربحية البنوك، بينما نجد أن ارتفاع حجم الودائع يقابله ارتفاع في السيولة، أي عدم توظيف أموال البنك في استثمارات مجدية تساعد على الرفع من ربحية البنوك.

■ وفي الأخير نلاحظ وجود علاقة طردية بين معدل الاستثمارات للودائع (IDR) وربحية البنوك التجارية محل الدراسة وهذا ما يفسر بتناسب هذا المعدل طردياً مع كل من الربحية ودرجة المخاطرة، إذ أن ارتفاع هذا المعدل يشير إلى ارتفاع عوائد استثمارات ودائع البنك الأمر الذي يؤثر إيجاباً على ربحيته، وفي نفس الوقت يؤدي ذلك إلى ارتفاع درجة المخاطرة التي يتعرض لها البنك جراء الاستثمارات المرتفعة العوائد.

نلاحظ أن كفاءة استخدام الأموال أثرت سلباً على ربحية البنوك من جهة، وهذا قد يرجع لتخلف البنوك وتوظيف أموالها في استثمارات خالية من المخاطرة والمتمثلة في الاستثمارات الحكومية، والتي تعرف بانخفاض

الفصل الثالث: دراسة قياسية لأثر إدارة المخاطر المالية على ربحية البنوك التجارية

عوائدها، أو لعدم توسع نشاط البنك من حيث الإقراض. ومن جهة أخرى أثرت كفاءة استخدام الأموال بشكل إيجابي على الربحية من حيث توظيف الودائع في استثمارات ذات عوائد عالية. وفي الأخير نلاحظ أن كفاءة استخدام الأموال تحاول الموازنة بين المخاطر والربحية. وعليه الفرضية الفرعية الثالثة والتي تقر بوجود تأثير سلبي لكفاءة استخدام الأموال على ربحية البنوك التجارية الأردنية؛ منفية في جزء منها ومثبتة في جزء آخر حيث يتوقف التأثير على طبيعة الأموال الموظفة (ودائع أو قروض)، وعلى طبيعة الاستثمارات (منخفضة المخاطرة، مرتفعة المخاطرة).

وعليه يمكننا القول أن إدارة المخاطر المالية تعمل على تحقيق التوازن بين إدارة المخاطر الائتمانية وإدارة مخاطر السيولة وكفاءة استخدام الأموال، نظرا لاحتامية تبني البنوك لتلك الإدارة التي تسعى لتخفيض المخاطر بهدف حماية البنوك من الآثار العكسية للمخاطر وبالتالي الحرمان من العوائد المرتفعة المصاحبة لهذه المخاطر، وهو ما ينعكس بشكل مباشر على ربحية البنوك، ومن جهة أخرى تعمل إدارة المخاطر المالية على رفع هذه العوائد من خلال كفاءة استخدام الأموال وبالتالي تعظيم ربحيتها، وهذا ما نقصد به تحقيق التوازن، أي أن إدارة المخاطر المالية تسعى لتحقيق عائد في ظل مخاطرة معقولة.

الفصل الثالث: دراسة قياسية لأثر إدارة المخاطر المالية على ربحية البنوك التجارية

خلاصة

حاولنا من خلال هذا الفصل الذي خصص للدراسة القياسية الكشف عن أثر إدارة المخاطر المالية على ربحية البنوك التجارية، وذلك بناء على عينة الدراسة المتمثلة في البنوك التجارية السنة العاملة في الأردن، وقد اتبعنا في ذلك منهجية الاقتصاد القياسي، وذلك بتتبع الخطوات التالية: بداية قمنا بتقسيم دراسة إدارة المخاطر المالية على ربحية البنوك التجارية إلى ثلاثة أبعاد وهي كالآتي:

- دراسة أثر إدارة المخاطر الائتمانية على ربحية البنوك التجارية.
- دراسة أثر إدارة مخاطر السيولة على ربحية البنوك التجارية.
- دراسة أثر كفاءة استخدام الأموال على ربحية البنوك التجارية.

ومن ثم تقدير نماذج لقياس هذه الآثار كل على حدى، إذ تتمثل نماذج القياس في النموذج التجميعي ونموذج التأثيرات الثابتة، إضافة إلى ذلك نموذج التأثيرات العشوائية، ومن ثم المفاضلة بينها من خلال أساليب اختيار النموذج الملائم (Redunad Fixed Effect)، اختبار (Lagrange) واختبار (Hausman)، وبعد هذه الخطوة تأتي خطوة المفاضلة بين نماذج مكونات الخطأ أحادية الاتجاه ونماذج مكونات الخطأ ثنائية الاتجاه من خلال اختبار (Wald).

إذ توصلنا إلى أن النموذج الملائم لدراسة أثر إدارة المخاطر الائتمانية على ربحية البنوك التجارية هو نموذج التأثيرات الثابتة ثنائية الاتجاه، فمن خلال هذا النموذج توصلنا إلى وجود علاقة عكسية بين إدارة المخاطر الائتمانية والربحية.

كما توصلنا إلى أن النموذج الملائم لدراسة أثر إدارة مخاطر السيولة على ربحية البنوك التجارية هو نموذج التأثيرات العشوائية أحادية الاتجاه، فمن خلال هذا النموذج توصلنا إلى وجود علاقة عكسية بين إدارة مخاطر السيولة والربحية.

وفي الأخير توصلنا إلى أن النموذج الملائم لدراسة أثر كفاءة استخدام الأموال على ربحية البنوك التجارية هو نموذج التأثيرات العشوائية ثنائية الاتجاه، ومن خلال هذا النموذج توصلنا إلى وجود علاقة عكسية بين كفاءة استخدام الأموال والربحية من خلال معدل الاستثمارات الحكومية للودائع ومؤشر القروض للودائع من جهة، بالإضافة إلى وجود تأثير ايجابي لكفاءة استخدام الأموال على ربحية البنوك التجارية من خلال مؤشر الاستثمارات على الودائع.

خاتمة

نظرا للطبيعة الخاصة للعمليات المصرفية المختلفة والمعايير التي تحكمها، بالإضافة إلى العائد الذي تسعى لتحقيقه البنوك التجارية، جعل هذه الأخيرة أمام منافسة قوية تفرض عليها إثبات وجودها، وذلك من خلال تحسين عوائدها والتحكم في المخاطر المحيطة بها والتي أصبحت ملازمة للعمليات المصرفية، إذ أن إرادة البنوك في التعرض للمخاطر لاسيما المالية يعد المبرر الأساسي للعوائد التي تجنيها، حيث كلما ارتفع حجم المخاطرة التي يتحملها البنك ارتفعت العوائد المالية التي يجنيها وبالتالي تعظيم ربحيته، وعليه أصبحت السمة الأساسية التي تحكم نشاط البنوك هي كيفية إدارة المخاطر وعلى رأسها المالية والتحكم فيها وليس تجنبها.

وعلى هذا الأساس حاولنا دراسة أثر إدارة المخاطر المالية على ربحية البنوك التجارية حيث تمت الإحاطة بالإطار النظري لإدارة المخاطر المالية في الفصل الأول، ومن ثم تم التعرف على ربحية البنوك التجارية وعلاقتها بإدارة المخاطر المالية من خلال الفصل الثاني. كما حاولنا في الفصل الثالث الإجابة على فرضيات الدراسة من خلال إسقاطها على البنوك محل الدراسة وهذا بهدف تحديد طبيعة تأثير إدارة المخاطر المالية على ربحية هذه البنوك.

نتائج الدراسة:

من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:

نتائج الجانب النظري:

- تتعرض البنوك التجارية إلى جملة من المخاطر لعل أبرزها المخاطر المالية والتي تنقسم بدورها إلى المخاطر الائتمانية، مخاطر السيولة، مخاطر سعر الفائدة وغيرها.
- السمة الأساسية التي تحكم نشاط البنوك هي إدارة المخاطر ولاسيما المالية وذلك بغية التحكم في هذه المخاطر وإحتوائها وليس بغرض التقليل والتخفيف منها.
- تعتمد البنوك التجارية على مجموعة من الآليات والطرق لبلوغ هدفها الأساسي والمتمثل في تعظيم الربحية.
- المبرر الرئيسي للعوائد العالية المالية التي تجنيها البنوك هو تزايد تعرضها للمخاطر المالية بأنواعها المختلفة.
- يتم قياس الربحية باعتمادها على مؤشرات مالية تستخدم في تقييم الأداء المالي للبنوك.
- عدم اتفاق الباحثين بين سلبية أو إيجابية العلاقة بين إدارة المخاطر والربحية.

نتائج الجانب التطبيقي:

- من خلال تقديرنا للنماذج واختبار الفرضيات توصلنا إلى ما يلي:
- تؤثر إدارة المخاطر المالية في ربحية البنوك محل الدراسة من خلال تحقيق التوافق بين إدارة المخاطر الائتمانية وإدارة مخاطر السيولة، و كفاءة استخدام الأموال.

- يوجد تأثير سالب لإدارة المخاطر الائتمانية على ربحية البنوك التجارية، وذلك يرجع للهدف الأساسي لإدارة المخاطر الائتمانية والمتمثل في التخفيض من المخاطر التي تواجه البنوك محل الدراسة، وبالتالي انخفاض العوائد المالية ومن ثم ربحية البنوك.
- ترتبط إدارة مخاطر السيولة بعلاقة عكسية جوهرية مع الربحية، ويمكن تفسير ذلك لميل البنوك محل الدراسة لتخفيض الاستثمارات وزيادة السيولة من أجل المحافظة على درجات أمان عالية، الأمر الذي يخفض من عوائد البنوك ويحملها تكلفة الفرضية البديلة وبالتالي التخفيض من ربحيتها.
- وجود أثر سلبي لكفاءة استخدام الأموال على ربحية البنوك التجارية محل الدراسة من خلال مؤشرين والمتمثلين في معدل الاستثمارات الحكومية للودائع ومعدل القروض للودائع، وقد يكون السبب في ذلك توقيف البنوك لأموالها في استثمارات خالية من المخاطر مما يولد عوائد منخفضة ويحملها تكلفة الفرصة البديلة، أما بالنسبة لمؤشر القروض على الودائع فقد يكون السبب في منح البنوك محل الدراسة للقروض بمعدلات فوائد منخفضة نسبياً، وبالتالي انخفاض الدخل أي انخفاض الربحية بالتبعية.

الاقتراحات

- على ضوء النتائج التي تم الوصول إليها يمكننا أن نتقدم ببعض الاقتراحات نوجزها فيما يلي:
- يتوجب تركيز عمل البنوك العاملة في الأردن على احتواء المخاطر لاسيما المالية والتعايش معها وليس التقليل منها، وذلك لما لها من تأثير كبير في ربحية البنك.
- حتمية التزام البنوك محل الدراسة والتقييد بصورة أكبر بالمعايير السليمة لمنح القروض، مع ضرورة مراعاة تنويع محفظة القروض بهدف توزيع المخاطر ونجنب مخاطر التركيز.
- ينبغي على هذه البنوك تبني إدارة للسيولة أكثر كفاءة، من شأنها أن تضمن تحقيق هدفها تعظيم الربح والحفاظ على السيولة ضمن المعادلات التي تفي بالالتزامات المحتملة والطارئة.
- ضرورة تكثيف البنوك محل الدراسة للدورات التدريبية للموظفين بغية التأهيل والتكوين المستمر، مما يساعد على استيعاب التقنيات الحديثة في إدارة المخاطر المالية.

آفاق الدراسة

- من خلال معالجتنا لهذا الموضوع وعلى ضوء النتائج المتوصل إليها والصعوبات التي واجهتنا، يبقى مجال البحث مفتوحاً لدراسات أعمق وأدق تساهم في إثراء معارفنا التي لم نتمكن من الإلمام بها للصعوبات التي واجهتنا في الدراسة، ونقدم مجموعة من النقاط التي نراها جديرة بأن تكون آفاق بحث جديد:
- دراسة تأثير إدارة مخاطر أسعار الفائدة على ربحية البنوك التجارية.
- دراسة تأثير اتفاقية بازل III في إدارة المخاطر المالية.

قائمة المراجع

أولاً. اللغة العربية

الكتب:

1. أحمد محمد المصري، إدارة البنوك التجارية والإسلامية، دون طبعة، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، مصر، 1998.
2. أحمد عبد العزيز الألفي، الائتمان المصرفي والتحليل الائتماني، دون طبعة، دون دار النشر، الإسكندرية، مصر، 1997.
3. أيمن محمد الفيتوري الأجنف، أثر المخاطر السوقية على ربحية المصارف الإسلامية، الطبعة الأولى، دار النفائس للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2018.
4. أكزديس لوانيس، إدارة المخاطر المالية في أعمال الصيرفة والتمويل الإسلامي، تعريب عبير فوزان العبادي، الطبعة الأولى، دار الفكر للنشر والتوزيع، دون مكان النشر، دون بلد النشر، 2015.
5. أكرم محمد حشيش، الموسوعة لإدارة المخاطر المصرفية: لبناء إدارة مخاطر الائتمان، الطبعة الأولى، دار الكتاب الحديث، القاهرة، مصر، 2017.
6. أسعد حميد العلي، إدارة المصارف التجارية: مدخل إدارة المخاطر، الطبعة الأولى، الذاكرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2013.
7. إسماعيل إبراهيم عبد الباقي، إدارة البنوك التجارية، دون طبعة، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2015.
8. بوعلام سمر نوال، دليلك في المالية، الطبعة الأولى، دار اليازوري العلمية، عمان، الأردن، 2021.
9. بورقبة شوقي، زراقي هاجر، إدارة المخاطر الائتمانية في المصارف الإسلامية، الطبعة الأولى، دار النفائس للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2015.
10. بن براهيم الغالي، تحليل الربحية التجارية لاتخاذ القرارات الاستثمارية في البنوك الإسلامية، الطبعة الأولى، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2016.
11. بن زكوة العونية، سعدي فاطمة الزهراء، إدارة المخاطر المصرفية، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2020.
12. بن حبيب عبد الرزاق، خالد خديجة، أساسيات العمل المصرفي، دون طبعة، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 2015.
13. بن سمينة عزيزة، الائتمان في البنوك التجارية: المخاطر وأساليب تسيرها، الطبعة الأولى، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2016.
14. بن علي بلعزوز وآخرون، إدارة المخاطر: إدارة المخاطر- المشتقات المالية- الهندسة المالية، الطبعة الأولى، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2013.

15. براضي حكيم، جعفر هني محمد، دور التصكك الإسلامي في إدارة السيولة في البنوك الإسلامية، دون طبعة، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2016.
16. جلدة سامر، البنوك التجارية والتسويق المصرفي، الطبعة الأولى، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009.
17. جميل سالم الزيدانين، أساسيات في الجهاز المالي، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، 1999.
18. دريد كامل آل شبيب، إدارة البنوك المعاصرة، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2012.
19. دريد كامل آل شبيب، إدارة العمليات المصرفية، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2015.
20. دريد كامل آل شبيب، مقدمة في الإدارة المالية المعاصرة، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2007.
21. زياد سليم رمضان، محفوظ أحمد جودة، إدارة البنوك، الطبعة الثانية، دار المسيرة، دار صفاء، عمان، الأردن، 1996.
22. حداد أكرم، هذلول مشهور، النقود والمصارف: مدخل تحليلي ونظري، الطبعة الثانية، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، 2008.
23. حمزة محمود الزبيدي، التحليل المالي لأغراض تقييم و التنبؤ بالفشل، الطبعة الثانية، الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2000.
24. حمزة محمود الزبيدي، إدارة المصارف: إستراتيجية تعبئة الودائع وتقديم الائتمان، الطبعة الأولى، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2004.
25. حسين جميل البدري، البنوك: مدخل إداري ومحاسبي، الطبعة الأولى، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2003.
26. حسين محمد سمحان، أسس العمليات المصرفية الإسلامية، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2013.
27. طارق عبد العال حماد، إدارة المخاطر المالية: أفراد-إدارات-شركات-بنوك، دون طبعة، الدار الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2007.
28. طارق عبد العال حماد، تقييم أداء البنوك التجارية: تحليل العائد والمخاطرة، الجزء الثاني، دون طبعة، الدار الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2003.
29. طه طارق، إدارة البنوك وتكنولوجيا المعلومات، دون طبعة، الدار الجامعية الجديدة، الإسكندرية، مصر، 2006.

30. طلال محمد الحجاوي، السلطاني ساكنة، Swot لتقييم المصارف التجارية، دون طبعة، دار اليازوري العلمية، عمان، الأردن، 2013.
31. كويل برايان، الحماية من مخاطر معدلات الفائدة، تعريب د.خالد العامري، الطبعة الأولى، دار الفاروق للاستثمارات الثقافية، الجيزة، مصر، 2007.
32. مؤيد عبد الرحمن الدوري، حسين محمد سلامة، أساسيات الإدارة المالية، الطبعة الأولى، دار الراجية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2013.
33. محمد داود عثمان، إدارة وتحليل الائتمان ومخاطره، الطبعة الأولى، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، الأردن، 2013.
34. محمد عادل ناولو، إدارة المخاطر المالية والمصرفية بين النظرية والتطبيق، الطبعة الأولى، دار سورية الفتاة، حلب، سوريا، 2016.
35. محمد عبد الله شاهين، تحليل وتقييم محافظ الأوراق المالية، الطبعة الأولى، دار حميثرا للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2017.
36. محمد صالح الحناوي، السيدة عبد الفتاح عبد السلام، المؤسسات المالية: البورصة والبنوك التجارية، دون طبعة، الدار الجامعية، الإسكندرية، مصر، 1996.
37. محمد مصطفى السنهوري، إدارة البنوك التجارية، الطبعة الأولى، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، مصر، 2013.
38. منير إبراهيم هندي، الإدارة المالية: مدخل تحليلي معاصر، الطبعة الرابعة، المكتب العربي الحديث، الإسكندرية، مصر، 1999.
39. منير إسماعيل أبو شاور، أمجد عبد المهدي مساعدة، نقود وبنوك، الطبعة الأولى، مكتبة المجتمع للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2011.
40. مفلح محمد عقل، مقدمة في الإدارة المالية والتحليل المالي، الطبعة الأولى، مكتبة المجمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2010.
41. مصطفى يوسف الكافي، تحليل وإدارة بورصة الأوراق المالية، الطبعة الأولى، دار رسلان لطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، سوريا، 2014.
42. ناصر نور الدين عبد اللطيف، القياس والإفصاح المحاسبي عن المخاطر في البنوك التجارية والإسلامية، الطبعة الأولى، الدار الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2015.
43. نبيل ذنون الصائغ، الائتمان المصرفي، دون طبعة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2018.
44. عامري ريمة، الهندسة المالية الإسلامية وإدارة المخاطر في البنوك الإسلامية، الطبعة الأولى، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2020.

45. عبد الحميد الشواربي، محمد الشواربي، إدارة مخاطر التعثر المصرفي، الطبعة الأولى، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، 2007.
46. عبد المطلب عبد الحميد، الإصلاح المصرفي ومقررات يازل 3، الطبعة الأولى، الدار الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2013.
47. عبد المطلب عبد الحميد، العولمة واقتصاديات البنوك، دون طبعة، الدار الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2001.
48. عبد الناصر براني أبو شهد، إدارة المخاطر في المصارف الإسلامية، الطبعة الأولى، دار النفائس للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2013.
49. عبد الخالق محمد، الإدارة المصرفية والمالية، الطبعة الأولى، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2010.
50. عدنان و داد العذاري، الاقتصاد القياس، الطبعة الأولى، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2010.
51. علي سيد إسماعيل، مصادر توفير السيولة في البنوك الإسلامية، الطبعة الأولى، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية، مصر، 2018.
52. عصام الدين أحمد إباضة، العولمة المصرفية، دون طبعة، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر، 2010.
53. عصام عمر أحمد مندور، البنوك الوضعية والشرعية: النظام المصرفي - نظرية التمويل الإسلامي - البنوك الإسلامية، دون طبعة، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية، مصر، 2013.
54. فلاح حسن الحسيني، مؤيد عبد الرحمن الدوري، إدارة البنوك: مدخل كمي وإستراتيجي معاصر، الطبعة الرابعة، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، 2008.
55. صادق راشد الشمري، إستراتيجية إدارة المخاطر المصرفية وأثرها في الأداء المالي للمصارف التجارية، بدون طبعة، دار اليازوري العلمية، عمان، الأردن، 2013.
56. صلاح الدين حسن السيسي، الرقابة على أعمال البنوك ومنظمات الأعمال : تقييم أداء البنوك والمخاطر المصرفية الإلكترونية، الطبعة الأولى، دار الكتاب الحديث، القاهرة، مصر، 2010.
57. رمضان زياد، جودة محفوظ، إدارة مخاطر الائتمان، بدون طبعة، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، القاهرة، مصر، 2008.
58. رضا صاحب أبو حمد، إدارة المصارف: مدخل تحليلي كمي معاصر، الطبعة الأولى، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2002.
59. شهاب أحمد سعيد العيزي، إدارة البنوك الإسلامية، الطبعة الأولى، دار النفائس للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2011.

60. شقيري موسى وآخرون، إدارة المخاطر، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2012.
61. شرون رقية عبد الحميد، إدارة المخاطر في البنوك الإسلامية والبنوك التجارية مع التركيز على خطر السيولة، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2018.
62. خالد أمين عبد الله، العمليات المصرفية: الطرق المحاسبية الحديثة، الطبعة الخامسة، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، 2004.
63. خبابه عبد الله، الاقتصاد المصرفي: النقود- البنوك التجارية- البنوك الإسلامية- السياسة النقدية- الأسواق المالية- الأزمة المالية، دون طبعة، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، مصر، 2013.
64. غازي فلاح المومني، إدارة المحافظ الاستثمارية الحديثة، الطبعة الأولى، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2013.
- المقالات:**
1. آية عادل حسن وآخرون، أثر مؤشر العائد في الاستثمار بمؤشرات الربحية للمصارف التجارية العراقية، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، العدد66، جامعة بغداد، العراق، 2021.
2. أحمد كاظم اليساري، محمد هاشم رباط، إدارة فجوة حساسية الفائدة وتأثيرها على الربحية في المصارف التجارية، مجلة كلية الإدارة والاقتصاد للدراسات الاقتصادية والإدارية والمالية، المجلد09، العدد03، جامعة بابل، العراق، 2017.
3. بلسم حسين رهيف، إدارة المخاطر المصرفية ومدى التزام المصارف العراقية بمتطلبات بازل 2، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، العدد46، جامعة بغداد، العراق، 2010.
4. بشرى يحيى منصور، تقييم أثر مخاطر سعر الفائدة ومخاطر رأس المال على الاستقرار المصرفي اليمني، المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية، المجلد09، العدد01، جامعة قناة السويس، مصر، 2018.
5. زكريا يحيى جمال، اختيار النموذج في نماذج البيانات الطولية الثابتة والعشوائية، المجلة العراقية للعلوم الإحصائية، المجلد 21، العدد12، 2012.
6. زناقي بشير، معارف محمد، أثر آليات الحوكمة على إدارة المخاطر المصرفية في البنوك، مجلة البديل الاقتصادي، المجلد05، العدد01، جامعة مولاي الطاهر، سعيدة، الجزائر، 2018.
7. حسنين السيد حسنين طه، محمود فرج بكر محمد مرسي، نموذج مقترح لقياس أثر المخاطر المالية الداخلية على ربحية البنوك التجارية في البورصة المصرية، الجزء03، مجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية، جامعة دمياط، المجلد03، العدد01، 2022.
8. كلاس مريم، بهلول نور الدين، دور إدارة المخاطر المالية في تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية، مجلة الإستراتيجية والتنمية، المجلد11، العدد03، جامعة سوق أهراس، الجزائر، 2021.

9. كلاش رميسة، نايلي إلهام، مخاطر السيولة وأثرها على ربحية البنوك التجارية الجزائرية، مجلة الدراسات المالية والمحاسبية والإدارية، المجلد 08، العدد03، جامعة أم البواقي، أم البواقي، الجزائر، 2021.
10. مؤيد عبد الرحمان الدوري، سعيد جمعة عقل، إستراتيجية إدارة مخاطر أسعار الفوائد في البنوك التجارية الأردنية باستخدام مبادلات الفائدة، مجلة البلقاء للبحوث والدراسات، المجلد12، العدد02، جامعة عمان الأهلية، عمان، الأردن، 2007.
11. مرسلي نزيهة، بوعبدلي أحلام، إدارة مخاطر السيولة ودورها في تحسين ربحية البنوك التجارية العمومية الجزائري، مجلة معارف، المجلد 14، العدد01، جامعة غرداية، الجزائر، 2019.
12. مقيح صبري، محددات الربحية في البنوك التجارية، مجلة الحقيقة، المجلد13، العدد 04، جامعة 20 أوت 1955، سكيكدة، الجزائر، 2014.
13. سامر محمد فخري، آسو بهاء الدين قادر، مؤشر الربحية المصرفية والعوامل المؤثرة فيه، مجلة جامعة كركوك للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد06، العدد02، جامعة كركوك، العراق، 2016.
14. عبد الحميد أحمد شاهين، رجب محمد عمران أحمد البغدادي، القياس المحاسبي لمخاطر السيولة بالبنوك التجارية في ضوء معايير الرقابة المصرفية لبازل 3 والمعيار IFRS9، مجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والإدارية، المجلد 03، العدد 01، جامعة مدينة السادات، الإسماعيلية، مصر، 2019.
15. عبد الرزاق قاسم الشحادة وآخرون، العلاقة بين مخاطر السيولة والربحية في البنوك التجارية المدرجة ببورصة عمان، مجلة جامعة العين للأعمال والقانون، المجلد06، العدد01، جامعة العين، الإمارات العربية المتحدة، 2022.
16. عماد الدين إبراهيم علي، استخدام نماذج السلاسل الزمنية المقطعية (Panel Data) في تحديد أهم عوامل النمو الاقتصادي في الدول العربية، المجلة العربية للإدارة، المجلد43، العدد 02، 2021.
17. عمان أحمد، دور الكفاءة التشغيلية في إدارة مخاطر السيولة في البنوك التجارية، مجلة آفاق للبحوث والدراسات، المجلد02، العدد03، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، الجزائر، 2019.
18. عمران مجد، أثر المخاطر المصرفية في درجة الأمان المصرفي في المصاريف التجارية الخاصة، سوريا، نموذج مقترح، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية: سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد 37، العدد01، جامعة دمشق، سوريا، 2015.
19. صفاء عبد الله معطي، محمد أحمد سالم بلحويصل، استخدام تحليل بيانات البائل في نمذجة علاقة تقلبات متغيرات التجارة الخارجية بالنمو الاقتصادي في اليمن للفترة (2006-2013)، مجلة الريان للعلوم الإنسانية والتطبيقية، المجلد 02، العدد 01، 2019.
20. قرين زهرة لعروسي، بوقرة رابح، دور إدارة مخاطر الائتمان في تقليل المخاطر لدى البنوك التجارية، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية: دراسات اقتصادية، المجلد26، العدد02، جامعة زيان عاشور، الجلفة، الجزائر، 2016.

21. رتيعة محمد، استخدام نماذج البائل في تقدير دالة النمو الاقتصادي في الدول العربية، المجلة الجزائرية للاقتصاد والمالية، العدد02، 2014.
 22. شرفي آسية، عامر كامل، مقررات لجنة بازل ودورها في مواجهة المخاطر المصرفية، مجلة اقتصاد المال والأعمال JFBE، المجلد03، العدد02، جامعة يحي فارس، المدينة، الجزائر، 2019.
 23. شخوم رحيمة، حفاي عبد القادر، أثر المخاطر المصرفية على ربحية المصارف التجارية، مجلة دراسات العدد الاقتصادي، المجلد12، العدد02، جامعة الأغواط، الجزائر، 2021.
 24. ثامر علي النويران، إدارة مخاطر الائتمان في القطاع المصرفي السعودي، مجلة إضافات اقتصادية، المجلد05، العدد 02، جامعة شقراء، المملكة العربية السعودية، 2021.
 25. ضياء الدين عبد الباسط عبد الماجد، محددات ربحية المصارف الإسلامية بالمملكة العربية السعودية، مجلة جامعة شقراء للعلوم الإنسانية والإدارية، العدد15، جامعة شقراء، السعودية، 2021.
- الرسائل الجامعية:**
1. أحمد حسين أحمد المشهراوي، أثر متغيرات عناصر المركز المالي في ربحية المصارف الإسلامية، مذكرة ماجستير غير منشورة في المحاسبة والتمويل، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2007.
 2. باسل جبر حسن أبو زعيتر، العوامل المؤثرة على ربحية المصارف التجارية العاملة في فلسطين، مذكرة ماجستير غير منشورة، تخصص المحاسبة والتمويل، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2004.
 3. بعلول نوفل، أثر نظام سعر الصرف على ميزان المدفوعات الجزائري، أطروحة دكتوراه غير منشورة في العلوم الاقتصادية، تخصص مالية وبنوك، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، الجزائر، 2018.
 4. بركات سارة، دور تطبيق الإجراءات الاحترازية لإدارة المخاطر البنكية في تحسين الحوكمة المصرفية، أطروحة دكتوراه غير منشورة في العلوم الاقتصادية، تخصص اقتصاديات النقود، البنوك والأسواق المالية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2015.
 6. دهيمي شريف، إدارة المخاطر المصرفية في ظل الأزمة المالية 2007-2008، مذكرة ماجستير غير منشورة في العلوم الاقتصادية، تخصص اقتصاد دولي، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر، 2019.
 7. هامل دليلة، أثر تطبيق الحوكمة على الملاءة المالية لشركات التأمين التكافلي، أطروحة دكتوراه غير منشورة في العلوم الاقتصادية، تخصص مالية، بنوك وتأمينات، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر، 2019.
 8. هاني أحمد محمود ديبك، العلاقة بين تطبيق معيار كفاية رأس المال وفق مقررات بازل و ربحية البنوك التجارية المحلية في فلسطين، مذكرة ماجستير غير منشورة في المحاسبة والتمويل، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2015.

9. زايدى مريم، اتفاقية بازل 3 لقياس كفاية رأس المال المصرفية وعلاقتها بإدارة مخاطر صيغ التمويل الإسلامية، أطروحة دكتوراه غير منشورة في العلوم الاقتصادية، تخصص اقتصاديات النقود والبنوك والأسواق المالية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2017.
10. زرارقي هاجر، إدارة المخاطر الائتمانية في المصارف الإسلامية، مذكرة ماجستير غير منشورة في العلوم التجارية، تخصص دراسات مالية ومحاسبية معمقة، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر، 2012.
11. محمد مستلم، أثر إدارة مخاطر سعر الفائدة في الربحية والاستقرار المالي في المصارف التجارية، مذكرة ماجستير غير منشورة في العلوم المالية والمصرفية، جامعة حلب، سورية، 2018.
12. محمد علي محمد علي، إدارة المخاطر المالية في الشركات المساهمة المصرية: مدخل لتعظيم القيمة، أطروحة دكتوراه غير منشورة في إدارة الأعمال، جامعة القاهرة، مصر، 2005.
13. نجار حياة، إدارة المخاطر المصرفية وفق اتفاقيات بازل، أطروحة دكتوراه غير منشورة في العلوم الاقتصادية، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر، 2014.
14. عاشوري صورية، محددات كفاية رأس المال في البنوك التجارية الجزائرية، أطروحة دكتوراه غير منشورة في العلوم الاقتصادية، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر، 2020.
15. عفاف بشري، مدى مساهمة النماذج الرياضية في إدارة مخاطر الائتمان للمخاطر الاستثمارية، أطروحة دكتوراه غير منشورة في العلوم التجارية، تخصص بنوك مالية ومحاسبة، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، 2018.
16. فاطمة بن شنة، إدارة المخاطر الائتمانية ودورها في تقييم ربحية البنوك التجارية، أطروحة دكتوراه غير منشورة في علوم التسيير، تخصص مالية مؤسسية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2017.
17. فاطمة بشير قره فلاح، أثر المخاطر المالية والتشغيلية على ربحية البنوك التجارية التقليدية الخاصة العاملة في سورية، مذكرة ماجستير غير منشورة في العلوم المالية والمصرفية، جامعة تشرين، سورية، 2019.
18. فوزي شوق، التحليل النظري والكمي لظاهرة البطالة في الجزائر، مذكرة ماجستير غير منشورة في العلوم الاقتصادية، تخصص تحليل اقتصادي-إحصاء واقتصاد تطبيقي، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، الجزائر، 2009.
19. قرين زهرة لعروسي، دور إدارة مخاطر الائتمان المصرفي في اتخاذ القرارات الائتمانية لدى البنوك التجارية، أطروحة دكتوراه غير منشورة في العلوم التجارية، تخصص بنوك مالية ومحاسبة، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، 2017.
20. ربما حيدر شيخ السوف، أثر كفاية رأس المال في ربحية المصارف التجارية الخاصة في سورية، مذكرة ماجستير غير منشورة، تخصص التمويل والمصارف، جامعة حماة، سورية، 2017.
21. شاكر حمزة، دور أصحاب الودائع في تعزيز انضباط سوق المصارف الإسلامية، أطروحة دكتوراه غير منشورة في العلوم الاقتصادية، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر، 2022.

22. شرون رقية، المخاطر المالية بين البنوك الإسلامية والبنوك التجارية، أطروحة دكتوراه غير منشورة في العلوم التجارية، تخصص إدارة أعمال، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2014.

الملتقيات والمؤتمرات والندوات:

1. الشوربجي مجدي، أثر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على النمو الاقتصادي في الدول العربية، مداخلة مقدمة إلى الملتقى الدولي حول رأس المال الفكري في منظمات الأعمال العربية في الاقتصاديات الحديثة، يومي 13 و14 ديسمبر 2010.

2. بن بوزيان محمد وآخرون، البنوك الإسلامية والنظم الاحترازية الجديدة: واقع وآفاق تطبيق لمقررات بازل 3، مداخلة مقدمة إلى المؤتمر العالمي الثامن للاقتصاد والتمويل الإسلامي حول النمو المستدام والتنمية الإسلامية الشاملة من منظور إسلامي، الدوحة، قطر، يومي 19-21 ديسمبر 2011.

3. بن عمارة نوال، إدارة المخاطر في مصارف المشاركة، مداخلة مقدمة إلى الملتقى العلمي الدولي حول الأزمة المالية الاقتصادية الدولية والحوكمة العالمية، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر، يومي 20-21 أكتوبر 2009.

4. منصور منال، إدارة المخاطر الائتمانية ووظيفة المصارف المركزية، القطرية والإقليمية، مداخلة مقدمة إلى الملتقى العلمي الدولي حول الأزمة المالية والاقتصادية الدولية والحوكمة العالمية، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر، يومي 20-21 أكتوبر 2009.

5. مفتاح صالح، معارفي فريدة، المخاطر الائتمانية: تحليلها-قياسها-إدارتها والحد منها، مداخلة مقدمة إلى المؤتمر العلمي الدولي السنوي السابع حول إدارة المخاطر واقتصاد المعرفة، جامعة الزيتونة، عمان، الأردن، يومي 16-18 أبريل 2007.

6. رزيق كمال، تقييم تجربة البنوك الإسلامية بالجزائر في إدارة المخاطر الائتمانية، مداخلة مقدمة إلى ملتقى الخرطوم للمنتجات المالية الإسلامية حول التحوط وإدارة المخاطر في المؤسسات المالية الإسلامية، النسخة الرابعة، يومي 05-06 أبريل 2012.

المواقع الالكترونية:

1. المسودة الثانية لدليل العمل الرقابي: ضوابط إدارة المخاطر في المصارف التقليدية (التجارية)، دائرة مراقبة الصيرفة، 2019/10/07، متاح على الموقع:

<https://cbi.iq/static/uploads/up/file-157855819651170.pdf>.

2. حاكم محسن الربيعي، حمد عبد الحسين راضي، حوكمة البنوك وأثرها في الأداء والمخاطرة، 2013، متاح على الموقع:

<https://www.noor-book.com/>.

3. قنذور عبد الكريم، التحوط وإدارة الخطر: مدخل مالي، ص 257، متاح على الموقع:

<https://books.google.dz/books/about/>.

4. <https://ahli.com/ar/article/>.
5. <https://bankofjordan.com/ar/boj-rooted-in-growth>.
6. <https://hbt.com/ar/about-the-housing-bank>.
7. <https://www.cab.jo/ar/من-نحن/>.
8. <https://www.capitalbank.jo/ar/profile-page>.
9. <https://www.jcbank.com.jo/ar/page/>.

ثانياً. اللغة الأجنبية

Books:

1. Badi H.Baltagi, Econometric **Analysis of Panel Data**, Sixth edition, Jhon Wiley and sons, Inc, New York, America, 2021.
2. Badi H.Baltagi, Econometric **Analysis of Panel Data**, Sixth edition, Jhon Wiley and sons, Inc, New York, America, 2021.
3. Damodar N.Gujarti, Dawn C.porter, **Basic Econometrics**, Fifth edition, The-Mc Graw Hill companies, New York, america, 2009.
4. Erik Biorn, **Econometrics of Panel Data Methods and Applications**, first edition, Oxford University Press, New York, America, 2017.
5. Richard Apostik ,christopher donohue,**Fondations of Financial Risk : An overview of finanancial risk and risk-based regulation**, second edition, john wiley and sons, Inc,canada, 2015.
6. Richard Apostolik et al, **Foundations of banking risk: an overview of banking, banking risks, and risk-based baking regulation**, first edition, jhon wiley & sons, Inc, Canada, 2009.
7. Robert C.Hansen, **overall equipment effectiveness: A Power Ful Production/ Maintenance Tool for Increased profits**, First edition, Industrial press, Inc, New York, United States of Amirican.
8. Tahar Hadj Sadok, **Les risques de l'entreprise et de la banque**, édition Dahlab, Alger, 2007.

Theses :

1. Abdelaziz Hakimi, Khemais Zaghdoudi, **Liquidity Risk and Bank Performance An Empirical Test for Tunisian Banks**, Business and Economic Research, Vol 07, Issue 01, 2017.
2. Ali Sulieman Alshatti, **The Effect of Credit Risk Management on Financial Performance of the Jordanian Commercial Banks**, Investment Management and Financial Innovations, Vol 12, Issue 01, 2015.
3. Fouziah Hanim and All, **The Impact of Financial Risk on Profitability of Malaysian Commercial Banks**, World Academy of Science Engineering and Technology International Journal of Economics and Management, Vol 03, Issue 06, 2009.
4. Imad Kutum, **The Impact of Credit Risk on the Profitability of Banks Listed on the Palestine Exchange**, Recherche Journal of Finance and Accounting, Vol 08, Issue 08, Toronto, Canada, 2017.
5. Maserail Yadollahzade Tabri and All, **The Effect Liquidity Risk on the Performance of Commercial banks**, International Research Journal of Applied and Basic Sciences, Vol 04, Issue 06, 2013.
6. Tobias Olweny , Themba Mamba shipho, **Effects Of Banking sectoral factors on the Profitaboility Of Commercial Banks in kenya**, Economics and finance Review, vol 01, issue 05, Kenya, 2011.

Website :

1. Fan li, Yijun Zou, The Impact of Credit Risk Management on Profitability of Commercial Banks, 2014, disponible sur le site:
<https://www.diva-portal.org/smash/get/diva2:743402/FULLTEXT01.pdf>.
2. Jakub Muck, **Econometrics of Panel Data**, disponible sur le site:
<http://web.sgh.waw.pl/~jmuck/EoPD/Meeting4.pdf>.

3. Moorad choudhry, Steen blaafalk, **An Introduction to Banking, Principles, Strategy and Risk Management**, second edition, jhon wifey & sons, ltd, 2018, disponible sur le site:
<https://www.pdfdrive.com/an-introduction-to-banking-principles-strategy-and-risk-management-d176455091.html>.

الملاحق

الملحق رقم 01: مصفوفة الارتباطات الثنائية لمتغيرات إدارة المخاطر الائتمانية و الربحية

المتغيرات	ROE	DR	CA	IRR
ROE	1.000000	-0.429340	0.418890	0.285513
		(0.0006)	(0.0009)	(0.0270)
DR	-0.429340	1.000000	-0.381769	-0.340168
	(0.0006)		(0.0026)	(0.0078)
CA	0.418890	-0.381769	1.000000	-0.056197
	(0.0009)	(0.0026)		(0.6698)
IRR	0.285513	-0.340168	-0.056197	1.000000
	(0.0270)	(0.0078)	(0.6698)	

الملحق رقم 02: نتائج تقدير نماذج بانل لقياس أثر إدارة المخاطر الائتمانية على الربحية

1. النموذج التجميعي PRM

Dependent Variable: ROE
Method: Panel Least Squares
Date: 15/05/22 Time: 16:24
Sample: 2012 2021
Periods included: 10
Cross-sections included: 6
Total panel (balanced) observations: 60

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	1.258328	4.139747	0.303963	0.7623
DR	-0.294980	0.177573	-1.661178	0.1023
CA	0.551741	0.195103	2.827944	0.0065
IRR	2.317808	1.215869	1.906298	0.0617
R-squared	0.305508	Mean dependent var		8.296000
Adjusted R-squared	0.268303	S.D. dependent var		3.725368
S.E. of regression	3.186653	Akaike info criterion		5.220160
Sum squared resid	568.6665	Schwarz criterion		5.359783
Log likelihood	-152.6048	Hannan-Quinn criter.		5.274774
F-statistic	8.211484	Durbin-Watson stat		0.968493
Prob(F-statistic)	0.000128			

2. نموذج التأثيرات الثابتة FEM

أ/نموذج التأثيرات الثابتة أحادية الاتجاه

Dependent Variable: ROE
Method: Panel Least Squares
Date: 05/31/22 Time: 20:37
Sample: 2012 2021
Periods included: 10
Cross-sections included: 6
Total panel (balanced) observations: 60

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	11.51109	5.269610	2.184430	0.0336
DR	-0.137370	0.195211	-0.703700	0.4848

CA	-0.205534	0.295762	-0.694931	0.4903
IRR	3.795534	1.431682	2.651101	0.0107

Effects Specification

Cross-section fixed (dummy variables)

R-squared	0.448979	Mean dependent var	8.296000
Adjusted R-squared	0.362544	S.D. dependent var	3.725368
S.E. of regression	2.974364	Akaike info criterion	5.155419
Sum squared resid	451.1890	Schwarz criterion	5.469570
Log likelihood	-145.6626	Hannan-Quinn criter.	5.278301
F-statistic	5.194431	Durbin-Watson stat	1.120528
Prob(F-statistic)	0.000091		

ب/نموذج التأثيرات الثابتة ثنائية الاتجاه

Dependent Variable: ROE
Method: Panel Least Squares
Date: 05/29/22 Time: 11:03
Sample: 2012 2021
Periods included: 10
Cross-sections included: 6
Total panel (balanced) observations: 60

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	20.29845	5.182362	3.916833	0.0003
DR	-0.791383	0.253242	-3.125004	0.0032
CA	-0.345757	0.262865	-1.315340	0.1955
IRR	0.519163	1.422783	0.364893	0.7170

Effects Specification

Cross-section fixed (dummy variables)

Period fixed (dummy variables)

R-squared	0.682652	Mean dependent var	8.296000
Adjusted R-squared	0.554202	S.D. dependent var	3.725368
S.E. of regression	2.487359	Akaike info criterion	4.903645
Sum squared resid	259.8520	Schwarz criterion	5.531948
Log likelihood	-129.1093	Hannan-Quinn criter.	5.149409
F-statistic	5.314518	Durbin-Watson stat	1.470314
Prob(F-statistic)	0.000005		

3. نماذج التأثيرات العشوائية REM

أ/نماذج التأثيرات العشوائية أحادية الاتجاه

Dependent Variable: ROE
Method: Panel EGLS (Cross-section random effects)
Date: 06/01/22 Time: 08:16
Sample: 2012 2021
Periods included: 10
Cross-sections included: 6
Total panel (balanced) observations: 60
Swamy and Arora estimator of component variances

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	1.258328	3.863965	0.325657	0.7459
DR	-0.294980	0.165743	-1.779742	0.0805
CA	0.551741	0.182106	3.029783	0.0037
IRR	2.317808	1.134870	2.042356	0.0458

Effects Specification			
		S.D.	Rho
Cross-section random		0.000000	0.0000
Idiosyncratic random		2.974364	1.0000
Weighted Statistics			
R-squared	0.305508	Mean dependent var	8.296000
Adjusted R-squared	0.268303	S.D. dependent var	3.725368
S.E. of regression	3.186653	Sum squared resid	568.6665
F-statistic	8.211484	Durbin-Watson stat	0.968493
Prob(F-statistic)	0.000128		
Unweighted Statistics			
R-squared	0.305508	Mean dependent var	8.296000
Sum squared resid	568.6665	Durbin-Watson stat	0.968493

ب/نموذج التأثيرات العشوائية ثنائية الاتجاه

Dependent Variable: ROE
Method: Panel EGLS (Two-way random effects)
Date: 05/29/22 Time: 11:02
Sample: 2012 2021
Periods included: 10
Cross-sections included: 6
Total panel (balanced) observations: 60
Swamy and Arora estimator of component variances

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	2.774055	4.136039	0.670703	0.5052
DR	-0.378801	0.181228	-2.090190	0.0412
CA	0.510927	0.190333	2.684386	0.0095
IRR	1.816704	1.204730	1.507976	0.1372
Effects Specification				
		S.D.	Rho	
Cross-section random		0.000000	0.0000	
Period random		0.573727	0.0505	
Idiosyncratic random		2.487359	0.9495	
Weighted Statistics				
R-squared	0.324936	Mean dependent var	7.222886	
Adjusted R-squared	0.288772	S.D. dependent var	3.625516	
S.E. of regression	3.057554	Sum squared resid	523.5237	
F-statistic	8.985043	Durbin-Watson stat	0.969780	
Prob(F-statistic)	0.000059			
Unweighted Statistics				
R-squared	0.301988	Mean dependent var	8.296000	
Sum squared resid	571.5485	Durbin-Watson stat	0.971615	

الملحق رقم 03: المفاضلة بين النماذج الثلاثة لدراسة أثر إدارة المخاطر الائتمانية على الربحية

1. في حالة نماذج مكونات الخطأ أحادية الاتجاه

أ/المفاضلة من خلال اختبار فيشر Fisher

Redundant Fixed Effects Tests
Equation: One-way fixed1
Test cross-section fixed effects

Effects Test	Statistic	d.f.	Prob.
Cross-section F	2.655807	(5,51)	0.0329
Cross-section Chi-square	13.884475	5	0.0164

ب/المفاضلة من خلال اختبار مضاعف لاغرونج Lagrane

Lagrange Multiplier Tests for Random Effects
Null hypotheses: No effects
Alternative hypotheses: Two-sided (Breusch-Pagan) and one-sided (all others) alternatives

	Test Hypothesis		
	Cross-section	Time	Both
Breusch-Pagan	0.237578 (0.6260)	4.419532 (0.0355)	4.657111 (0.0309)
Honda	-0.487420 --	2.102268 (0.0178)	1.141870 (0.1268)
King-Wu	-0.487420 --	2.102268 (0.0178)	0.865540 (0.1934)
Standardized Honda	0.165091 (0.4344)	2.452817 (0.0071)	-1.546673 --
Standardized King-Wu	0.165091 (0.4344)	2.452817 (0.0071)	-1.780767 --
Gourieriou, et al.*	--	--	4.419532 (< 0.05)

*Mixed chi-square asymptotic critical values:

1%	7.289
5%	4.321
10%	2.952

ج/المفاضلة من خلال اختبار هوسمان Hausman

Correlated Random Effects - Hausman Test
Equation: One-way random1
Test cross-section random effects

Test Summary	Chi-Sq. Statistic	Chi-Sq. d.f.	Prob.
Cross-section random	13.149079	3	0.0043

1. في حالة نماذج مكونات الخطأ ثنائية الاتجاه

أ/المفاضلة من خلال اختبار فيشر Fisher

Redundant Fixed Effects Tests
Equation: Two-way fixed1
Test cross-section and period fixed effects

Effects Test	Statistic	d.f.	Prob.
Cross-section F	1.766822	(5,42)	0.1407
Cross-section Chi-square	11.453877	5	0.0431
Period F	3.436208	(9,42)	0.0030
Period Chi-square	33.106434	9	0.0001
Cross-Section/Period F	3.565273	(14,42)	0.0007
Cross-Section/Period Chi-square	46.990909	14	0.0000

ب/المفاضلة من خلال اختبار مضاعف لاغرونج Lagrange

Lagrange Multiplier Tests for Random Effects
Null hypotheses: No effects
Alternative hypotheses: Two-sided (Breusch-Pagan) and one-sided
(all others) alternatives

	Test Hypothesis		
	Cross-section	Time	Both
Breusch-Pagan	0.237578 (0.6260)	4.419532 (0.0355)	4.657111 (0.0309)
Honda	-0.487420 --	2.102268 (0.0178)	1.141870 (0.1268)
King-Wu	-0.487420 --	2.102268 (0.0178)	0.865540 (0.1934)
Standardized Honda	0.165091 (0.4344)	2.452817 (0.0071)	-1.546673 --
Standardized King-Wu	0.165091 (0.4344)	2.452817 (0.0071)	-1.780767 --
Gourieriou, et al.*	--	--	4.419532 (< 0.05)

*Mixed chi-square asymptotic critical values:

1%	7.289
5%	4.321
10%	2.952

ج/المفاضلة من خلال اختبار هوسمان Hausman

Correlated Random Effects - Hausman Test
Equation: RANDOMI2TIMAN
Test cross-section and period random effects

Test Summary	Chi-Sq. Statistic	Chi-Sq. d.f.	Prob.
Cross-section random	0.000000	3	1.0000
Period random	0.000000	3	1.0000
Cross-section and period random	91.647994	3	0.0000

الملحق رقم 04: المفاضلة بين نماذج مكونات الخطأ أحادية وثنائية الاتجاه لدراسة أثر إدارة المخاطر الائتمانية على الربحية.

Wald test for joint significance

data: ROE ~ DR + CA + IRR
Chisq = 13.387, df = 3, p-value = 0.00387
alternative hypothesis: at least one coefficient is not null

الملحق رقم 05: نتائج اختبار Durbin-Watson1

Durbin-Watson test for serial correlation in panel models
data: ROE ~ DR + CA + IRR
DW = 1.4703, p-value = 0.01155
alternative hypothesis: serial correlation in idiosyncratic errors

الملحق رقم 06: نتائج اختبار Breusch-Pagan1

Breusch-Pagan test
data: ROE ~ DR + CA + IRR
BP = 0.745, df = 3, p-value = 0.8626

الملحق رقم 07: النموذج المصحح لدراسة أثر إدارة المخاطر الائتمانية على الربحية.

t test of coefficients:

Estimate	Std. Error	t value	Pr(> t)
DR -0.791383	0.090467	-8.7477	5.199e-11 ***
CA -0.345757	0.127559	-2.7106	0.009686 **
IRR 0.519163	1.381951	0.3757	0.709050

Signif. codes: 0 '***' 0.001 '**' 0.01 '*' 0.05 '.' 0.1 ' ' 1			

الملحق رقم 08: مصفوفة الارتباطات الثنائية لمتغيرات إدارة المخاطر الائتمانية و الربحية

المتغيرات	ROE	ACW	ACWD	LA
ROE	1.000000	-0.148580	0.278538	0.216830
		(0.2572)	(0.0312)	(0.0961)
ACW	-0.148580	1.000000	-0.523706	-0.510741
	(0.2572)		(0.0000)	(0.0000)
ACWD	0.278538	-0.523706	1.000000	0.892876
	(0.0312)	(0.0000)		(0.0000)
LA	0.216830	-0.510741	0.892876	1.000000
	(0.0961)	(0.0000)	(0.0000)	

الملحق رقم 09: نتائج تقدير نماذج بانل لقياس أثر إدارة مخاطر السيولة على الربحية

1. النموذج التجميعي PRM

Dependent Variable: ROE
Method: Panel Least Squares
Date: 05/31/22 Time: 10:29
Sample: 2012 2021
Periods included: 10
Cross-sections included: 6
Total panel (balanced) observations: 60

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	3.100519	3.796071	0.816770	0.4175
ACW	-0.010814	0.123491	-0.087571	0.9305
ACWD	0.245792	0.171193	1.435761	0.1566
LA	-0.085681	0.153185	-0.559329	0.5782
R-squared	0.082718	Mean dependent var		8.296000
Adjusted R-squared	0.033578	S.D. dependent var		3.725368
S.E. of regression	3.662289	Akaike info criterion		5.498394
Sum squared resid	751.0921	Schwarz criterion		5.638017
Log likelihood	-160.9518	Hannan-Quinn criter.		5.553008
F-statistic	1.683307	Durbin-Watson stat		0.807230
Prob(F-statistic)	0.180983			

2. نموذج التأثيرات الثابتة FEM

أ/نموذج التأثيرات الثابتة أحادية الاتجاه

Dependent Variable: ROE
Method: Panel Least Squares
Date: 06/01/22 Time: 08:18
Sample: 2012 2021
Periods included: 10
Cross-sections included: 6
Total panel (balanced) observations: 60

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	9.993346	3.675451	2.718945	0.0089
ACW	-0.247031	0.131761	-1.874835	0.0665
ACWD	0.179875	0.280218	0.641909	0.5238
LA	-0.165168	0.335620	-0.492127	0.6247

Effects Specification

Cross-section fixed (dummy variables)

R-squared	0.439008	Mean dependent var	8.296000
Adjusted R-squared	0.351009	S.D. dependent var	3.725368
S.E. of regression	3.001155	Akaike info criterion	5.173352
Sum squared resid	459.3533	Schwarz criterion	5.487504
Log likelihood	-146.2006	Hannan-Quinn criter.	5.296234
F-statistic	4.988800	Durbin-Watson stat	1.329220
Prob(F-statistic)	0.000135		

ب/ نموذج التأثيرات الثابتة ثنائية الاتجاه

Dependent Variable: ROE
Method: Panel Least Squares
Date: 05/29/22 Time: 11:04
Sample: 2012 2021
Periods included: 10
Cross-sections included: 6
Total panel (balanced) observations: 60

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	13.43460	3.581655	3.750948	0.0005
ACW	-0.197677	0.143345	-1.379035	0.1752
ACWD	0.284342	0.286988	0.990782	0.3275
LA	-0.460321	0.371807	-1.238066	0.2226

Effects Specification

Cross-section fixed (dummy variables)

Period fixed (dummy variables)

R-squared	0.615444	Mean dependent var	8.296000
Adjusted R-squared	0.459791	S.D. dependent var	3.725368
S.E. of regression	2.738105	Akaike info criterion	5.095734
Sum squared resid	314.8832	Schwarz criterion	5.724037
Log likelihood	-134.8720	Hannan-Quinn criter.	5.341498
F-statistic	3.953940	Durbin-Watson stat	1.196755
Prob(F-statistic)	0.000145		

3. نماذج التأثيرات العشوائية ثنائية الاتجاه

أ/ نماذج التأثيرات العشوائية أحادية الاتجاه

Dependent Variable: ROE
Method: Panel EGLS (Cross-section random effects)
Date: 06/01/22 Time: 08:18
Sample: 2012 2021
Periods included: 10
Cross-sections included: 6
Total panel (balanced) observations: 60
Swamy and Arora estimator of component variances

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	8.794481	3.725631	2.360535	0.0218
ACW	-0.203125	0.126543	-1.605180	0.1141

ACWD	0.163200	0.219866	0.742270	0.4610
LA	-0.118013	0.249415	-0.473159	0.6379
Effects Specification				
			S.D.	Rho
Cross-section random			2.599640	0.4287
Idiosyncratic random			3.001155	0.5713
Weighted Statistics				
R-squared	0.103483	Mean dependent var		2.844960
Adjusted R-squared	0.055455	S.D. dependent var		3.071457
S.E. of regression	2.985078	Sum squared resid		498.9988
F-statistic	2.154648	Durbin-Watson stat		1.198015
Prob(F-statistic)	0.103579			
Unweighted Statistics				
R-squared	0.038092	Mean dependent var		8.296000
Sum squared resid	787.6330	Durbin-Watson stat		0.758993

ب/نموذج التأثيرات العشوائية ثنائية الاتجاه

Dependent Variable: ROE
Method: Panel EGLS (Two-way random effects)
Date: 05/29/22 Time: 11:05
Sample: 2012 2021
Periods included: 10
Cross-sections included: 6
Total panel (balanced) observations: 60
Swamy and Arora estimator of component variances

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	9.638846	3.647180	2.642822	0.0106
ACW	-0.211977	0.125111	-1.694304	0.0958
ACWD	0.149365	0.217994	0.685181	0.4961
LA	-0.130921	0.251288	-0.520998	0.6044
Effects Specification				
			S.D.	Rho
Cross-section random			2.628516	0.4642
Period random			0.690993	0.0321
Idiosyncratic random			2.738105	0.5037
Weighted Statistics				
R-squared	0.086102	Mean dependent var		2.548376
Adjusted R-squared	0.037143	S.D. dependent var		2.914775
S.E. of regression	2.860131	Sum squared resid		458.0994
F-statistic	1.758661	Durbin-Watson stat		1.150953
Prob(F-statistic)	0.165580			
Unweighted Statistics				
R-squared	0.027155	Mean dependent var		8.296000
Sum squared resid	796.5879	Durbin-Watson stat		0.750481

الملحق رقم 10: المفاضلة بين النماذج الثلاث لدراسة أثر إدارة المخاطر الائتمانية على الربحية

1. في حالة نماذج مكونات الخطأ أحادية الاتجاه

أ/المفاضلة من خلال اختبار فيشر Fisher

Redundant Fixed Effects Tests
Equation: One-way fixed2
Test cross-section fixed effects

Effects Test	Statistic	d.f.	Prob.
Cross-section F	6.478096	(5,51)	0.0001
Cross-section Chi-square	29.502511	5	0.0000

ب/المفاضلة من خلال اختبار مضاعف لاغرونج Lagrane

Lagrange Multiplier Tests for Random Effects
Null hypotheses: No effects
Alternative hypotheses: Two-sided (Breusch-Pagan) and one-sided (all others) alternatives

	Test Hypothesis		
	Cross-section	Time	Both
Breusch-Pagan	19.75086 (0.0000)	0.084138 (0.7718)	19.83500 (0.0000)
Honda	4.444194 (0.0000)	-0.290066 --	2.937412 (0.0017)
King-Wu	4.444194 (0.0000)	-0.290066 --	3.389935 (0.0003)
Standardized Honda	6.544966 (0.0000)	-0.078403 --	0.629700 (0.2644)
Standardized King-Wu	6.544966 (0.0000)	-0.078403 --	1.376227 (0.0844)
Gourierioux, et al.*	--	--	19.75086 (< 0.01)

*Mixed chi-square asymptotic critical values:

1%	7.289
5%	4.321
10%	2.952

ج/المفاضلة من خلال اختبار هوسمان Hausman

Correlated Random Effects - Hausman Test
Equation: One-way random2
Test cross-section random effects

Test Summary	Chi-Sq. Statistic	Chi-Sq. d.f.	Prob.
Cross-section random	2.401657	3	0.4933

1. في حالة نماذج مكونات الخطأ ثنائية الاتجاه

أ/المفاضلة من خلال اختبار فيشر Fisher

Redundant Fixed Effects Tests
Equation: SOYOLAFIXCED
Test cross-section and period fixed effects

Effects Test	Statistic	d.f.	Prob.
Cross-section F	8.379194	(5,42)	0.0000
Cross-section Chi-square	41.514477	5	0.0000
Period F	2.141093	(9,42)	0.0470
Period Chi-square	22.657087	9	0.0070
Cross-Section/Period F	4.155912	(14,42)	0.0002
Cross-Section/Period Chi-square	52.159597	14	0.0000

ب/المفاضلة من خلال اختبار مضاعف لاغرونج Lagrange

Lagrange Multiplier Tests for Random Effects
Null hypotheses: No effects
Alternative hypotheses: Two-sided (Breusch-Pagan) and one-sided (all others) alternatives

	Test Hypothesis		
	Cross-section	Time	Both
Breusch-Pagan	19.75086 (0.0000)	0.084138 (0.7718)	19.83500 (0.0000)
Honda	4.444194 (0.0000)	-0.290066 --	2.937412 (0.0017)
King-Wu	4.444194 (0.0000)	-0.290066 --	3.389935 (0.0003)
Standardized Honda	6.544966 (0.0000)	-0.078403 --	0.629700 (0.2644)
Standardized King-Wu	6.544966 (0.0000)	-0.078403 --	1.376227 (0.0844)
Gourieriou, et al.*	--	--	19.75086 (< 0.01)

*Mixed chi-square asymptotic critical values:

1%	7.289
5%	4.321
10%	2.952

ج/المفاضلة من خلال اختبار هوسمان Hausman

Correlated Random Effects - Hausman Test
Equation: RANDOMSOYOLA
Test cross-section and period random effects

Test Summary	Chi-Sq. Statistic	Chi-Sq. d.f.	Prob.
Cross-section random	0.000000	3	1.0000
Period random	0.000000	3	1.0000
Cross-section and period random	63.641342	3	0.0000

الملحق رقم 11: المفاضلة بين نماذج مكونات الخطأ أحادية وثنائية الاتجاه لدراسة أثر إدارة مخاطر السيولة على الربحية

Wald test for joint significance
 data: ROE ~ ACW + ACWD + LA
 Chisq = 3.7075, df = 3, p-value = 0.2948
 alternative hypothesis: at least one coefficient is not null

الملحق رقم 12: نتائج اختبار Durbin-Watson2

Durbin-Watson test for serial correlation in panel models
 data: ROE ~ ACW + ACWD + LA
 DW = 1.3012, p-value = 0.001419
 alternative hypothesis: serial correlation in idiosyncratic errors

الملحق رقم 13: نتائج اختبار Breusch-Pagan2

Breusch-Pagan test
 data: ROE ~ ACW + ACWD + LA
 BP = 2.6231, df = 3, p-value = 0.4535

الملحق رقم 14: النموذج المصحح لدراسة أثر إدارة مخاطر السيولة على الربحية

t test of coefficients:
 Estimate Std. Error t value Pr(>|t|)
 (Intercept) 8.79448 3.71680 2.3661 0.02146 *
 ACW -0.20312 0.10329 -1.9665 0.05421 .
 ACWD 0.16320 0.23835 0.6847 0.49636
 LA -0.11801 0.31773 -0.3714 0.71172

 Signif. codes: 0 '***' 0.001 '**' 0.01 '*' 0.05 '.' 0.1 ' ' 1

الملحق رقم 15: مصفوفة الارتباطات الثنائية لمتغيرات كفاءة استخدام الأموال والربحية

المتغيرات	ROE	DER	GIRD	LDR	IDR
ROE	1.000000	-0.479956	-0.105596	-0.436091	-0.036726
		(0.0001)	(0.4220)	(0.0005)	(0.7806)
DER	-0.479956	1.000000	0.424414	0.425104	0.468317
	(0.0001)		(0.0007)	(0.0007)	(0.0002)
GIRD	-0.105596	0.424414	1.000000	-0.468427	0.866248
	(0.4220)	(0.0007)		(0.0002)	(0.0000)
LDR	-0.436091	0.425104	-0.468427	1.000000	-0.406452
	(0.0005)	(0.0007)	(0.0002)		(0.0013)

IDR	-0.036726	0.468317	0.866248	-0.406452	1.000000
	(0.7806)	(0.0002)	(0.0000)	(0.0013)	

الملحق رقم 16: نتائج تقدير نماذج بانل لقياس أثر كفاءة استخدام الأموال على الربحية

1. النموذج التجميعي PRM

Dependent Variable: ROE
Method: Panel Least Squares
Date: 05/31/22 Time: 10:51
Sample: 2012 2021
Periods included: 10
Cross-sections included: 6
Total panel (balanced) observations: 60

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	32.52994	5.009093	6.494177	0.0000
DER	-0.093797	0.078622	-1.193005	0.2380
GIRD	-0.203944	0.105001	-1.942299	0.0572
LDR	-0.198421	0.096460	-2.057021	0.0444
IDR	0.138888	0.102508	1.354895	0.1810

R-squared	0.342039	Mean dependent var	8.296000
Adjusted R-squared	0.294187	S.D. dependent var	3.725368
S.E. of regression	3.129782	Akaike info criterion	5.199459
Sum squared resid	538.7543	Schwarz criterion	5.373987
Log likelihood	-150.9838	Hannan-Quinn criter.	5.267727
F-statistic	7.147880	Durbin-Watson stat	0.940212
Prob(F-statistic)	0.000104		

2. نموذج التأثيرات الثابتة FEM

أ/نموذج التأثيرات الثابتة أحادية الاتجاه

Dependent Variable: ROE
Method: Panel Least Squares
Date: 06/01/22 Time: 08:20
Sample: 2012 2021
Periods included: 10
Cross-sections included: 6
Total panel (balanced) observations: 60

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	28.54323	5.231463	5.456070	0.0000
DER	-0.062215	0.071183	-0.874013	0.3863
GIRD	-0.027192	0.101619	-0.267585	0.7901
LDR	-0.199175	0.084192	-2.365715	0.0219
IDR	0.022104	0.100886	0.219101	0.8275

Effects Specification

Cross-section fixed (dummy variables)

R-squared	0.564245	Mean dependent var	8.296000
Adjusted R-squared	0.485810	S.D. dependent var	3.725368
S.E. of regression	2.671352	Akaike info criterion	4.954058
Sum squared resid	356.8060	Schwarz criterion	5.303116
Log likelihood	-138.6217	Hannan-Quinn criter.	5.090594
F-statistic	7.193723	Durbin-Watson stat	1.361445
Prob(F-statistic)	0.000001		

ب/ نموذج التأثيرات الثابتة ثنائية الاتجاه

Dependent Variable: ROE
 Method: Panel Least Squares
 Date: 06/08/22 Time: 10:35
 Sample: 2012 2021
 Periods included: 10
 Cross-sections included: 6
 Total panel (balanced) observations: 60

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	23.43428	7.281293	3.218423	0.0025
DER	-0.083830	0.078164	-1.072484	0.2898
GIRD	0.005357	0.110217	0.048604	0.9615
LDR	-0.113856	0.104519	-1.089339	0.2824
IDR	0.032966	0.124022	0.265810	0.7917

Effects Specification

Cross-section fixed (dummy variables)
 Period fixed (dummy variables)

R-squared	0.641152	Mean dependent var	8.296000
Adjusted R-squared	0.483609	S.D. dependent var	3.725368
S.E. of regression	2.677062	Akaike info criterion	5.059878
Sum squared resid	293.8331	Schwarz criterion	5.723087
Log likelihood	-132.7963	Hannan-Quinn criter.	5.319295
F-statistic	4.069695	Durbin-Watson stat	1.125082
Prob(F-statistic)	0.000098		

3. نماذج التأثيرات العشوائية REM

أ/ نماذج التأثيرات العشوائية أحادية الاتجاه

Dependent Variable: ROE
 Method: Panel EGLS (Cross-section random effects)
 Date: 06/01/22 Time: 08:21
 Sample: 2012 2021
 Periods included: 10
 Cross-sections included: 6
 Total panel (balanced) observations: 60
 Swamy and Arora estimator of component variances

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	32.52994	4.275395	7.608640	0.0000
DER	-0.093797	0.067106	-1.397736	0.1678
GIRD	-0.203944	0.089621	-2.275616	0.0268
LDR	-0.198421	0.082331	-2.410026	0.0193
IDR	0.138888	0.087494	1.587408	0.1182

Effects Specification

	S.D.	Rho
Cross-section random	0.000000	0.0000
Idiosyncratic random	2.671352	1.0000

Weighted Statistics

R-squared	0.342039	Mean dependent var	8.296000
Adjusted R-squared	0.294187	S.D. dependent var	3.725368
S.E. of regression	3.129782	Sum squared resid	538.7543
F-statistic	7.147880	Durbin-Watson stat	0.940212
Prob(F-statistic)	0.000104		

Unweighted Statistics

R-squared	0.342039	Mean dependent var	8.296000
Sum squared resid	538.7543	Durbin-Watson stat	0.940212

ب/نموذج التأثيرات العشوائية ثنائية الاتجاه

Dependent Variable: ROE
Method: Panel EGLS (Two-way random effects)
Date: 05/29/22 Time: 11:07
Sample: 2012 2021
Periods included: 10
Cross-sections included: 6
Total panel (balanced) observations: 60
Swamy and Arora estimator of component variances

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	32.21147	5.082664	6.337518	0.0000
DER	-0.096987	0.078789	-1.230968	0.2236
GIRD	-0.202340	0.105188	-1.923602	0.0596
LDR	-0.191226	0.097283	-1.965666	0.0544
IDR	0.141453	0.103331	1.368924	0.1766

Effects Specification

	S.D.	Rho
Cross-section random	0.000000	0.0000
Period random	0.378145	0.0196
Idiosyncratic random	2.677062	0.9804

Weighted Statistics

R-squared	0.334170	Mean dependent var	7.839977
Adjusted R-squared	0.285746	S.D. dependent var	3.681582
S.E. of regression	3.111435	Sum squared resid	532.4566
F-statistic	6.900923	Durbin-Watson stat	0.924566
Prob(F-statistic)	0.000141		

Unweighted Statistics

R-squared	0.341954	Mean dependent var	8.296000
Sum squared resid	538.8231	Durbin-Watson stat	0.942326

الملحق رقم 17: المفاضلة بين النماذج الثلاث لدراسة أثر كفاءة استخدام الأموال على الربحية

1. في حالة نماذج مكونات الخطأ أحادية الاتجاه

أ/المفاضلة من خلال اختبار فيشر Fisher

Redundant Fixed Effects Tests
Equation: One-way fixed3
Test cross-section fixed effects

Effects Test	Statistic	d.f.	Prob.
Cross-section F	5.099361	(5,50)	0.0007
Cross-section Chi-square	24.724039	5	0.0002

ب/المفاضلة من خلال اختبار مضاعف لاغرونج Lagrange

Lagrange Multiplier Tests for Random Effects

Null hypotheses: No effects

Alternative hypotheses: Two-sided (Breusch-Pagan) and one-sided (all others) alternatives

	Test Hypothesis		
	Cross-section	Time	Both
Breusch-Pagan	10.64745 (0.0011)	0.738615 (0.3901)	11.38607 (0.0007)
Honda	3.263043 (0.0006)	-0.859427 --	1.699613 (0.0446)
King-Wu	3.263043 (0.0006)	-0.859427 --	2.102649 (0.0177)
Standardized Honda	4.589712 (0.0000)	-0.619131 --	-0.932296 --
Standardized King-Wu	4.589712 (0.0000)	-0.619131 --	-0.321787 --
Gourierioux, et al.*	--	--	10.64745 (< 0.01)

*Mixed chi-square asymptotic critical values:

1%	7.289
5%	4.321
10%	2.952

ج/المفاضلة من خلال اختبار هوسمان Hausman

Correlated Random Effects - Hausman Test

Equation: One-way random3

Test cross-section random effects

Test Summary	Chi-Sq. Statistic	Chi-Sq. d.f.	Prob.
Cross-section random	24.761990	4	0.0001

2. في حالة نماذج مكونات الخطأ ثنائية الاتجاه

أ/المفاضلة من خلال اختبار فيشر Fisher

Redundant Fixed Effects Tests

Equation: Two-way fixed3

Test cross-section and period fixed effects

Effects Test	Statistic	d.f.	Prob.
Cross-section F	4.935154	(5,41)	0.0013
Cross-section Chi-square	28.269478	5	0.0000
Period F	0.976325	(9,41)	0.4734
Period Chi-square	11.650817	9	0.2337
Cross-Section/Period F	2.441076	(14,41)	0.0134
Cross-Section/Period Chi-square	36.374856	14	0.0009

ب/المفاضلة من خلال اختبار مضاعف لاغرونج Lagrane

Lagrange Multiplier Tests for Random Effects

Null hypotheses: No effects

Alternative hypotheses: Two-sided (Breusch-Pagan) and one-sided (all others) alternatives

	Test Hypothesis		
	Cross-section	Time	Both
Breusch-Pagan	10.64745 (0.0011)	0.738615 (0.3901)	11.38607 (0.0007)
Honda	3.263043 (0.0006)	-0.859427 --	1.699613 (0.0446)
King-Wu	3.263043 (0.0006)	-0.859427 --	2.102649 (0.0177)
Standardized Honda	4.589712 (0.0000)	-0.619131 --	-0.932296 --
Standardized King-Wu	4.589712 (0.0000)	-0.619131 --	-0.321787 --
Gourieriou, et al.*	--	--	10.64745 (< 0.01)

*Mixed chi-square asymptotic critical values:

1%	7.289
5%	4.321
10%	2.952

ج/المفاضلة من خلال اختبار هوسمان Hausman

Correlated Random Effects - Hausman Test

Equation: RANDOMKAF2A

Test cross-section and period random effects

Test Summary	Chi-Sq. Statistic	Chi-Sq. d.f.	Prob.
Cross-section random	0.000000	4	1.0000
Period random	0.000000	4	1.0000
Cross-section and period random	0.000000	4	1.0000

الملحق رقم 18: المفاضلة بين نماذج مكونات الخطأ أحادية وثنائية الاتجاه لدراسة أثر كفاءة استخدام الأموال على الربحية

Wald test for joint significance

data: ROE ~ DER + GIRD + LDR + IDR

Chisq = 27.604, df = 4, p-value = 1.501e-05

alternative hypothesis: at least one coefficient is not null

الملحق رقم 19: نتائج اختبار Durbin-Watson3

Durbin-Watson test for serial correlation in panel models

data: ROE ~ DER + GIRD + LDR + IDR

DW = 1.1309, p-value = 6.496e-05

alternative hypothesis: serial correlation in idiosyncratic errors

الملحق رقم 20: نتائج إختبار Breusch-Pagan3

Breusch-Pagan test
 data: ROE ~ DER + GIRD + LDR + IDR
 BP = 2.8035, df = 4, p-value = 0.5912

الملحق رقم 21: النموذج المصحح لدراسة أثر كفاءة استخدام الأموال على الربحية

t test of coefficients:

	Estimate	Std. Error	t value	Pr(> t)
(Intercept)	32.211473	3.091488	10.4194	1.255e-14 ***
DER	-0.096987	0.073927	-1.3119	0.19499
GIRD	-0.202340	0.084949	-2.3819	0.02071 *
LDR	-0.191226	0.077543	-2.4661	0.01681 *
IDR	0.141453	0.084148	1.6810	0.09843 .

 Signif. codes: 0 '***' 0.001 '**' 0.01 '*' 0.05 '.' 0.1 ' ' 1

ملخص

استهدفت الدراسة الوقوف على تأثير إدارة المخاطر المالية بأبعادها على ربحية البنوك التجارية العاملة في الأردن خلال الفترة الزمنية الممتدة من (2012-2021)، حيث اشتملت عينة الدراسة على ستة بنوك تجارية، ومن أجل الوصول إلى هدف الدراسة وتوضيح العلاقة بين المتغيرات، تم الاعتماد على نماذج الانحدار الخطي المتعدد والمتمثل في نماذج بانل الساكنة وذلك باستخدام برنامج Eviews 9 و RStudio، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود أثر لأبعاد إدارة المخاطر المالية على ربحية البنوك التجارية، حيث ثبت وجود أثر سلبي لإدارة المخاطر الائتمانية وإدارة مخاطر السيولة على ربحية البنوك التجارية، في حين تؤثر كفاءة استخدام الأموال بشكل سلبي وإيجابي في الوقت ذاته على الربحية، إذ يتوقف هذا التأثير على طبيعة الأموال المقترضة إضافة إلى طبيعة الاستثمارات. وعليه جاءت إدارة المخاطر المالية لتحقيق التوازن بين إدارة المخاطر الائتمانية وإدارة مخاطر السيولة وكفاءة استخدام الأموال.

الكلمات المفتاحية: إدارة المخاطر المالية، إدارة المخاطر الائتمانية، إدارة مخاطر السيولة، كفاءة استخدام الأموال، البنوك التجارية، الربحية، نماذج بانل، نماذج مكونات الخطأ أحادية الاتجاه، نماذج مكونات الخطأ ثنائية الاتجاه.

Abstract

The study aimed to identify the impact of Financial risk management in its dimensions on the profitability of commercial banks operating in Jordan during the period of (2012-2021), where the study sample included six commercial banks. In order to reach the objective of the study and clarify the relationship between variables, the multiple linear regression models represented in Panel static models were relied upon using Eviews 9 and RStudio. The results of the study found an impact of the dimensions of Financial risk management on the profitability of commercial banks, as it was proven that there is a negative impact of credit risk management and liquidity risk management on the profitability of commercial banks, while the efficiency of using funds negatively and positively at the same time On profitability, as this impact depends on the nature of the borrowed funds as well as the nature of the investments. Therefore, Financial risk management came to achieve a balance between credit risk management, liquidity risk management and efficient use of funds.

Keywords: Financial risk management, Credit risk management, Liquidity risk management, Efficient use of funds, Commercial Banks, Profitability, Panel data, One-way error component models, Two-way error component models.